

الصدر يطرح معالجات لقطاعات الزراعة والصناعة والتربية: 2021 عام الإصلاح

العراق: عد وفرز يدويان للأصوات في نينوى غدا... والحلبوسي وبارزاني يغيبان عن اجتماع المالكي



انصار القوى الشيعية المعترضة على نتائج الانتخابات في خيم الاعتصام قرب المنطقة الخضراء

وإيجاد الحلول. وقال، في بيان، إن «الاجتماع دعا اليه الإطار التنسيقي وسيعقد مساء اليوم (أول أمس) ويضم جميع القوى الوطنية من أجل التداول في أزمة نتائج الانتخابات وموجة الاعتراضات التي أثرت حولها». وأشار إلى أن «الاجتماع سيبسحبت الأفكار والآليات لمعالجة واحتواء الأزمة ومنع تداعياتها وإعطاء المتضررين حقيهم بموجب الدستور والقانون حتى لا تخرج المطالبات عن إطارها الشرعي» مبيّناً أن «الاجتماع سيكون لأجل حل الأزمة وليس تحالفاً سياسياً».

في المقابل، وجه زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، باعتبار هذا العام «عام الإصلاح».

وحسب وثيقة صادرة عن مكتب الصدر، فقد «وجه زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر باعتبار هذا العام (عام الإصلاح) وتقرر اعتماده شعاراً مركزياً في كافة مخاطباتكم ولدة عام كامل».

كذلك، قدم الصدر، حلولاً لتنشيط القطاعات الزراعية العملية التربوية لساها الصحيح.

وقال في تغريدته، له عبر «تويتر»، أمس، إن «العراق بلد الخيرات مادياً ومعنوياً، وما علينا إلا إيجاد الطرق والسبل التي تنشيط الواقع الزراعي في العراق، ومن خلال الأيدي العاملة والأراضي الصالحة للزراعة أو استصلاحها ومن خلال إيصال الماء والأسمدة ومن خلال توفير البذور والحبوب والتقاوي والشحلات وما شاكل ذلك بل ومن خلال الرقابة الصارمة والضربية على المواد المستوردة».

وتابع: «إضافة إلى إنشاء أو تهيئة أو إصلاح المصانع العراقية، ولا سيما ما يخص الأطعمة والأدوية والأسمدة واستحداث مصانع أخرى، من خلال الاستعانة بالخبرات الداخلية والخارجية وتوفير المواد، الأولية وتوفير الطواقم المتخصصة ودعمها وحمايتها وحماية المنتج العراقي والإشراف على توزيعه بصورة صحيحة»، وأكد أن «دعم المنتج العراقي واجب وطني ليستطيع العراقي الاستغناء تدريجياً حتى الوصول إلى الاكتفاء الذاتي لا سيما مع وجود المؤهلات المادية والطبيعية لذلك».

برنامج صارم

وأشار إلى أنه «ينبغي العمل على إرجاع العملية التربوية والتعليمية إلى مسارها الصحيح، ليس من خلال إيجاد الصروح العلمية والتربوية فحسب بل ببرنامج صارم يعيد فاعلية التعليم وابعاده عن الحسوبيات والتزوير والتزيب».

وأضاف أن «العلم مقدس لا ينبغي له أن يؤخذ بغير استحقاق أو من خلال الرشوة والتلاعب أو تهديد الكوادر أو ترغيبهم أو من خلال الغش وأشباهه لتكون شهادة التخرج العراقية عالية المستوى بلا تدليس أو إيهام».

ومضى يقول: «ينبغي أن تكون المواد التدريبية مواكبة للامور العلمية الحديثة، وأن لا يتبعد عن مسارها الاجتماعي المعارف، ومن خلال الاستعانة بالجامعات الدولية وإيجاد الخبرات العلمية والمهنية والعمل على تطوير الكوادر التدريبية وإيجاد سبل عملية جديدة للتدريب، كل ذلك من خلال المدارس والجامعات الحكومية الرسمية، حصراً مع بقاء التعليم مجاناً وحصر الاستعانة بالخريجين بكتك المدارس حصراً دون غيرها».

وشدد على «أهمية الاستعانة بأناس أكفأ وزنهين ومختصين في التفتيش والإشراف والاستشارة».

سياسياً، جددت القوى المعترضة على نتائج الانتخابات، رفضاً للتنازع، فيما دعت رئيس الجمهورية، برهم صالح، إلى التدخل.

وقد قوى «الإطار التنسيقي» الشيعي، وتحالف «عزم» برئاسة خميس الخنجر، و«الاتحاد الوطني الكردستاني» اجتماعاً في مكتب رئيس «الائتلاف» نوري المالكي، مساء الأحد، بغياب الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، وتحالف «نقمة» بزعامة رئيس البرلمان المنتهية ولايته، محمد الحلبوسي.

وأشار إلى أن «السقف الزمني للنظر بالطعون عشرة أيام، لكن يمكن تمديد هذه المدة في حال الحاجة لذلك، والأمر قد يؤخر المصادقة على النتائج النهائية، لافتاً إلى أن «يجب أن لا يكون هناك تسرع بإصدار القرارات على حساب الدقة، وعد وفرز للحطات يحتاج لجوانب أمنية لنقل المناقيد وحجراً ودعوة المرشحين لمراقبة العملية».

وعن عدد الطعون التي قررت المفوضية شمولها بعملية عد وفرز يدوي أوضح سلمان: «حتى الآن شملت أكثر من 400 محطة انتخابية بإعادة الفرز اليدوي والعملية قد تستغرق من يومين إلى 3 أيام لإتمام عملية الفرز».

وختم بالإشارة إلى أن «عدد الحطات المعاد فرز أصواتها قد يزداد مع استمرار عملية النظر بالطعون».

وأشار إلى أن «السقف الزمني للنظر بالطعون عشرة أيام، لكن يمكن تمديد هذه المدة في حال الحاجة لذلك، والأمر قد يؤخر المصادقة على النتائج النهائية، لافتاً إلى أن «يجب أن لا يكون هناك تسرع بإصدار القرارات على حساب الدقة، وعد وفرز للحطات يحتاج لجوانب أمنية لنقل المناقيد وحجراً ودعوة المرشحين لمراقبة العملية».

وعن عدد الطعون التي قررت المفوضية شمولها بعملية عد وفرز يدوي أوضح سلمان: «حتى الآن شملت أكثر من 400 محطة انتخابية بإعادة الفرز اليدوي والعملية قد تستغرق من يومين إلى 3 أيام لإتمام عملية الفرز».

وختم بالإشارة إلى أن «عدد الحطات المعاد فرز أصواتها قد يزداد مع استمرار عملية النظر بالطعون».

عشرة أيام

خلل كبير

و جاء في بيان للقوى أصدرته بعد ساعات من الاجتماع، إن «القوى الوطنية المعترضة على نتائج الانتخابات اجتمعت وناقشت الأحداث والوقائع التي تثبت وجود خلل كبير فيما أعلن من نتائج، وما أدى إليه من توترات سياسية واجتماعية وانفقت على تأكيد رفضها لما أعلن من نتائج ورفضها طريقة المفوضية الانتخابية في التعامل مع الطعون القانونية ومطالباتها بالنظر بجديّة الشامل ولجميع المحطات وبشفافية كاملة وتصحيح الأخطاء التي راقت عملية احتساب الأصوات وإعلانها».

ودعت القوى، في بيانها، رئيس الجمهورية إلى

و جاء في بيان للقوى أصدرته بعد ساعات من الاجتماع، إن «القوى الوطنية المعترضة على نتائج الانتخابات اجتمعت وناقشت الأحداث والوقائع التي تثبت وجود خلل كبير فيما أعلن من نتائج، وما أدى إليه من توترات سياسية واجتماعية وانفقت على تأكيد رفضها لما أعلن من نتائج ورفضها طريقة المفوضية الانتخابية في التعامل مع الطعون القانونية ومطالباتها بالنظر بجديّة الشامل ولجميع المحطات وبشفافية كاملة وتصحيح الأخطاء التي راقت عملية احتساب الأصوات وإعلانها».

ودعت القوى، في بيانها، رئيس الجمهورية إلى

و جاء في بيان للقوى أصدرته بعد ساعات من الاجتماع، إن «القوى الوطنية المعترضة على نتائج الانتخابات اجتمعت وناقشت الأحداث والوقائع التي تثبت وجود خلل كبير فيما أعلن من نتائج، وما أدى إليه من توترات سياسية واجتماعية وانفقت على تأكيد رفضها لما أعلن من نتائج ورفضها طريقة المفوضية الانتخابية في التعامل مع الطعون القانونية ومطالباتها بالنظر بجديّة الشامل ولجميع المحطات وبشفافية كاملة وتصحيح الأخطاء التي راقت عملية احتساب الأصوات وإعلانها».

ودعت القوى، في بيانها، رئيس الجمهورية إلى

وزارة الصحة العراقية تحذر من موجة جديدة لكورونا

خطر التدهور الوبائي المتوجع، مستدركاً «تهيب بالمواطنين كافة التوجه الفوري لمراكز اللقاح لتلقي اللقاح حفاظاً على سلامتهم وسلامة ذويهم، حيث يتوفر اللقاح بشكل كاف في جميع مؤسسات الصحة».

ودعت كافة القنوات الإعلامية والفضائية والاجتماعية المعارف، ومن خلال الاستعانة بالجامعات الدولية وإيجاد الخبرات العلمية والمهنية والعمل على تطوير الكوادر التدريبية وإيجاد سبل عملية جديدة للتدريب، كل ذلك من خلال المدارس والجامعات الحكومية الرسمية، حصراً مع بقاء التعليم مجاناً وحصر الاستعانة بالخريجين بكتك المدارس حصراً دون غيرها».

وشدد على «أهمية الاستعانة بأناس أكفأ وزنهين ومختصين في التفتيش والإشراف والاستشارة».

تحوّرات جديدة بفيروس كورونا». وأضاف: «هذا يهدد بانتشار هذه السلالات الجديدة إلى بقية دول العالم. لذلك فإننا لا نستبعد حدوث موجة رابعة نتيجة تلك التحورات الجينية في الفيروس، إضافة إلى وجود العوامل المساعدة لتدهور الوضع الوبائي في العراق نتيجة لعدم التزام المواطنين بالإجراءات الوقائية وكثرة التجمعات البشرية بنسبتي أنواعها. إضافة إلى عدم تحقيق نسب عالية من تلقيح المواطنين، كل ذلك ينسبى بحدوث ارتفاع بالإصابات والتي قد تكون قاسية تهدد نظامنا الصحي».

وأردفت الوزارة: «كما بينا سابقاً في بياناتنا التالية بأن السبيل الوحيد لحدوث خطر الموجات الوبائية المتوقعة هو تحقيق النسبة العالية من تلقيح المجتمع، ولأسف لحد الآن، لم نبلغ النسبة المطلوبة التي تدفع

تحوّرات جديدة بفيروس كورونا». وأضاف: «هذا يهدد بانتشار هذه السلالات الجديدة إلى بقية دول العالم. لذلك فإننا لا نستبعد حدوث موجة رابعة نتيجة تلك التحورات الجينية في الفيروس، إضافة إلى وجود العوامل المساعدة لتدهور الوضع الوبائي في العراق نتيجة لعدم التزام المواطنين بالإجراءات الوقائية وكثرة التجمعات البشرية بنسبتي أنواعها. إضافة إلى عدم تحقيق نسب عالية من تلقيح المواطنين، كل ذلك ينسبى بحدوث ارتفاع بالإصابات والتي قد تكون قاسية تهدد نظامنا الصحي».

وأردفت الوزارة: «كما بينا سابقاً في بياناتنا التالية بأن السبيل الوحيد لحدوث خطر الموجات الوبائية المتوقعة هو تحقيق النسبة العالية من تلقيح المجتمع، ولأسف لحد الآن، لم نبلغ النسبة المطلوبة التي تدفع

اعتقال عنصرين في تنظيم «الدولة» في بغداد

وأكد البيان «إحالة المتهمين إلى الجهات ذات الاختصاص».

يترأس ذلك مع انفجار عبوة ناسفة كانت موضوعة أسفل سيارة ضابط في الشرطة شمالي بغداد.

مواقع إخبارية محلية، نقلت عن مصادر أمنية، قولها، إن «عبوة لاصقة كانت مثبتة أسفل سيارة مدنية تابعة لضابط برتبة مقدم منسوب للشرطة بغداد وهو معاون ضابط مركز شرطة ضمن مدينة الشعلة» موضحة أن «الانفجار لم يسبب إصابات فقط أضرار بالجلعة».

في السياق، أعلن «الحشد الشعبي» أمس، إنطلاق عملية تأمين وتفتيش واسعة في قضاء سنجان التابع لمحافظة نينوى الشمالية.

وذكر إعلام «الحشد» في بيان صحفي، إن «قوة من الفوج الثالث في قيادة عمليات نينوى في الحشد الشعبي، أجرت عملية تأمين وتفتيش لمنع تسلل داعش غرب قضاء سنجان في الموصل».

وأضاف البيان، أن «العملية الأمنية شملت

بغداد – «القدس العربي»:

أعلنت قوات الأمن العراقية، أمس الإثنين، القبض على عنصرين ينتميان لتنظيم «الدولة الإسلامية» في جانب الكرخ من العاصمة العراقية بغداد.

وذكرت قيادة عمليات بغداد، في بيان صحفي، إنه «وبتنسيق عال المستوى مع استخبارات وأمن عمليات بغداد وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية، تمكنت قوة من اللواء السابع الفرقة الثانية شرطة الحادية من اعتقال متهمين اثنين وفق المادة (1/4) إرهاب بعد ورود معلومات استخبارية تفيد بتواجدهما في إحدى مناطق الكرخ».

تسهما.

وأوضح، أن «بعد متابعة تحركات المتهمين ويمكن محكم تم اعتقالهما» مبيّناً أن «أحدهم مطلوب إلى قسم استخبارات ومكافحة إرهاب الخالص والثاني مطلوب إلى مكافحة إرهاب صلاح الدين».

العراق يشيد بموقف تركيا بعد منحه حصة عادلة من المياه

داكر 2022»، وأوضح الحمداني، وفقاً للبيان، أن «العراق حريص على الانضمام والمشاركة في كافة الاتفاقيات الدولية ذات الشأن في موضوع المياه العابرة للحدود والمياه المشتركة لما لها من أهمية في المحافظة على حقوق الدول المتشاطئة وضمان الأمن المائي والغذائي والذي يمكن العراق من تحقيق أهداف التنمية المستدامة».

وأكد أن تحسين التشريعات المتعلقة بالمياه وتطوير الإدارة المائية من خلال التحول إلى أنظمة الري الحديثة للمياه وزيادة الوعي وتطوير الخبرات الوطنية في هذا المجال، بالإضافة إلى ترشيد الاستهلاك يسهم إيجابياً في المحافظة على الموارد المائية على المستوى الوطني ويضمن امكانية تحقيق مبدأ الإدارة المتكاملة للمياه».

وتمن الوزير أثناء مشاركته في الجلسة عالية المستوى التعاون في المياه الدولية في ضوء التفورات المناخية والتحكم بالمصادر المائية «جهود جمهورية مصر العربية في إنجاح هذا الحدث الهام بهذه المشاركة الواسعة».

وسبق للسفير التركي في العراق، رضا غوناي، أن طمأن بأن بلاده لن تحتكر المياه على العراق ولكن ينبغي أن يستخدمها بصورة أمثل، مقترحاً إنشاء المزيد من السدود لحماية البلاد من السيول والفيضانات، وتوفير المياه في مواسم الجفاف.

وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع محافظ نينوى نجم الجبوري، خلال زيارته لمدينة الموصل، أول أمس، «تركيا تهتم بنينوى جداً وتسعى

داكر 2022»، وأوضح الحمداني، وفقاً للبيان، أن «العراق حريص على الانضمام والمشاركة في كافة الاتفاقيات الدولية ذات الشأن في موضوع المياه العابرة للحدود والمياه المشتركة لما لها من أهمية في المحافظة على حقوق الدول المتشاطئة وضمان الأمن المائي والغذائي والذي يمكن العراق من تحقيق أهداف التنمية المستدامة».

وأكد أن تحسين التشريعات المتعلقة بالمياه وتطوير الإدارة المائية من خلال التحول إلى أنظمة الري الحديثة للمياه وزيادة الوعي وتطوير الخبرات الوطنية في هذا المجال، بالإضافة إلى ترشيد الاستهلاك يسهم إيجابياً في المحافظة على الموارد المائية على المستوى الوطني ويضمن امكانية تحقيق مبدأ الإدارة المتكاملة للمياه».

وتمن الوزير أثناء مشاركته في الجلسة عالية المستوى التعاون في المياه الدولية في ضوء التفورات المناخية والتحكم بالمصادر المائية «جهود جمهورية مصر العربية في إنجاح هذا الحدث الهام بهذه المشاركة الواسعة».

وسبق للسفير التركي في العراق، رضا غوناي، أن طمأن بأن بلاده لن تحتكر المياه على العراق ولكن ينبغي أن يستخدمها بصورة أمثل، مقترحاً إنشاء المزيد من السدود لحماية البلاد من السيول والفيضانات، وتوفير المياه في مواسم الجفاف.

وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع محافظ نينوى نجم الجبوري، خلال زيارته لمدينة الموصل، أول أمس، «تركيا تهتم بنينوى جداً وتسعى

داكر 2022»، وأوضح الحمداني، وفقاً للبيان، أن «العراق حريص على الانضمام والمشاركة في كافة الاتفاقيات الدولية ذات الشأن في موضوع المياه العابرة للحدود والمياه المشتركة لما لها من أهمية في المحافظة على حقوق الدول المتشاطئة وضمان الأمن المائي والغذائي والذي يمكن العراق من تحقيق أهداف التنمية المستدامة».

وأكد أن تحسين التشريعات المتعلقة بالمياه وتطوير الإدارة المائية من خلال التحول إلى أنظمة الري الحديثة للمياه وزيادة الوعي وتطوير الخبرات الوطنية في هذا المجال، بالإضافة إلى ترشيد الاستهلاك يسهم إيجابياً في المحافظة على الموارد المائية على المستوى الوطني ويضمن امكانية تحقيق مبدأ الإدارة المتكاملة للمياه».

وتمن الوزير أثناء مشاركته في الجلسة عالية المستوى التعاون في المياه الدولية في ضوء التفورات المناخية والتحكم بالمصادر المائية «جهود جمهورية مصر العربية في إنجاح هذا الحدث الهام بهذه المشاركة الواسعة».

وسبق للسفير التركي في العراق، رضا غوناي، أن طمأن بأن بلاده لن تحتكر المياه على العراق ولكن ينبغي أن يستخدمها بصورة أمثل، مقترحاً إنشاء المزيد من السدود لحماية البلاد من السيول والفيضانات، وتوفير المياه في مواسم الجفاف.

وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع محافظ نينوى نجم الجبوري، خلال زيارته لمدينة الموصل، أول أمس، «تركيا تهتم بنينوى جداً وتسعى

هيئة النزاهة تضبط اختلاساً وتلاعباً بالمال العام في نينوى

وبسبب لهيئة. أن أعلنت، في وقت سابق، صدور قرارى حكم بحق نائب الأمين العام لوزارة الدفاع الأسبق، لافترافه مخالفات في عقدين مع شركتين أهليتين، لتجهيز الوزارة بالآليات وأجهزة.

دائرة التحقيقات في الهيئة، وفي معرض حديثها عن تفاصيل قرارى الحكم الصادرين بحق نائب الأمين العام لوزارة الدفاع الأسبق كشفت عن اختلاس أكثر من (360) طناً من مادة سماد الداب في شركة التجهيزات الزراعية في المحافظة، مشيرة إلى أن «الكمية المذكورة كان يُفترض تحويلها إلى مخازن الشركة في كركوك».

وأضاف «بعد تدقيق الكشوفات الخاصّة بالحاسبات المركزيّة ومطابقة الكميات وضبط مستندات تحويلها إلى كركوك، تبين أنّ الكمية المذكورة من السماد غير موجودة في مخازن شركة التجهيزات الزراعية في نينوى ولم يتم تحويلها إلى كركوك، لافتة إلى «مبالغها تصل إلى (360.000.000) مليون دينار (أكثر من 200 ألف دولار)».

وفي عملية مُعسّلة، تمكّنت ملاكات المديرية من ضبط مئتم بترويج وتعبيق معاملات السلف لعدد من شركات المقاولات المحالة إليها مشاريع الابنية المدرسية، لافتة إلى أنّ «المئتم ليس لديه أي وكالة أو تحويل للقيام بذلك».

وأوضحت أن «بعد تنظيم محضري ضبط أصوليين بالمحفوظات في العليتين وعرضهما رفقة المئتم في القضية الثانية على قاضي محكمة تحقيق نينوى المختصة بقضايا النزاهة، الذي قرّر إيداع الأوراق التحقيقية لدى شعبة التدقيق الخارجى لتقديم تقرير وتحديد المُفسّر وتوقيع المئتم وفق أحكام المادة (240) من قانون العقوبات».

بغداد – «القدس العربي»:

كشفت هيئة النزاهة في محافظة نينوى العراقية، أمس الإثنين، عن اختلاسات للمال العام، فيما ضبطت متهما بتعقيب معاملات لشركات مقاولات في مديرية تربية المحافظة. وذكرت دائرة التحقيقات في الهيئة في بيان صحفي، بأن «ملاكات الأسبق كشفت عن اختلاس أكثر من (360) طناً من مادة سماد الداب في شركة التجهيزات الزراعية في المحافظة، مشيرة إلى أنّ «الكمية المذكورة كان يُفترض تحويلها إلى مخازن الشركة في كركوك».

وأضاف «بعد تدقيق الكشوفات الخاصّة بالحاسبات المركزيّة ومطابقة الكميات وضبط مستندات تحويلها إلى كركوك، تبين أنّ الكمية المذكورة من السماد غير موجودة في مخازن شركة التجهيزات الزراعية في نينوى ولم يتم تحويلها إلى كركوك، لافتة إلى «مبالغها تصل إلى (360.000.000) مليون دينار (أكثر من 200 ألف دولار)».

وفي عملية مُعسّلة، تمكّنت ملاكات المديرية من ضبط مئتم بترويج وتعبيق معاملات السلف لعدد من شركات المقاولات المحالة إليها مشاريع الابنية المدرسية، لافتة إلى أنّ «المئتم ليس لديه أي وكالة أو تحويل للقيام بذلك».

وأوضحت أن «بعد تنظيم محضري ضبط أصوليين بالمحفوظات في العليتين وعرضهما رفقة المئتم في القضية الثانية على قاضي محكمة تحقيق نينوى المختصة بقضايا النزاهة، الذي قرّر إيداع الأوراق التحقيقية لدى شعبة التدقيق الخارجى لتقديم تقرير وتحديد المُفسّر وتوقيع المئتم وفق أحكام المادة (240) من قانون العقوبات».

قتلى وجرحى برصاص الأمن... وأحزاب تدين وتدعو للمظاهر السلمي

الجيش السوداني ينفذ انقلابا عسكريا ويعتقل حمدوك ووزراء ومسؤولين مدنيين



... وعناصر من الجيش السوداني في أم درمان



جانب من الاحتجاجات التي خرجت في السودان على انقلاب الجيش أمس

لندن - «القدس العربي»:

نفذ الجيش السوداني، أمس الإثنين، انقلاباً عسكرياً، حيث اعتقل رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، وعدد من الوزراء والمسؤولين، ليخرج قائده عبد الفتاح البرهان، بعد ساعات، معلناً حل مجلسي السيادة والوزراء وفرض حالة الطوارئ، وتعليق بنود الوثيقة الدستورية. خطوة العسكرة تلك، قوبلت بغضب شعبي عارم تمثلت بتظاهرات، جرت مواجهتها بالرصاص، إذ سقط قتلى لاسيما عند مقر القيادة العامة في الخرطوم.

وقال مكتب حمدوك في بيان: «تم اختطاف رئيس الوزراء عبدالله حمدوك وزوجته فجر الأثنين من مقر إقامتهما في الخرطوم، وتم اقتيادهما لجهة غير معلومة من قبل قوة عسكرية. كما اعتقلت القوات الأمنية بالترامز عدداً من أعضاء مجلس السيادة والوزراء وقيادات سياسية».

واعتبر أن «ما حدث يمثل تزيماً للوثيقة الدستورية وانقلاباً مكملاً على مكتسيات الثورة التي مرهها شعبنا بالدماء وحتى على الحرية والسلام والعدالة»، وحتم «القيادات العسكرية في الدولة السودانية المسؤولة الكاملة عن حياة وسلامة حمدوك وأسرتة، كما تتحمل هذه القيادات التبعات الجنائية والقانونية والسياسية للقرارات الأحادية التي اتخذتها».

«لن تضيع سُدَي»

وبين أن «الثورة السودانية التي انتصرت بالسلمية عصية على الانهزام، كما أن الدماء التي سكبها الثوار على طول الطريق نحو الحرية والسلام والعدالة، لن تضيع سُدَي بين اقدام المغامرين».

وأشار إلى أن «الشعب السوداني الذي هزم أعتى الديكتاتوريات في جولات سابقة، لديه من الطاقة والعزم والإباء ما يعينه على إعادة الدرس ألف مرة لن لم يفهمه بعد. أما حمدوك، القائد الذي قدمته الثورة السودانية على رأس الجهاز التنفيذي لحكومة الثورة، أهون عليه أن يخضع بحياته، على أن يخضع بالثورة وثيقة الشعب السوداني في قدرته على الوصول إلى غاياتها».

ودعا البيان الشعب السوداني للخروج والمظاهر واستخاض كل الوسائل السلمية المألوفة والتي خبرها

وجريها، لاستعادة ثورته من أي مختطف، كما تؤكد أن الشعب السوداني يارادته الجبارة، هو الحارس لمكتسباته وهو القادر على حماية ثورته».

وزارة الإعلام قالت إن اعتقال حمدوك تم بعد رفض إصدار بيان مؤيد «للاقلاب».

ووصفت الوزارة إعلان البرهان، بأنه «انقلاب عسكري»، ودعت إلى المقاومة، وقالت إن عشرات الآلاف من المعارضين له خرجوا إلى الشوارع، وإن جموع الشعب السوداني تتحدى الرصاص، وتصل إلى محيط القيادة العامة للجيش، في العاصمة.

وقال «مدير مكتب حمدوك، إن الجيش استولى على السلطة، رغم تحركات إيجابية نحو اتفاق مع رئيس الوزراء، بعد اجتماعات مع البعثات الأمريكية الخاص جيفري فيلتمان».

وقالت مصادر من أسرة فيصل محمد صالح، المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء إن قوة عسكرية اقتحمت منزلها واعتقلت صالح. كما تم اعتقال مستشار آخر لحمدوك وهو ياسر عمران وفق ما قال شقيقه، وأكد زوجة، خالد عمر يوسف، وزير شؤون مجلس الوزراء السوداني، موقع «الحرية»، اعتقاله، من قبل قوة «لا تعرف هويتها»، وقالت أمية، زوجة الوزير، وصلت قوة كبيرة جدا جدا وحاصروا المنزل بشكل مفاجئ في الثالثة والنصف (فجر الإثنين) كانوا يعتقدون أن لدينا حراسة، لكن ليس لدينا أي أفراد حراسة، لدينا باب خارجي، يبدو أنهم كسروه بشيء معهم».

وأضافت «فتح لهم خالد الباب، فأخذوه معهم حتى أنه طلب تغيير ثيابه وارتداء أي شيء في رحله، لكنهم رفضوا وأخذوه كما هو بالقوة. وأشارت إلى أن «القوة كانت عبارة عن عربات (بوكس) نصف نقل (مركبة للنقل الأمني) بدون لوحات معدنية ولا أرقام، بالإضافة إلى سيارة من نوع لاند كروز»، وذكرت أمية أن الأفراد كانوا يرتدون «لباسا مدنيا»، وتابعت «لم يقولوا أي شيء، ولم يفحصوا عن هويتهم ولا سبب اعتقاله، نحن لا نعرف أين هو الآن»، كما شملت الاعتقالات قيادات في قوى «إعلان الحرية والتغيير» وأحزاب «البعث العربي الاشتراكي» و«الجمهورية» و«المؤتمر السوداني».

وذكرت قناة «الجزيرة» الفضائية، أن بين المعتقلين وزير الصناعة إبراهيم الشيخ، ووالي الخرطوم أمين نمر،

وأضافت أن هناك أنباء غير مؤكدة، عن اعتقال محمد الفكي سليمان، عضو مجلس السيادة عن المكون المدني، وكذلك وزير الإعلام حمزة بلول، ووزير الاتصالات هاشم حسب الرسول، ورئيس حزب البعث العربي الاشتراكي علي الريح السنهوري.

وعقب ساعات على حملة الاعتقالات، خرج البرهان في خطاب ممتلئ، وأعلن «حالة الطوارئ في البلاد وحل مجلسي السيادة (الذي يترأسه) والوزراء (يترأسه حمدوك) وتجميد عمل لجنة التمكين، وإنهاء تكليف ولاية الولايات، وإلغاء وكلاء الوزراء».

وأضاف: «نؤكد الالتزام بالوثيقة الدستورية مع تعليق بعض موادها، والالتزام جوبا للسلام (الواقع مع حركات مسلحة في أكتوبر/تشرين الأول 2020»، وأوضح أنه سيتم تشكيل حكومة فئات مستقلة تحكم البلاد حتى موعد إجراء الانتخابات في يوليو/تموز 2023، وقال: «سنواصل العمل من أجل تهيئة الأجواء لإجراء الانتخابات»، وتابع أن «التحريض على الفوضى من قوى الانتقالية دفعنا للقيام بما يحفظ السودان، ما تمر به البلاد أصبح يشكل خطرا حقيقيا، فيما اعتبر أن «الانتقاسات شكلت إنذار خطر يهدد السودان»، وأشار إلى أن «المرحلة الانتقالية ستتواصل وصولا إلى حكومة منتخبة، وأن القوات المسلحة ماضية قدما بالتحول الديمقراطي»، وأوضح، أنه سيتم العمل على تشكيل برلمان من شباب الثورة في السودان.

«سنقاومه سلمياً»

وكما ناشد «تجمع المهنيين» في بيان: «الجماهير للخروج إلى الشوارع واحتلالها وإغلاق كل الطرق بالمقاريس، والإضراب العام عن العمل وعدم التعاون مع الانقلابيين والعصيان المدني في مواجهتهم».

وعبر حسابه في «تويتر»، قال «الحزب الشيوعي السوداني» في تصريح لمحدثه فحفي فضل: «نداء لجماهير الشعب السوداني، دعوة للإضراب السياسي وإجراءاته».

كما ناشد «تجمع المهنيين» في بيان: «الجماهير للخروج إلى الشوارع واحتلالها وإغلاق كل الطرق بالمقاريس، والإضراب العام عن العمل وعدم التعاون مع الانقلابيين والعصيان المدني في مواجهتهم».

وقال «الحزب الشيوعي السوداني» في تصريح لمحدثه فحفي فضل: «نداء لجماهير الشعب السوداني، دعوة للإضراب السياسي وإجراءاته».

كما ناشد «تجمع المهنيين» في بيان: «الجماهير للخروج إلى الشوارع واحتلالها وإغلاق كل الطرق بالمقاريس، والإضراب العام عن العمل وعدم التعاون مع الانقلابيين والعصيان المدني في مواجهتهم».

وقال «الحزب الشيوعي السوداني» في تصريح لمحدثه فحفي فضل: «نداء لجماهير الشعب السوداني، دعوة للإضراب السياسي وإجراءاته».

قوي» وأضاف: «نناشد عضويتنا والشعب السوداني لمقاومة الانقلاب».

بينما أفاد «حزب البعث العربي الاشتراكي الأصل» في بيان: «سنقاوم هذا الانقلاب بكل ما أوتينا من قوة مع جماهير الشعب السوداني العظيم وسنهنزه».

وفي بيان أيضا أدان «التجمع الاتحادي» ما اعتبره «الانقلاب العسكري، والاعتقالات التي تحدث لقيادات الحرية والتغيير والسلطة التنفيذية في البلاد».

«لا يستطيع البرهان خداعنا»

وعقب خطوات الجيش، تدفق عدد كبير من السودانيين إلى الشوارع للاعتراض على الانقلاب، ما استدعى مواجهتها من قبل قوات الجيش والأمن. وأعلنت لجنة أطباء السودان المركزية (غير حكومية) سقوط ثلاثة قتلى، وقالت اللجنة، في بيان مقتضب: «تأكد ارتفاع عدد شهداء ثالث بطلق نار من قوات المجلس العسكري الانقلابي»، وذلك بعد أن أفادت بمقتل شخصين وإصابة أكثر من 180 آخرين، خلال الاحتجاجات في العاصمة الخرطوم. وقالت اللجنة، في تغريدته، إن القتيلين سقطا بسقوط نار بواسطة قوات المجلس العسكري الانقلابي»، وأضاف أن «قوات دعم عسكرية، تابعة للمجلس العسكري، تمنع موظفي بنك الدم المركزي من مزاوله عملهم في تحضير الدم للمصابين»، وفي مدينة أم درمان أغلق محتجون من الشبان الشوارع وطفقوا دعما للمك المدني، لكن انقطاع خدمات الهاتف والإنترنت، أدت على ما يبدو لحد من قدرتهم على تنظيم تجمعات أكبر.

وقالت منظمة إسماها إيمان أحمد (21 عاما) سندايع عن الديمقراطية حتى النهاية»، وذكر شاب قال إن اسمه صالح «لا يستطيع البرهان خداعنا. هذا انقلاب عسكري»، وانتشرت قوات مشتركة من الجيش وقوات الدعم السريع شبه العسكرية في شوارع الخرطوم، وأضافت «ندعو الجميع لمواصلة السيرة حتى إسقاط المحاولة الانقلابية».

وقال وزير الخارجية السعودية، خالد بن سلمان، في تغريدته، «ندعو إلى أهمية ضبط النفس والتهدئة وعدم التصعيد، والحفاظ على كل ما تحقق من مكتسبات سياسية واقتصادية السودان، كما دعا الإمارات، السودان، إلى التهدئة وتفادي التصعيد والسودانيين».

وقال وزير الخارجية السودانية، محمد حمدان دقلق، في تغريدته، «ندعو إلى أهمية ضبط النفس والتهدئة وعدم التصعيد، والحفاظ على كل ما تحقق من مكتسبات سياسية واقتصادية السودان، كما دعا الإمارات، السودان، إلى التهدئة وتفادي التصعيد والسودانيين».

وقال وزير الخارجية السودانية، محمد حمدان دقلق، في تغريدته، «ندعو إلى أهمية ضبط النفس والتهدئة وعدم التصعيد، والحفاظ على كل ما تحقق من مكتسبات سياسية واقتصادية السودان، كما دعا الإمارات، السودان، إلى التهدئة وتفادي التصعيد والسودانيين».

رفض أمريكي لإجراءات الجيش... وقطر تحت على تغليب صوت الحكمة

دعوات غربية لإطلاق المعتقلين في السودان... وأوروبا وبريطانيا تتحدث عن «خيانة» للثورة والشعب

محاسية من لا يبحرتمون حق الاحتجاج دون خوف من العنف».

كذلك، أعرب الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، عن إدانته لـ «محاولة الانقلاب» في السودان، مؤكدا دعم بلاده للحكومة الانتقالية.

وقال في تغريدته على تويتر: «تدين فرنسا بأشد العبارات محاولة الانقلاب في السودان»، وأضاف: «نؤكد دعمنا للحكومة الانتقالية السودانية وندعو إلى الإفراج الفوري عن رئيس الوزراء حمدوك».

وقالت الخارجية الروسية في بيان لها إنه حسب المعلومات الواردة، فقد قامت مجموعة من العسكريين في الخرطوم في ليلة 25-24 تشرين أول/أكتوبر، بمحاورة مقر إقامة رئيس حكومة السودان عبد الله حمدوك، واعتقلت عددا من أعضاء حكومته الانتقالية.

وتابع البيان: «وذكر البيان، أن التدخل الأجنبي واسع النطاق في الشؤون الداخلية للبلاد إلى فقدان ثقة مواطني السودان بالسلطات الانتقالية، ما تسبب باندلاع احتجاجات متكررة وأتار حالة من عدم الاستقرار العام في البلاد، بما في ذلك الانعزال الفعلي لعدد من مناطقها»، وأضاف البيان: «نحن مقتنعون بأن بإمكان السودانيين بل وتعيين عليهم حل المشاكل الداخلية بأنفسهم وتحديد اتجاه التنمية السديدية بلدهم انطلاقا من المصالح الوطنية، ستتواصل روسيا احترام خيار الشعب السوداني الصديق وتقديم كل المساعدة اللازمة له».

«وقف التصعيد»

وقالت إثيوبيا في بيان إن «حكومة إثيوبيا، تدعو جميع الأطراف إلى الهدوء ووقف التصعيد في السودان وبذل كل الجهود لإنهاء الأزمة بالطرق السلمية»، وأضافت «تؤكد إثيوبيا مجددا على ضرورة احترام التطلعات السديدية لشعب السودان وعدم تدخل جهات خارجية في شؤونها الداخلية».

وعربيا، قالت الجامعة العربية في بيان «أعرب أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية عن بالغ القلق إزاء تطورات الأوضاع في السودان مطالبا جميع الأطراف السودانية بالتقيد الكامل بالوثيقة الدستورية التي تم توقيعها في آب/أغسطس 2019 بمشاركة المجتمع الدولي والجامعة العربية، وكذلك باتفاق جوبا للسلام لعام 2020»، وأكدت دولة قطر أنها تتابع بقلق التطورات الحالية في السودان، ودعت في بيان أصدرته وزارة الخارجية إلى عدم التصعيد، واحتماء الموقف وتغليب صوت الحكمة، والعمل بما يخدم مصلحة

محاسية من لا يبحرتمون حق الاحتجاج دون خوف من العنف».

كذلك، أعرب الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، عن إدانته لـ «محاولة الانقلاب» في السودان، مؤكدا دعم بلاده للحكومة الانتقالية.

وقال في تغريدته على تويتر: «تدين فرنسا بأشد العبارات محاولة الانقلاب في السودان»، وأضاف: «نؤكد دعمنا للحكومة الانتقالية السودانية وندعو إلى الإفراج الفوري عن رئيس الوزراء حمدوك».

وقالت الخارجية الروسية في بيان لها إنه حسب المعلومات الواردة، فقد قامت مجموعة من العسكريين في الخرطوم في ليلة 25-24 تشرين أول/أكتوبر، بمحاورة مقر إقامة رئيس حكومة السودان عبد الله حمدوك، واعتقلت عددا من أعضاء حكومته الانتقالية.

وتابع البيان: «وذكر البيان، أن التدخل الأجنبي واسع النطاق في الشؤون الداخلية للبلاد إلى فقدان ثقة مواطني السودان بالسلطات الانتقالية، ما تسبب باندلاع احتجاجات متكررة وأتار حالة من عدم الاستقرار العام في البلاد، بما في ذلك الانعزال الفعلي لعدد من مناطقها»، وأضاف البيان: «نحن مقتنعون بأن بإمكان السودانيين بل وتعيين عليهم حل المشاكل الداخلية بأنفسهم وتحديد اتجاه التنمية السديدية بلدهم انطلاقا من المصالح الوطنية، ستتواصل روسيا احترام خيار الشعب السوداني الصديق وتقديم كل المساعدة اللازمة له».

قلق عميق

وقال وزير الخارجية التركية، إنها تتابع «بقلق عميق الأنباء عن محاولة انقلاب في السودان»، وأكدت الوزارة في بيان، على تطلعاتها الكبيرة حيال «تمسك جميع الأطراف في السودان بالالتزامات الواردة في الإعلان الدستوري وعدم تعطيل المرحلة الانتقالية».

في السياق اعتبر رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فقهي محمد، إنه يجب إطلاق سراح القادة السياسيين السودانيين واحترام حقوق الإنسان، وأضاف في بيان أن «رئيس المفوضية يدعو إلى الاستئناس الفوري للشساورات بين المدنيين والعسكريين. رئيس المفوضية يؤكد مجددا أن الحوار والتوافق هما السبيل الوحيد المناسب لإنقاذ البلاد وانتقالها الديمقراطي»، كما، وصفت وزارة الخارجية الروسية الأحداث التي يشهدها السودان، بأنها دليل على أزمة حادة ناجمة عن اتباع

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أنسدت دول غربية وعربية قلقها على الوضع في السودان، بعد استيلاء الجيش على السلطة واعتقال عدد من القادة المدنيين، فقد قال البيت الأبيض إن الحكومة الأمريكية تشعر «بقلق عميق» من التقارير حول سيطرة الجيش على السلطة، وهو ما يتعارض مع إرادة الشعب السوداني، وعبء القيادة بالثورة السودانية، كارين جان بيير «رفض إجراءات الجيش وندعو إلى الإفراج الفوري عن رئيس الوزراء والآخرين الذين وضعوا قيد الإقامة الجبرية»، كذلك، أدانت السفارة الأمريكية في الخرطوم على موقع تويتر إطاحة القوات المسلحة السودانية بالحكومة المدنية، ودعت الجيش السوداني إلى الوقف الفوري للعنف والإفراج عن المسؤولين المعتقلين وضمان أمن المحتجين.

ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي جوب مينديز إن سيطرة الجيش على الحكومة الانتقالية في السودان ستكون لها عواقب طويلة الأمد على العلاقات مع الولايات المتحدة، وأنه ينبغي له العدول عن ذلك على الفور، ودعا إلى الإفراج فورا عن مسؤولي الحكومة، وقال سيطرة الجيش السوداني على أجهزة الدولة أمر غير مقبول بالرة وستكون لها عواقب طويلة الأمد على العلاقات الأمريكية السودانية».

وكتب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على تويتر «أندب بالانقلاب العسكري الجاري في السودان، يجب الإفراج فورا عن رئيس الوزراء حمدوك وكل المسؤولين الآخرين، يجب أن يكون هناك احترام كامل للميثاق الدستوري لحماية التحول السياسي الذي تحقق بصعوبة، ستتواصل الأمم المتحدة الوقوف مع شعب السودان».

وقال جوزيب بوريل، مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، في بيان «ندعو قوات الأمن للإفراج فورا عن الذين تحتجزهم بصورة غير قانونية»، وأضاف «إجراءات الجيش تمثل خيانة للثورة والتحول والطلبات المشروعة للشعب السوداني بالسلام والعدالة والتنمية الاقتصادية».

في حين قالت بريطانيا، إن الانقلاب العسكري الذي وقع في السودان خيانة غير مقبولة للشعب السوداني، ودعت قوات الأمن هناك إلى الإفراج عن رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك.

وأوضحت فيكي فورد وزيرة شؤون أفريقيا البريطانية، على تويتر أن «الانقلاب العسكري الذي وقع في السودان اليوم (أمس) خيانة غير مقبولة للشعب السوداني وانتقاله الديمقراطي، يجب على قوات الأمن الإفراج عن رئيس الوزراء حمدوك وغيره من الزعماء المدنيين وستتم

ستريدا تنتقد الصيف والشتاء تحت سقف واحد: يحاولون تدفيعنا ثمن مواقفنا السيادية

لبنان: تبليغ جمع رسمي للاستماع إلى إفادته في فرع المخابرات وسط غضب من «استثناء المعتدي»

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

حصل ما كان متوقفاً في ظل سطوة «حزب الله» على الدولة اللبنانية ومحاوله إعادة عقارب الساعة إلى الوراء من خلال طلب حضور رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع إلى مديرية المخابرات في وزارة الدفاع حيث أمضى 11 عاماً في سجن البرزة في زمن الوصاية السورية بتهمة تفجير كنيسة سيدة النجاة وهو ملف يجمع كثرين على أنه مفكر كدليل صدور حكم بالبراءة.

وقد تمّ أمس تبليغ جمع رسمي في معراب من مديرية المخابرات في الجيش لادلاء بإفادته بصيغة مستمع إليه في أحداث الطيونة عن الرمانة عند الساعة التاسعة من صباح الأربعاء المقبل في فرع التحقيق في وزارة الدفاع رغم كل الاعتبارات الأمنية التي تحيط بأمن رئيس القوات، فيما لم يتم طلب الاستماع إلى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الذي كان وراء الدعوة إلى التظاهر لاقالة المحقق العدلي في قضية تفجير مرافق بيروت القاضي طارق البيطار.

وقد ساد الغضب في أوساط مسيحية وغير مسيحية على هذه الخطوة التي تعكس ما ألت إليه الأمور في ظل السلاح غير الشرعي. وتعليقاً على هذا الاستدعاء، اعتبر مصدر سياسي رفيع قريب من القوات «أن منطق القمع في لبنان لم يتوقف وأن هناك صيفاً وشتاءً تحت سقف واحد» وقال المصدر لـ«القدس العربي»: «في حادثة الطيونة – عين الرمانة إذا كانت هناك فعلاً دولة قانون تريد القيام بكل واجباتها كان من المفترض أن يتم استدعاء الفريق المعتدي وليس الفريق المعتدى عليه. ولكن واضح أن هناك استفدافاً لم يتوقف يوماً للقوات اللبنانية ورئيسها وذلك لترهيبه أو تثنيه عن اتخاذ المواقف الوطنية السيادية ولتدفيعه ثمن هذه المواقف ورضخه للمهادنة تحت أي ذريعة أو مسوغ» وتدفيعه ثمن نضال للقوات ورئيسها المستمر في سبيل قيام الجمهورية القوية ودفاعه للمستمين عن الحريات العامة والأحرار في البلاد. وأكد المصدر «أن القوات تُستهدف أيضاً في موضوع مرافق بيروت ولاسيما أنها تدافع عن هذه القضية حالياً وبشراسة بهدف إنصاف مدينة بيروت بكاملها وكل الذين تضرروا من انفجار المرافق الذي يعتبر أكبر مجزرة في تاريخ لبنان وإحقاق العدالة».

في السياق، أكدت النائبة ستريدا جعجع أن «ما نشهده في الأونة الأخيرة من هجوم

نضالنا الطويلة. فبالرغم من التشابه الكبير في الشكل ما بين اليوم وعام 1994 إلا أن الفارق في المضمون كبير جداً، لناحية أن القاضي والداني والأكثرية الساحقة من الشعب اللبناني اليوم على بيّنة من الذي يحاك لنا وترفضه رفضاً قاطعاً.

حزب الله،

وكان مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي فادي عقيقي، أتمى على 68 شخصاً بأحداث الطيونة بينهم 18 موقفاً، بجرائم القتل ومحاوله القتل وإشارة الفتنة الطائفية والتخريب وحباسة أسلحة حربية غير مرخصة، والتخريب في ممتلكات عامة وخاصة، وأحال الموقوفين مع الملف على قاضي التحقيق العسكري الأول بالانابة القاضي فادي صوان. في المقابل، وأظب حزب الله على حملته ضد القوات ولغت عضو المجلس المركزي في «حزب

ووجهت جعجع تحية إجلال واحترام وإكبار لعظمة أبنينا البطيريك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الكلي الطوبى والسادة المطارنة الأجلاء ولسيادة متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة على مواقفهم الحازمة إلى جانب الحق، والرافضة لكل أشكال تسييس التحقيق في أحداث الطيونة واستعماله كمنصة لتنفيذ ما عُجز عن تنفيذه في السياسة».

وختمت مخاطبة جميع اللبنانيين بالقول إنه «بالرغم من أن الأوضاع التي نمر فيها اليوم صعبة، وصعبة جداً، إلا أنه في نهاية المطاف هذه أرضنا وهذا وطننا وهذا تاريخنا ويجب أن تبقى صامدين ومستعدين مهما كانت الضحايا كبيرة، باعتبار أنه بعد كل ليل يسقط النور. أما لرفاقنا في حزب «القوات اللبنانية» فقالت «إن الأقدار شامت أن تكون مناضلين في سبيل الحرية في هذه البقعة من الأرض، وما نشهده اليوم ليس سوى جولة من جولات

عبر هذه المراجع تدفيعنا ثمن نضالنا المستمر في سبيل الجمهورية القوية، ودفاعنا المستميت عن الحريات العامة والأحرار في هذه البلاد. يحاولون اليوم عبر هذه المراجع تدفيعنا ثمن وقوفنا إلى جانب الحقيقة والعدالة، وإلى جانب أهلنا في بيروت الذين ارتكب بحقهم أكبر مجزرة في تاريخ لبنان وهي انفجار المرافق».

وأضافت «ماذا هذا الكلام اليوم بالذات، لأنه بعد أن أبلغ رئيسنا سمير جعجع لصفاً طلب استدعائه للحضور كمنستمع إليه إلى فرع التحقيق في مديرية المخابرات، أصبح من المؤكد أن هذا صيفاً وشتاءً في هذا الملف وأن هناك من يريد استتيع بعض المراجع القضائية للضغط علينا باعتبار أنه من غير المنطقي استدعاء المعتدى عليه في حين أن المعتدي بمنأى عن مجزرة الاستماع إليه. لذا في هذا الإطار أؤكد أن أي نوع من أنواع الضغوط لن يثني أبداً عن الاستمرار في مسيرتنا التضاللية في سبيل لبنان».

يحاولون اليوم عبر هذه المراجع تدفيعنا كحزب سياسي وخصوصاً رئيسنا سمير جعجع ثمن عنادنا وصلابتنا وصمودنا ورسوخنا سياسياً في وجه مشاريعهم. يحاولون اليوم عبر هذه المراجع تدفيعنا ثمن مواقفنا السيادية والوطنية ورفضنا للمهادنة أبداً تحت أي ذريعة أو مسوغ. يحاولون اليوم

جلسة تشريعية للبرلمان الخميس لإعادة بحث التعديلات على قانون الانتخاب

ميفاتي في بغداد ويطلب من الكاظمي زيادة كمية المشتقات النفطية للشهريه للكهرباء

بيروت – «القدس العربي»:



الكاظمي مستقبلاً ميفاتي أمس في بغداد

على سعيد آخر، وبعد رد رئيس الجمهورية ميشال عون التعديلات على قانون الانتخاب إلى البرلمان لإعادة النظر فيه، دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى عقد جلسة تشريعية في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الخميس في قصر الأونيسكو، وذلك بعد اجتماع لهيئة المكتب في عين التينة.

والصناعية في الاسواق العراقية والتعاون السياحي والاستشفائي بين البلدين، وفي ختام الزيارة وجه الرئيس ميفاتي دعوة إلى نظيره العراقي لزيارة بيروت، فوعد الكاظمي بتلقيتها، سواء بصفته الشخصية أو بصفته الرسمية، في حال أعيد تكليفه برئاسة الحكومة بعد الانتخابات العامة.

حضرت العلاقات اللبنانية العراقية في لقاء جديد بين رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميفاتي ونظيره العراقي مصطفى الكاظمي في خلال زيارة رسمية قام بها الأول إلى بغداد حيث تمّ التشديد على «متانة العلاقات بين لبنان والعراق وضرورة تعزيزها على الصعيد كافة، بما يلاقي طموحات الشعبين اللبناني والعراقي والمسار التاريخي لعلاقات البلدين».

وأكد أن «لبنان يشكر العراق حكومة وشعباً ومرجعيات دينية على وقوفهم الدائم إلى جانبه، لا سيما في الأوقات الصعبة التي أعقبت انفجار مرافق بيروت»، كما شكر ميفاتي نظيره العراقي «مد لبنان بالعون خاصة في ما يتعلق بالمشكلات النفطية التي ترسل إلى لبنان شهرياً، طلباً «زيادة كمياتها»، بما يساعد على تحسين وضع التغذية الكهربائية».

وبنتيجة البحث تم الاتفاق على أن يزور وزير الطاقة والمياه وليد فياض بغداد الأسبوع المقبل لاتمام الاتفاق المتعلق بذلك. فيما لفت الكاظمي إلى أن «العراق لن يوفر أي جهد لدعم لبنان على تجاوز الظروف الصعبة التي يمر بها»، وأشار في الحادثات بين ميفاتي والكاظمي التي تخللها غداء عمل المدير لعلام نيلان العام اللواء عباس إبراهيم وسفير لبنان لدى العراق علي الحساب، وعن الجانب العراقي وزير النفط إحسان عبد الجبار، ومدير مكتب رئيس الوزراء القاضي رائد جوي، وتم الاتفاق على تشكيل لجنة عليا مشتركة بين البلدين برئاسة نائب رئيسي الحكومتين وعضوية وزير الصحة والمال والصناعة والزراعة والسياحة، يناط بها البحث في كل ملفات التعاون وتسهيل حركة نقل الركاب والبضائع ودراس إمكان الغاء التأشيرات بين البلدين، وستبدا اللجنة اجتماعاتها في أقرب وقت ممكن.

كذلك تطرق البحث إلى امكان استئناف نقل النفط العراقي من كركوك إلى مصفاة البداوي في طرابلس والصعوبات التي تحول دون ذلك في المدى القريب. وتناول البحث أيضاً موضوع تصنيف المنتجات الزراعية

وقد ساد الغضب في أوساط مسيحية وغير مسيحية على هذه الخطوة التي تعكس ما ألت إليه الأمور في ظل السلاح غير الشرعي. وتعليقاً على هذا الاستدعاء، اعتبر مصدر سياسي رفيع قريب من القوات «أن منطق القمع في لبنان لم يتوقف وأن هناك صيفاً وشتاءً تحت سقف واحد» وقال المصدر لـ«القدس العربي»: «في حادثة الطيونة – عين الرمانة إذا كانت هناك فعلاً دولة قانون تريد القيام بكل واجباتها كان من المفترض أن يتم استدعاء الفريق المعتدي وليس الفريق المعتدى عليه. ولكن واضح أن هناك استفدافاً لم يتوقف يوماً للقوات اللبنانية ورئيسها وذلك لترهيبه أو تثنيه عن اتخاذ المواقف الوطنية السيادية ولتدفيعه ثمن هذه المواقف ورضخه للمهادنة تحت أي ذريعة أو مسوغ» وتدفيعه ثمن نضال للقوات ورئيسها المستمر في سبيل قيام الجمهورية القوية ودفاعه للمستمين عن الحريات العامة والأحرار في البلاد. وأكد المصدر «أن القوات تُستهدف أيضاً في موضوع مرافق بيروت ولاسيما أنها تدافع عن هذه القضية حالياً وبشراسة بهدف إنصاف مدينة بيروت بكاملها وكل الذين تضرروا من انفجار المرافق الذي يعتبر أكبر مجزرة في تاريخ لبنان وإحقاق العدالة».

في السياق، أكدت النائبة ستريدا جعجع أن «ما نشهده في الأونة الأخيرة من هجوم

الطفيلي: أهداف سياسية وانتخابية وراء أحداث «الطيونة» في بيروت

■ بيروت – الأناضول: اعتبر الشيخ صبحي الطفيلي، مؤسس جماعة «حزب الله» اللبنانية، أن هدف أحداث «الطيونة» في بيروت، هو إثارة التعصب الطائفي قبل الانتخابات البرلمانية المقررة في 27 مارس/ آذار 2022، مشيراً إلى أنها «عطيت أكثر من حجمها لأهداف سياسية»، ووصف وهو أول أمين عام لحزب الله (1989 – 1991) في مقابلة للوجهات المسلحة التي حدثت في شارع «الطيونة» في العاصمة اللبنانية بأنه «تطور خطير».

وقبل أسبوع، اندلعت مواجهات مسلحة في «الطيونة» بين منطقتي الشياح (ذات أغلبية شيعية) وعين الرمانة-بدرو (ذات أغلبية مسيحية) أسفرت عن مقتل 7 أشخاص وإصابة 32 آخرين. وبدأت الأحداث بإطلاق نار كثيف خلال تظاهرة نظمها مؤيدون من جماعة «حزب الله» وحركة «أمل» (شيعيتان) للتنديد بقرارات المحقق العدلي في قضية انفجار مرافق بيروت القاضي طارق البيطار.

وعقب الأحداث الدامية التي استمرت 5 ساعات، وجه مسؤولون في «حزب الله» و«أمل» اتهامات لحزب «القوات اللبنانية» (مسيحي) بتنفيذ «كمين مسلح» ضد المتظاهرين المؤيدين للجماعتين، وهو ما نفاه الأخير.

والفاسدين هي حزب الله لأنه وحده الذي يخيف» و«اعتبر أن حزب الله هي «الجهة الأولى التي لها مصلحة وخاصة أن النظام السوري كما سمعنا أنه كان يستخدم التفرتا في البراميل المتفجرة التي كان يرميها على المدن والقرى السورية»، وعبر عن استغرابه لرفض هذه السلطة «المحقق العدلي في قضية مرافق بيروت القاضي طارق البيطار وهي بالوقت نفسه عينته في منصبه»، وقال إنه «ليس من مصلحة حزب الله وإيران والنظام السوري الوصول إلى الحقيقة في قضية مرافق بيروت، لهذا الاعتراض على المحقق العدلي، وخاصة أن أطراف السلطة شركاء بطريقة ما لذلك هم يهربون من التحقيق»، وفي قضية أخرى، اعتبر أن كلام الأمين العام الحالي للحزب حسن نصر الله، عن أنه يملك 100 ألف مقاتل أنها «سطة» وتساءل: «كيف يدعي أنه مقاومة تقاوت إسرائيل ويتواجد في دول إقليمية وتخاصم حزب لبنان (في إشارة إلى حزب القوات اللبنانية الذي يترجمه جعجع حزب صغير)»، وتابع مستكراً: «كيف يدعي أن لديه ترسانة هائلة وتملك قدرات رسم خريطة جديدة للشرق الأوسط ويسقط في سقطة لا تليق بصغار السياسيين».

في هذه الظروف إلى خلق مناع آخر لتحويل انتباه الناس إلى مشاكل أخرى غير الأزمة الاقتصادية فهي تذكرهم بالحرب الأهلية»، ورأى أن لبنان «سقط جراء الوضع الاقتصادي الذي جعل المواطنين في حنطة حقيقية وأصبح معظمهم يعانون الجوع جراء ارتفاع الأسعار لجميع السلع الغذائية وغيرها»، ويعاني لبنان أزمة اقتصادية منذ نهاية الحرب الأهلية (1975 – 1990) واستقطابا سياسيا حادا، في مشهد تتصارع فيه مصالح دول إقليمية وغربية. ولفت الطفيلي إلى أن الحديث اليوم في الأوساط الشيعية والمسيحية يعد أحداث الطيونة هو عن الفتنة والحرب الأهلية «وكان البلاد ليس فيها مشاكل اقتصادية وإنما فقط مشاكل سياسية»، وقال إن السلطة «جميعها متواطئة بغضبة انفجار مرافق بيروت لذلك هم (الأطراف السياسية) في مجلس النواب لم يوافقوا على رفع الحصانات عن النواب والوزراء المطلوبين للتحقيق لأنهم جميعهم شركاء من جماعة 14 آذار (مؤيدة للخلاص والغرب) و8 آذار (مؤيدة للنظام السوري)»، ولفت إلى أن «الجهة التي تخفي وتحمي هؤلاء اللصوص

وأشار إلى تصوير نصر الله أن هناك خصماً يريد الفتنة فيش البلد وهذا الخصم هو الجناح المسيحي (القوات اللبنانية) الذي إذا راقبتنا سلوكه منذ 15 سنة لليوم وراقبتنا جماعة حزب الله، سنجد الأول لم يسجل أي سلوك مسلح، بينما حزب الله سجل سبع عشرات الأنشطة المسلحة الخطرة». وأضاف أن «مجلس الوزراء اليوم معطل بسبب أن بعض القوى تريد كف يد المحقق العدلي في قضية مرافق بيروت، بينما هناك ظروف قاهرة تمر على المواطن في حاجة إلى إدارة للتخفيف عنه»، وأوضح أن «لإيران مشروعا في لبنان وسوريا والعراق سببه وجود مسلحين تابعين لها، وحزب الله مجرد جنود لتنفيذ هذا المشروع»، وتابع: «ليس لإيران مصلحة أن يكون هناك سلطة نافذة وصاحبة قرار في البلاد التي لها تأثير فيها لأنه في حال كان هناك دولة يضعف تأثير إيران.. وشدد على أن «مصلحة إيران بشكل عام هي خراب البلاد وفساد النظام». وتكر أنه «إذا لاحظنا السياق السياسي منذ 2005 وحتى اليوم في لبنان فالسياسة الإيرانية كانت تتعدت تدمير البلاد سياسياً، لم يتعاونوا مع شريك، وعلوا على حراسة الفاسدين».

أبو مارية القحطاني: «تحرير الشام» تخوض معركة ضد فلول «القاعدة»

«القدس العربي» تروي قصة «جند الله»

من الحازمية في دير الزور إلى الأذريين في جبل التركمان

الكفر، ومن يريد الانضمام لهم، يدخل في دورة استتابة لسنة شهور. وتتهمهم الهيئة بقتل «عبد الله أموت التركي» و «أبو سليمان» وسرقة عدة سيارات تحت باب «الاحتطاب». وبدأت هيئة تحرير الشام حملتها ضد «جند الله» بالتوغل في جبل التركمان منذ خمسة أشهر، وأصبح للهيئة في جبل التركمان 7 نقاط ربط عسكرية، وتحاول توسعة نقاطها في جبل التركمان لمواجهة خصمين هما جند الله والنظام السوري في الوقت نفسه».

قيادات «جند الله»: المؤسس: «أبو فاطمة التركي» وقد قتل من أكثر من ثلاث سنوات تقريباً. المسؤول الحالي، أبو حنيف الأذري – النائب: أبو جابر الأذري، الشرعي العام: أبو الغداء الجزائري. مسؤول التواصل: أبو عبد الرحمن الأذري. العسكري العام: أبو خليل الأذري. أمير جبل التركمان: حمزة الأذري. مسؤول الأنصار: عبد الباسط الدانا.

لتنظيم «الدولة». ومن الدانة انتقلوا إلى جبل التركمان، حيث ساعدتهم التضاريس الوعرة على الاختفاء عن عين «تحرير الشام». انتقل المحطودون من الجزء المشرق إلى مناطق سيطرة الدواعش في المنطقة الشرقية، ثم كفروا الدواعش وخليفاتها المزعوم لأنهم محسوبون على الحازميين فيها فنبطشوا بهم الدواعش وطاردوهم فهربوا من مناطق الدواعش ورجعوا إلى المناطق المحررة عام 2015 وعلى رأسهم «أبو فاطمة التركي» و «أبو حنيف الأذري» وأسسوا كتيبة باسم «جند الخلافة» في منطقة الدانا وما حولها، وفي جبل التركمان قرروا ان يرسلوا مندوباً إلى قيادة «تنظيم الدولة» طالبين مبايعته، ولكن الأذري رفض بسبب خلافه الشهير معهم في دير الزور.

جماعة أبو فاطمة التركي معظمهم من أذربيجان، وعددهم نحو 150 عنصرأ، وحسب القحطاني فانهم «ينظرون إلى ان جميع الناس الأصل فيهم

أفكار ما يعرف «بالحازمية» أي الفرقة الحازمية نفسها التي انشقت عن تنظيم الدولة وكفرت البغدادي قبل ان ينجح تنظيم «الدولة» آنذاك في استتصالها بمعارك دامية في دير الزور، ويقودهم في سوريا عناصر معظمهم من أذربيجان، إذ انها امتداد لجماعة أصولية متطرفة موجودة في أذربيجان قبل الثورة السورية.

وحسب المعلومات فان هذه الفرقة ذهبت للمنطقة الشرقية وانضمت للتنظيم حينها بعد ان طردتهم جبهة النصرة من مناطقها، واعتقلت 40 عنصرا منهم، وعلنت النصرة حينها القضاء عليهم، لكنهم انتقلوا إلى دير الزور واندمجوا بالحازمية واصطدموا بتنظيم الدولة وكفروا البغدادي كما هو معلوم، وأفضى الطريق حينها للقضاء عليهم، فعادوا لمناطق سيطرة النصرة لاحقاً، يقودهم أبو فاطمة التركي وابو حنيف الأذري وأسسوا كتيبة باسم «جند الخلافة» في منطقة الدانة في ادلب، وبعدها عاد قسم منهم

«أرسلنا إخوة من القوقاز وتركستان إلى مسلم وقتلنا له لا تحمل فكره أنت تحمل، لكنه تحالف معهم رغم خلافه الفكري معهم، وهو يشكل جيش خراسان الآن بتمويل مشبوه».

وقال الصحافي همام عيسى المهتم بشؤون الجماعات الجهادية، إن «تحرير الشام» طالبت «جنود الشام» بالوقوف على الحياد، لاستئصال كتيبة «جند الله» التي يقودها أبو فاطمة التركي، لكن مسلم الشيشاني أبلغ وفد «تحرير الشام» برفضه ذلك.

وأوضح همام في اتصال مع «القدس العربي» في ادلب، أن الاشتباكات تدور حالياً بين «جند الله» و«جنود الشام» من جهة، وبين «تحرير الشام» من جهة أخرى، حيث تم قطع الطريق المؤدي إلى جبل التركمان، عند منطقة جسر الشغور.

وحسب القحطاني ومصادر مقربة من تحرير الشام فإن هذه الجماعة بدأت النشاط عام 2014 في منطقة ريف المهندسين الثاني، وهي تحمل

أنطاكيا – ادلب – «القدس العربي»

من وائل عصام:

قال المسؤول الأمني والقيادي البارز في هيئة تحرير الشام أبو مارية القحطاني إن المعركة التي تشنها «هيئة تحرير الشام» في جبل التركمان هي ضد جماعة تكفيرية تدعى «جند الله» يقودها «أبو فاطمة التركي». وإن هذه الجماعة «باتت تجمع فلول «القاعدة» وحراس الدين وتنظيم الدولة وخلايا الغلاة والخوارج، وتقيم معسكرات في جبل التركمان وتنظم عمليات أمنية ضدنا وضد الجيش التركي في ادلب».

وقال القحطاني في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» إن تحرير الشام أرسلت وساطات إلى مسلم الشيشاني قائد جند الشام لتحييده في هذه المعركة، لكنه اصطف إلى جانب «جند الله» وأصبحت المعركة معه أيضاً، موصفاً

صحافة
عالية

«واشنطن بوست»: مدير «فيسبوك» يتحكم في كل شيء ويقدم الربح والنمو على سلامة المستخدمين

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تحت عنوان «القضية ضد مارك زوكربيرغ: مصادر من الداخل تقول إن المدير التنفيذي لفيسبوك فضل النمو على السلامة» نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تحقيقاً أعدته البرايث دوسكين وثورس نوميرو وشيبياني ماهتاني قالوا فيه إن زوكربيرغ واجه في العام الماضي خياراً بين الاستجابة لمطالب الحزب الشيوعي الفيتنامي الحاكم وفرض الرقابة على العناصر المعادية له أو خسارة واحد من أهم أسواقه المربحة في آسيا.

وفي أمريكا تروج المنصة الاجتماعية لحرية التعبير وترفض حذف المحتوى الضلل والخبيث عنها، أما في فيتنام فالدفاع عن حرية التعبير لن يتحدرن رؤية الحكومة هناك فتمته خسارة مليار دولار من الموارد السنوية، ولهذا قرر زوكربيرغ أن شركته ستلتزم بمطالب حكومة هانوي، حسب أشخاص على معرفة بقراره وطلبوا عدم الكشف عن هويتهم.

ومع اقتراب موعد اجتماع الحزب الشيوعي الفيتنامي السنوي، زادت الشركة من الرقابة على المنشورات المعادية للحكومة بشكل منح الحكومة السيطرة شبه التامة على المنصة، حسبما قال ناشطون محليون وانصار لحقوق الإنسان، وكان قرار زوكربيرغ المتعلق في فيتنام الذي كشف عنه سابقاً، هو مثال من تصميمه للحفاظ على تسيب منصفته وإن جاء هذا على حساب القيم والمبادئ التي يدعو إليها، وقابلت الصحيفة عدداً من الموظفين والعاملين في الشركة كشفوا فيها عن التناقض بين الأخلاق والحرص على الربح، في وقت كشف فيه عاملون سابقون في سلسلة من الفصائح عنها وشكوا قديمها مديرة سابقة لفوضية الأمنيات والتبادل الأمريكية. وفي الوقت الذي لا يظهر إن كانت القضية ستحاول متابعة الاتهامات ضد الشركة ومديرها إلا إن ما كشفته الوظيفة السابقة تمثل تحدياً لسيطرة زوكربيرغ المتقدمة على أهم وأقوى منصة اجتماعية على وجه الأرض.

ويرى خبراء إن الفوضوية التي لديها الصلاحية طلب إفسادات منه أو تعريه وربما محاولة عزله من إدارة الشركة قد تحاول البحث أعمق حول ما كان يعرف وثنى، ويقول من علم معه إن رؤية زوكربيرغ لا تنعكس عادة في الوثائق إلا إن أصابه موجود في كل مكان، فقد قام بتصريحات عدة عكس دافعه المستمين عن حرية التعبير، وحتى في فيتنام فقد برزت الشركة قرارها ممارسة الرقابة بأنه محاولة لتوفير الخدمة وحرية المعلومات للملايين الذين يعتمدون عليها في البلد، وأنشأت فرانسيس هوغن، المديرة التنفيذية إلى تصريحات زوكربيرغ العام 20 مرة في شكواها للفوضية، مشيرة إلى أن موقعه الاستثنائي كمدير وسيطرته يجعله في موقع المسؤولية عن سلسلة من الأضرار الاجتماعية، وتكشف الوثائق التي قديمها تناقضا مع المدير التنفيذي في عدد من

الموضوعات بما فيها أثر المنصة على الأطفال وسلامتهم العقلية وفيما إن كانت الخوارزميات للمنصة تسهم في الاستقطاب وما هو حجم خطاب الكراهية الذي تكتشفه حول العالم. ففي العام الماضي قال في شهادة أمام الكونغرس إن شركته تحذف نسبة 94٪ من خطاب الكراهية، لكن الوثائق الداخلية تظهر أن الشركة لا تحذف إلا نسبة أقل من 5٪ من هذا الخطاب. وفي آذار/مارس أثير الكونغرس إنه ليس من الواضح، إن كانت المنصات الاجتماعية تسهم في استقطاب الناس، وهذا كلام تناقضه الوثائق إلى مفوضية الأمنيات والتبادل التي قدمتها للكونغرس وتمت مراجعتها من قبل مجموعة صحافية بمن فيها «واشنطن بوست»، وهي مدفوعة منه،. وقت المحادثة باسم اتهمت هوغن فيسبوك بتقديم النمو والربح على السلامة العامة، وهو أوضح من كلام من قائلتهم الصحفية، وقال بريان بولاند، نائب المدير السابق للشركات والتسويق والذي غادر الشركة عام 2020 «شبح زوكربيرغ يلوح في كل شيء تعلمه الشركة»، وهي مدفوعة منه،. وقت المحادثة باسم فيسبوك أن القرارات تابعة من زوكربيرغ وأنها «تؤدي للضرر» مشيرة إلى أن الوثائق المنشورة النقائبة ونزعت عن سياقها، وحاولت شركة فيسبوك في الماضي بذل الجهود لعدم تحميل زوكربيرغ المسؤولية الشخصية، كما في حالة كامبريدج أناليتيكا، وحافظ زوكربيرغ على مركزية القرار في مجال المنتج والسياسات وبخاصة، تلك المتعلقة بالموازنة بين حرية التعبير وحماية المستخدمين من الأذى، أو بين الأمن والنمو، ومن الناحية السياسية تبني مواقف متشددة بشأن حرية التعبير، وأعلن عن سماحه للسياسة بالكتب في الإعلانات ودافع عن حق متكري الهولوكوست، وقال إن الرأي النهائي في قرارات المحتوى الحساسة نجت منه بما فيها السماح للدولاد ترابم بالتحريض على العنف في أثناء الأحداث التي تبعت مقتل جورج فلويد، رغم معارضة آلاف من الموظفين.

ورغب فريق واتساب وإنشاء نسخة إسبانية لتضجيع المهتمين الذين يتواصلون فقط عبر واتساب، لكن زوكربيرغ أشار اعتراضات حول الفكرة، قائلاً إنها ليست «محايدة سياسياً»، وربما أظهرت الشركة بأنها متحيزة لطرف، وعندما كان يفكر في زيادة الرقابة في فيتنام، كان موقف زوكربيرغ متحولاً دائماً، وتلقى تحذيرات بأن خدمة نظام فمعي ستؤثر على سمعة الشركة عالمياً، فرد زوكربيرغ بأن إغلاق الشركة تماماً في فيتنام سيؤثر على حرية التعبير هناك، وبعد قرار زوكربيرغ زيادة الرقابة على المعارض للحكومة في فيتنام، أظهر تقرير الشفافية للشركة أنه تم حذف 2,200 منشور في الفترة ما بين تموز/يوليو - كانون الأول/ديسمبر 2020، مقارنة مع 834 في الفترة نفسها من العام السابق، وأصبحت الجماعات المؤيدة للديمقراطية هدفاً للحكومة، وفي نيسان/أبريل 2020 أظهر زوكربيرغ تحفظاً حول مقترحات الباحثين لتخفيف خطاب الكراهية والتعري والعنف الواضح والتضليل، وكان الوباء في مراحله الأولى وعمليات التضليل تنتشر.

الاختلالات في فيسبوك

التقارير الأخيرة حول المخاطر الأمنية، وخروقات البيانات، والانتهاكات، وشروط الاستخدام المخفية، وعمليات الضغط السرية

<p>سبتمبر 2021</p> <p>التبليغ عن المخالفات</p> <p>سربت الموظفة السابقة فرانسيس هوغن مجموعة من البحوث الداخلية إلى السلطات وإلى صحيفة وول ستريت جورنال توضح أن فيسبوك قد يكون مضرًا بالصحة العقلية للمراهقين</p>	<p>أبريل 2021</p> <p>نشر البيانات للقرصنة</p> <p>سُربت بيانات شخصية لـ 533 مليون مستخدم لفيسبوك عبر منتدى لقرصنة على الانترنت، بما في ذلك عناوين البريد الإلكتروني وأرقام الهواتف</p>	<p>أبريل 2019</p> <p>غرامة متوقعة</p> <p>أعلنت شركة فيسبوك أنها خصصت 3 مليارات دولار توقعًا لغرامة من مراقبين أمريكيين يحققون في تسوية عام 2011 للخصوصية التي تنطوي على سوء التعامل مع بيانات المستخدمين الخاصة</p>
<p>مايو 2019</p> <p>اختراق أمن تطبيق واتساب</p> <p>تعرض تطبيق واتساب المملوك من شركة فيسبوك والذي يستخدمه أكثر من 1.5 مليار شخص، لهجوم إلكتروني خطير، ما سمح للقرصنة بتثبيت برامج تجسس على أجهزة آيفون وأندرويد</p>	<p>أبريل 2019</p> <p>كشف بيانات ملايين المستخدمين</p> <p>تبين أن أشخاص من جهات خارجية من مطوري التطبيق قاموا بتخزين مئات الملايين من بيانات المستخدمين على خوادم أمازون بطريقة تجعلها في متناول الجميع</p>	<p>أبريل 2019</p> <p>سوء الاستخدام</p> <p>أمرت محكمة فرنسية شركة فيسبوك بدفع 34000 دولار كغرامة على شروط الاستخدام «المسيئة» التي يتعين على الناس قبولها بغية الولوج إلى حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي</p>
<p>مارس 2019</p> <p>الضغط السياسي</p> <p>استهدفت شركة فيسبوك السياسيين في جميع أنحاء العالم لاحتهم ثيابة عنها على ممارسة ضغوط ضد تشريع خصوصية البيانات</p>	<p>فبراير 2019</p> <p>مشاركة البيانات الشخصية</p> <p>خلص تحقيق أجرته صحيفة وول ستريت جورنال أن المعلومات الشخصية للغاية، كمعدل ضربات القلب والدورة الشهرية والوزن، تتم مشاركتها مع فيسبوك من خلال تطبيقات تابعة لجهات خارجية</p>	<p>مارس 2019</p> <p>مشاركة البيانات الشخصية</p> <p>تمت مشاركة معلومات شخصية لـ 87 مليون مستخدم لفيسبوك مع شركة الاستشارات السياسية كامبريدج أناليتيكا، من تطبيق يجمع البيانات مباشرة من المستخدمين وأصدقائهم</p>

المصادر: وسائل الإعلام الأميركية ووسائل الإعلام البريطانية (www.guide.co.uk/Wired/ComputerWeekly.com)

«الغارديان»: ليبيا ماضية في إجراء انتخاباتها الرئاسية رغم المخاطر

فالمصدر الأخير للاستقرار للبلد يأتي من الشرعية الديمقراطية وإعادة الضبط. ومضى أكثر من عقد دون شرعية وانتخبنا بحكومة تدار من مجموعات أصحاب المصالح».

وتقول الصحيفة إن الولايات المتحدة والقوى الأجنبية تصارس ضغوطاً على الطبقة السياسية الليبية لدعم الانتخابات في 24 كانون الأول/ديسمبر أو موعد مناسب. ويقولون إن البلاد لا تتعافى أبداً من الإدارات غير الشرعية. وتحسن الوضع الأمني لدرجة أن محمد صلاح الذي يعد من أعظم لاعبي كرة القدم سافر إلى مصر لتهزيمة الفريق الليبي في بنغازي، شرق البلاد، وهو أمر كان مستحيلًا قبل عدة أعوام.

وبدا مراقبو الأمم المتحدة بالوصول إلى ليبيا لمراقبة وقف إطلاق النار المحلي الذي بدأ تنفيذه قبل عام. ولكن الإثاق الذي تم الوصول إليه هو انسحاب على مراحل للمرتزقة الأجانب وعددهم 20.000 شخصاً.

لكنها دليل على أن الحكومة المؤقتة التي عينتها الحكومة في شباط/فبراير تحاول المناورة لتجنب الانتخابات. وهو ما دفع القوى الأجنبية التدخل لوقف مؤتمر حول استقرار البلاد في طرابلس نظمتها الحكومة لتأجيل الانتخابات. وقال فاضل الأمين، المدير السابق للمجلس الليبي - الأمريكي إن السودات لإعلانات مؤتمر الاستقرار كان هدفها تأجيل الانتخابات ورفع الحظر على الأموال المجمدة في الخارج وتسليمها للحكومة.

وقال إن «مبادرة الاستقرار كان هدفها وضع اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية مرتين على الأقل وعبر «القدس» الاستقرار أو لا وتأجيل الانتخابات بذريعة أن ليبيا ليست جاهزة بعد. ويجب أن نتقدم بها ونحن ندرك العواقب على المنطقة في حال عدم عقدها».

ذكرت صحيفة «الغارديان» في تقرير لها أن ليبيا تسير نحو انتخابات رئاسية تحمل مخاطر كثيرة. وقال باتريك وينتور محرر الشؤون الدبلوماسية في الصحيفة إن الخطوة بعدما أعلنت المفوضية الوطنية العليا أنها ستفتح باب الترشيح للانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني/نوفمبر وتوزيع بطاقات التصويت هذا الأسبوع.

ووسط معارضة شديدة لعقد الانتخابات أكد رئيس المفوضية إنها ستعقد على مرحلتين، حيث ستبعتها الجولة الثانية من الانتخابات. وقال إن كل مرشح رئاسي يحتاج إلى 5.000 ترشيح، وهذه هي المرة الأولى سيحكمها رئيس. وجاء إعلان رئيس المفوضية العليا عماد السلياح من أجل دفع الزخم للانتخابات ولكنه لم يحدد موعداً لأي من الجولتين الانتخابيتين واعترف بأن التفاصيل الأساسية حول كيفية عمل الدستور والانتخابات لا تزال قيد الدراسة.

وقالت الصحيفة إن هناك عدداً من اللاعبين في السياسة الليبية يحاولون إفساد العملية الانتخابية، إما أنهم يمارسون السلطة في الحكومة المؤقتة الحالية أو أنهم يخافون ويصدقون من أثر الانتخابات على البلاد وأنها قد تؤدي لتقسيمها، وبخاصة أن كل الأطراف المتنازعة تعتمد على المرتزقة وتعيش حالة هشة من وقف إطلاق النار، وربما قادت العملية الانتخابية لوجة من العنف الذين لن يغمر ليبيا ولكن كل المنطقة.

وقالت زهران لنقي عضو منبر الحوار السياسي الليبي الذي دعمته الأمم المتحدة إن المفوضية العليا للانتخابات يمكن أن تتحول إلى ضامن للعلية الانتخابية «نعم هناك مخاطر لعقد الانتخابات في ليبيا ولكن المخاطر بالأ تعقد ستكون أكبر».

«فايننشال تايمز»: دول عربية تعمل على إخراج الأسد من عزلته وسط غموض في الموقف الأمريكي

لخروج من المنطقة. وأضافت خليفة «قدمت الإدارة رسالة هشة وضعيفة حول هذا الموضوع (التطبيع) مما قاد الكثيرين للتفكير بأنها منحتم موافقة تكتيكية» في إشارة للدول العربية، ولم تعلن إدارة بايدن بعد عن نتائج مراجعتها للسياسة من سوريا، ويرى اميل هوكايم، المحلل لشؤون الشرق الأوسط في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية أنه «يدون توجهات أمريكية واضحة وانشغال الاتحاد الأوروبي بالهجرة والأمن بدلاً من النتائج السياسية فمن الواضح أن مظاهر القسق الاقتصادية والأمنية ستسيطر على تفكير الجيران» ولكنه أضاف «هناك تفاهم بان العودة لهذا الانفتاح ستكون محدودة، فليس الأمر إعادة للاجئين واستئناف التجارة والعلاقات الأمنية، فالأمر أصعب».

قرب الخروج من عزلتها

ومع قرب خروج سوريا من عزلتها، يرى المراقبون أن السعودية قد لا تقف أمام إعادة سوري المهدمها في الجامعة العربية. وقال محلل مقيم في الإمارات «تتظن الرياض لفته من دمشق مثل الأفراج عن السجناء أو أي شيء يعبر عن حسن النية»، ولن يتنازل الأسد في موضوعات تتعلق بالسجناء والعودة الأمنة للاجئين أو المشاركة في العملية السياسية الراكدة. وقد تقوى موقعه الإقليمي من خلال الخطة التي دعمتها الدول الغربية لإيصال الغاز الطبيعي المصري إلى لبنان عبر الأراضي السورية. وكانت الخطة وراء زيارة أول وفد حكومي لبناني وعلى مستوى عال إلى دمشق، ومنذ بداية الحرب الأهلية.

جدري بالملاحظة أن صورة للأسد وزوجته أسماء ينظران يهدوء داخل جناح سوريا في معرض دبي إكسبو 2020 الأمر الذي يقترح احتراماً عاماً لهما في الإمارات بعد سنوات من الكراهية والنظر إليهما كمجرمي حرب. وقال ممثل مبيعات سوري في الجناح التوقيت في قرارات التعيينات تدل على أن مجلس الوزراء يهيئ قرارات بيروقراطية وصفها بأنها مستفزة تحظى بتوافق حتى داخل بعض مؤسسات الدولة هذه الأيام.

لا تعرف بعد الكيفية التي تتخذ بها مثل هذه القرارات، في الوقت الذي تستهدف فيه وسائل إعلام بولية متعددة المملكة الهاشمية ومؤسساتها وقياداتها بتسويه مقصود للسمعة يؤدي إلى تغذية وتسيين التساؤلات والاحتقانات داخلية.

في الوقت نفسه، لا تجد الحكومة نفسها معنية بتخفيف الاحتقانات أو تقليص تساوالات الشارع الغاضبة أو المحجة أو الحقتنة، ولا تجد نفسها معنية بوضع توضيحات أو شروحات، ولا تبدو خياراتها في التعيين من

مساعي الحكومة لعدم القيام بهذا، مضيفاً أن التقارب في العلاقات بدأ في عهد إدارة دونالد ترامب. وأعادت البحرين فتح سفارتها في دمشق عام 2019، وسلطنة عمان أعادت سفيرها عام 2020. وعرض ولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد دعماً مباشراً للأسد كي يواجه وباء كورونا.

وقال المسؤول «يقومون بعمل هذا إما من وراء ظهرنا أو أمام أعيننا»، ووصف مكالمة الملك عبد الله بأنها «حقيقية مفاجئة»، ولم تنوع هذا أو أعطيت الضوء الأخضر». و«تكرناهم بأنهم سواجون مخاطر العقوبات الأمريكية من خلال فتح الحارات، مشيراً إلى العلاقات الإقليمية مع النظام». وقال إن الحكومة الأمريكية ستقوم تقريباً بفرض حكومة مستهدفة ضد النظام وهم وواضحون بأننا لن نطبيع العلاقات مع نظام الأسد، لكن سبب فتح العلاقات بالنسبة لجيران سوريا، فالأردن ولبنان، استقبلت مئات الآلاف من اللاجئين السوريين، في الوقت الذي أدت الحرب لتوقف التجارة بين البلدين ويعاني اقتصادهما من أزمة سيولة مالية. ويخشى الأردن تحديداً من بقايا تنظيم الدولة والمليشيات الشيعية التي تدعمها إيران في جنوب سوريا.

وقال الملك عبد الله في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» بداية هذا العام «النظام هنا وعلينا أن نكون ناضجين في تفكيرنا، هل تغيير النظام أم سلوكة؟، وإذا كان التصعيد هو تغيير السلوك فما نفعه هو الحديث مع النظام لأن الجميع يفعلون الأمر نفسه»، ويرى بعض صناع القرار في الخليج أن قطع العلاقات مع الأسد كان خطأ استراتيجياً. وتم تهميش دول الخليج والقوى الغربية منذ وقف الدعم للمعارضة، في ظل إدارة ترامب عام 2017. وفي الوقت نفسه شعت إيران وروسيا من مجال تأثيرهما من خلال تقديم الدعم المالي والعسكري للنظام. وقالت دارين خليفة، المحللة البارزة في مجموعة الأزمات الدولية إن «تطبيع العلاقات مع بعض الدول العربية في لفة سياسية» وتعبير عن مظاهر اللق من التأييرين الإيراني والتركي وكذا أهداف اقتصادية وأمنية إقليمية. كما وعزز الخروج الأمريكي من أفغانستان لدى قادة المنطقة بشأن الرغبة الأمريكية

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريراً لمراسلتها كلوي كورنيتش عن تحدي دول عربية الموقف الأمريكي من النظام السوري بشأن الأسد تقيم علاقات دبلوماسية معه.

وأضافت أن المخاوف من التأثير الإيراني عامل يدفع في اتجاه التعاضل المبدي من الدولة المبنوذة. وقالت إن الدول العربية تقوم بإعادة فتح علاقاتها مع الجارة السورية وسط قلق من التأثير الإيراني والتركي والذي يترافق مع مخاوف اقتصادية وأمنية. وطردت سوريا من الجامعة العربية مع بداية الحرب الأهلية قبل عقد وثلك بعد الرد الوشحي من بشار الأسد على المطاهرين السلميين. ودعمت بعض الدول الخليجية المعارضة السورية بعدما انزلت البلاد حرباً أهلية. وفي الوقت الذي لم يتحقق فيه الاستقرار ونشمر المعانا والفرق إلا أن الأسد استعاد السيطرة على معظم مناطق البلاد في السنوات الماضية.

حقيقة مفاجئة

وفي الأسابيع الماضية اتصل الزعيم السوري ولأول مرة بالملك الأردني، عبد الله الثاني، وهي مكالمة فاجأت إدارة الرئيس جوزيف بايدين. والتقى وزير الخارجية المصري مع نظيره السوري ولأول مرة منذ بداية الحرب الأهلية. ولوحت الإمارات العربية المتحدة التي أعادت فتح سفارتها في دمشق نهاية 2018 بإمكانية التعاون التجاري، حيث شارك وفد سوري في المعرض التجاري، «بي إكسبو» واتصل ولي عهد أبو ظبي، الشيخ محمد بن زايد الأسبوع الماضي بالأسد، وهذه هي المرة الثانية له. ورغم قانون قيصر الصادر عام 2019 من الكونغرس وبدأ تطييبه في العام الماضي والذي يمنع الخزانة الأمريكية فرض عقوبات على أي شخص يتعامل تجارياً مع كيان أو أفراد ستفرض عليهم عقوبات، إلا أن أمريكا لم تكن قادرة على أو غير مستعدة لمنع الزحف البطيء نحو التعامل مع النظام.

وتتهم الولايات المتحدة دمشق بانتهاكات حقوق الإنسان. وقال مسؤولون بارز في إدارة بايدين «اعتقد أن الكثير من هذه الدول العربية قامت باتخاذ قراراتها رغم

حكومة لا تريد «البقاء طويلاً» ووضع معيشي صعب

الأردن: تعيينات عشية رفع أسعار المحروقات... و«أخطاء» توقيت وتكتيك وأولويات

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

آخر توقيت سيئ يمكن أن تلجأ إليه الحكومة الأردنية بتعيينات لوظائف كبيرة أو عليها هو التوقيت الحالي، حيث يتربق الجمع تطبيقات وتنفذات وثيقة لتحديث المنظومة السياسية في البلاد، وحيث أعلنت الحكومة مسبقاً أنها بصدد رفع أسعار المحروقات، وحيث وضع معيشي معقد ومواجهة مفتوحة مع الإسلاميين وغيرهم تحت عنوان الهوية الوطنية والدينية للشعب الأردني.

مباشرة بعد التعديل الوزاري الأخير، فرغت بعض المواقع وإتجه مجلس الوزراء لتعبئة الفراغ، لكن الضجة مجدداً خياراً متوقفاً في ظل عدم فهم أولويات الاختيار في الواقع العليا أو في أعضاء مجلس الإدارة.

لا أحد يعلم بعد الخلفية التي اعتمد عليها مجلس الوزراء في التنسيب بغضوية مجلس الإدارة التي تصدر بموجب إرادة ملكية، خصوصاً في قطاع الإعلام فيوج على كل احتمالات وسيناريوهات الإثاق والحدز واللق، حيث تم تعين وتشكيل مجلس إدارة المؤسسة العامة للتلفزيون، وتعين وتشكيل مجلس إدارة تلفزيون «المملكة» التابع للدولة، مما تسبب

في إثارة ضجيج رفيع المستوى على أكثر من صعيد، لم يقف عند حدود المنصات الاجتماعية فقط كالمعتاد، لكن شاركته فيه بعض الأقالم المحترفة وبعض رموز الوسط الإعلامي، وحتى بعض أعضاء اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية.

تعيينات سبققتها تعيينات أخرى عدة في وظائف كبيرة في الجهاز البيروقراطي التابع لمجلس الوزراء. لكن هذه التعيينات غير مقروءة بالنسبة للشارع الأردني، وغير مفهومة، وبعضها تم الاعتماد عليه أو تم إقراره دون مسابقة علنية، كما يجاچ نادقون كثر للحكومة. لكن الأهم أن الشروحات غائبة أيضاً ومجدداً، حيث لا تقدم الوزراء شروحات من أي نوع لها علاقة بقرارات تتخذها أو اتجاهات تفرها حتى عندما تعلق الأمر بالحفلات الغنائية وتطبيقات وأمر الدفاع وبارتفاع الإصابات من الفيروس كورونا في صفوف طلاب المدارس.

لم تقدم شروحات كافية ومفصلة، مما يعني أن مجلس الوزراء بعد التعديل الوزاري الأخير بعضي قدما في خطط غير مفهومة وضعها لنفسه وتذهب في اتجاه بعض القرارات والتعيينات على قاعدة جوائز الترضية والإشغال الوقت دون وجود خارطة محددة يمكن فهم التعيينات والتنسيبات، خصوصاً في المواقع الاستشارية، على أساسها.

الأهم أن هذه التعيينات تعيد تغليف غبار الجدل بطريقة دراماتيكية

القيادة أكدت على ضرورة توسيع المقاومة الشعبية وصولاً لـ «العصيان الوطني» العالول يكشف عن «خيارات بديلة» للتعامل مع الاحتلال ... وحوارات قريبة تشمل حماس والجهد للتوافق على «برنامج المواجهة»



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

السلمية وتوسيعها، وتعزيز دور القيادة الوطنية الموحدة وصولاً إلى «العصيان الوطني الشامل، ضد الاحتلال. وأدانت القيادة، القرار الإسرائيلي بتصنيف ست مؤسسات أهلية فلسطينية، وتعمل وفق القانون الفلسطيني، ووصفها بأنها «منظمات إرهابية»، وأكدت دعمها لاستمرار عمل هذه المؤسسات، ورفض القرار الإسرائيلي.

اللجنة المشتركة من اللجنة التنفيذية المركزية للإعداد للمخارج السياسية والإدارية والتنظيمية لتعزيز فعالية مؤسسات المنظمة. وأكدت أيضاً على ضرورة تنفيذ قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بحل الدولتين الذي تنكرت له إسرائيل، ولم يقم المجتمع الدولي بتنفيذه كما جرى ذلك مع قرار التقسيم رقم 181. وشددت على ضرورة تطوير المقاومة الشعبية

من إعادة افتتاح القنصلية الأمريكية في القدس الشرقية وإعادة افتتاح ممثلية منظمة التحرير في واشنطن، إضافة إلى تنفيذ وعودها بإنهاء الحصار المالي الذي فرضته الإدارة السابقة على السلطة والشعب الفلسطيني. وأكدت القيادة الفلسطينية، على عقد دورة المجلس المركزي في موعد أقصاه نهاية شهر ديسمبر/كانون الأول المقبل، مشيرة إلى تكليف

حماس والجهد الإسلامي، على أرضية التوافق على برنامج سياسي شامل لـ «مواجهة الاحتلال»، وسيجري إبراز قضايا سياسية سيق وأن اتفاق عليها الطرفان، وأخراً عندما أقرت فعاليات مشتركة مناهضة لـ «صفقة القرن» لتكون نقاط عمل مشتركة، تخدم «برنامج المواجهة» المقبل. وفي حال التوافق على البرنامج المشترك، ستكون حركة حماس وحماس والجهد الإسلامي حاضرين على طاولة الاجتماع الموسع الذي تخطط فصائل المنظمة لعقدته قريباً، كإجابة لانطلاق أولى جولات المواجهة السياسية المتوقعة مع إسرائيل، وترتكز في مقدمتها على إعادة الوحدة وإنهاء الانقسام السياسي الحاصل.

وفي الاجتماع الموسع للقيادة الفلسطينية، قال الرئيس عباس، إن هذا الاجتماع يأتي تنويهاً للاجتماعي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، واللجنة المركزية لحركة فتح. وطلب من عضو اللجنة التنفيذية صالح رافق، ومن نائب رئيس الحركة، محمود العالول تقديم كل منهما تقريراً شاملاً عن الاجتماعين ومخرجاتهما، التي تركزت على بدء حوار ثنائي وتلافي وشامل بين فصائل منظمة التحرير لتعزيز وحدتها الوطنية في إطار المنظمة، تمهيداً لحوار وطني شامل بين الجميع بما في ذلك حركة حماس والجهد الإسلامي لإنهاء الانقسام «البيضي» وتشكيل حكومة وحدة وطنية لتلتزم الفصائل المشاركة فيها بالشرعية الدولية، وتعمل على توحيد شطري الوطن، وإعادة الإعمار في قطاع غزة وإنهاء الحصار المفروض عليه.

وقال الرئيس الفلسطيني «إن هدف الاجتماع هو متابعة الأحداث المتلاحقة فيما يتعلق بالموقف الإسرائيلي الذي أوغل في كل شيء، وقام بكل الأعمال المخالفة للقانون الدولي من استيطان استعماري في جميع أنحاء الضفة الغربية والمسجد الإبراهيمي، وأعمال قتل واعتقال وهدم منازل المواطنين». وطالب الإدارة الأمريكية بتنفيذ ما وعدت به

وتطرق العالول إلى اللقاءات مع الفصائل، التي تعدها حركة فتح، لافتاً إلى أن القيادة الفلسطينية أخذت قرارات لها علاقة بالحوار الوطني الفلسطيني، حيث تم تشكيل لجان خاصة بهذا الملف للتواصل مع الجميع من مؤسسات المجتمع المدني والقوى والفصائل. وقال «تم إنجاز عدد من الجلسات مع الفصائل وخاصة فصائل منظمة التحرير وسيكون هناك المزيد من جلسات الحوار ولكن بشكل أوسع ومنها سيتم الانطلاق للعمل الفلسطيني».

ومنذ أسبوع شرعت القيادة الفلسطينية في عقد اجتماعات لها، بدأت بعقد اجتماع للجنة المركزية والأمناء العامين للفصائل، حيث جرى الاتفاق على عقد جلسة للمجلس المركزي، لإقرار آلية عمل سياسية جديدة، يحد أقصى مطلع العام المقبل، وسيسط لتلويح قوي بوقف التعامل بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، رداً على تهربها من الاتفاقيات الموقعة. وقال نائب رئيس حركة فتح إن كلمة الرئيس عباس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة «كانت صرخة في وجه العالم ونتاج لهذا الكم الكبير من الانتقادات الإسرائيلية على شعبنا، وفي ظل عدم وجود أي حراك له علاقة بفتح أفق سياسي»، وأضاف «الرئيس عباس تحدث بشكل واسع عن عدم قدرتنا على البقاء في الوضع الراهن أو إبقاء الاتفاقيات مع إسرائيل أو مع العالم قائمة».

قرارات جديدة

وجدير بالذكر أن الرئيس عباس، توعد في كلمته أمام الأمم المتحدة، باتخاذ قرارات جديدة، في حال لم ينته الاحتلال عن الأراضي المحتلة عام 1967، في غضون عام، من بينها التحلل من الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل. وعلمت القدس العربي: أن حركة فتح تريد في الفترة المقبلة، استئناف اللقاءات مع حركتي

غزة - «القدس العربي»:

كشفت نائبة رئيس حركة فتح محمود العالول، عن وجود «خيارات بديلة» لدى القيادة الفلسطينية للتعامل مع الواقع السياسي الذي فرضه الاحتلال، من بينها إلغاء العمل بالاتفاقيات الموقعة وسحب الاعتراف بإسرائيل، في وقت تستعد فيه حركة فتح، لاستئناف الحوارات مع حركة حماس، المتوقفة منذ أشهر، في إطار دعم خطة «المواجهة السياسية» المقبلة للقيادة الفلسطينية.

العالول: الخيارات مفتوحة

وقال العالول في مقابلة مع إذاعة صوت فلسطين الرسمية، معقياً على اجتماع القيادة الفلسطينية الموسع، الذي عقد مساء الأحد، في مقر المطبعة في مدينة رام الله برئاسة الرئيس محمود عباس «كل الخيارات مطروحة على الطاولة بما فيها التحلل من الاتفاقيات مع الاحتلال» واصفاً أن الوضع لحالي بـ«الخطير»، وقال «توجد تحديات كبيرة أمام القيادة الفلسطينية، في ظل تراجع إدارة جو بايدن عن وعودها السابقة» لافتاً إلى الحصار المالي المفروض على السلطة. وأشار إلى أنه تم تشكيل لجنة تحضيرية تمهيداً لعقد المجلس المركزي الفلسطيني، بهدف التحضير للمرحلة المقبلة وتحدياتها، موضحاً أن القيادة الفلسطينية ستترسل رسائل ومبعوثين لكل أرجاء العالم، وسلك القوى المؤثرة لوضع الجميع في صورة التطورات الجارية.

وقررت اللجنة التنفيذية، توجيه رسائل لقيادة العالم كافة، والتوجه للمؤسسات الدولية، سواء الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومجلس الأمن الدولي، ومجلس حقوق الإنسان والمكبة الجنائية الدولية، ومحكمة العدل الدولية من أجل اتخاذ الإجراءات المناسبة لإيقاف الاستيطان والأعمال العنصرية من قبل السلطة الإسرائيلية المحتلة بحق الشعب الفلسطيني، وتوفير الحماية الدولية له.

رداً على المصادقة على توسيع الاستيطان الأمم المتحدة: المستوطنات غير قانونية وعقبة أمام السلام

الدولية المبذولة لبناء الثقة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. وأكدت الوزارة أن طرح هذه المناقصات يعد «دليلاً قاطعاً آخر على غياب شريك السلام الإسرائيلي وأن الحكومة الإسرائيلية الحالية هي حكومة استيطان ومستوطنين ومعادية للسلام، ولا يوجد على جدول أعمالها واهتمامها أي صيغة من صيغ الحل السياسي للصراع، وهو ما أعلنه أكثر من مرة رئيس الوزراء الإسرائيلي المتطرف نفتالي بينيت». وحملت الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن نتائج قراراتها الاستيطانية هذا، بصفته «تجاوزاً لجميع الخطوط الحمراء، وامتداداً لانتقال إسرائيل الرسمي على جميع الاتفاقيات الموقعة».

بناء 3144 وحدة لتوسيع المستوطنات. ونشرت بيانات حركة «السلام الآن» إلى وجود نحو 666 ألف مستوطن و145 مستوطنة كبيرة و140 بؤرة استيطانية عشوائية (غير مرخصة) في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية. ومنذ وصول حكومة إسرائيل الحالية للحكم، بعد نهاية حقبة بنيامين نتانياهو، أعلنت عن بناء العديد من الوحدات الاستيطانية، كما نفذت مخططات أقرت في المرحلة السابقة، وأكد رئيس الوزراء نفتالي بينيت أكثر من مرة عدم قبوله بـ«حل الدولتين». وكانت وزارة الخارجية الفلسطينية، قد أكدت هي الأخرى، أن الإعلان عن المشاريع الاستيطانية الجديدة، يمثل «معانداً إسرائيلياً رسمياً في تنفيذ مشاريع الاحتلال الاستيطانية الاستعمارية في أرض دولة فلسطين، واستخفافاً سافراً بالموقف الدولية والأمريكية الرافضة للاستيطان».

وأعدت الوزارة أن المواقف الدولية من الاستيطان والصيغ السياسية التي تعتمدها «أثبتت فشلها من جديد خاصة وأنها لا تترنن بأي خطوات عملية كفيلة بإجبار إسرائيل على وقف احتلالها واستيطانها الزاحف وضمها التدريجي للضفة الغربية المحتلة». وقالت الخارجية الفلسطينية في تعليقيها على هذا الإعلان إنه يمثل «صفعة إسرائيلية جديدة للإدارة الأمريكية وسياساتها الشرق أوسطية، واستهتاراً صارخاً بالناشطات والمطالبات الأمريكية لدولة الاحتلال بوقف الإجراءات أحادية الجانب بما فيها العمليات الاستيطانية».

اشتية يشرع في جولة أوروبية طلبا للدعم المالي والضغط على الاحتلال



رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية

سوريا، كما كانت عام 2013 وقال إن حجم المساعدات الدولية للموازنة الفلسطينية في 2020 لم يتجاوز 350 مليون دولار، وكانت الحكومة الفلسطينية بسبب العجز المالي، قد أقرت الموازنة العامة للسنة المالية 2021 وسط توقعات بقوّة عجز تصل إلى حوالي مليار دولار. وأثرت جائحة كورونا كثيراً على الوضع الاقتصادي، حيث انكش الاقتاد الفلسطيني بنسبة 11.5% خلال عام 2020 وهو أحد أكبر الانكماش السنوية منذ إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994.

غزة - «القدس العربي»:

بدا رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، أمس الاثنين جولة أوروبية، تشمل ثلاث دول، في إطار الحركات لتحشد الدعم السياسي والمالي لحكومته، التي تعاني من أزمة مالية كبيرة. وقال المتحدث باسم الحكومة إبراهيم ملحم إن جولة اشتية ستشمل ثلاث دول، لافتاً إلى أنه من المقرر أن يشارك في مؤتمر المانحين في بروكسل، ومن ثم يزور لكسمبورغ، ومن المقرر أن يحضر مؤتمر المناخ العالمي في إسطنبول.

وأشار ملحم إلى أن اشتية سيحث الدول الأوروبية على دعم عملية التسوية واستئناف دعم موازنة حكومته، والضغط على إسرائيل، من أجل إزالة العقبات أمام إجراء الانتخابات في القدس المحتلة. وكثيراً ما اشتكت الحكومة الفلسطينية، من أزمة مالية خانقة، بسبب الخصومات التي تفرضها سلطات الاحتلال على أموال الضرائب، وكذلك بسبب توقف العديد من الدول المانحة، عن الالتزام بتعهداتها التي قطعها سابقاً، من أجل تقديم الدعم المالي للجزيرة الفلسطينية. ومنذ أشهر طويلة، لم يصل خزينة السلطة الفلسطينية أي دعم من الدول العربية، كما لم تقم الدول الأوروبية المانحة بتقديم مساعدات مالية لها، على غرار ما عانت تقدمه سابقاً. ودعا سابقاً وزير المالية الفلسطيني المانحين إلى «إعادة الزخم» للمساعدات المالية الدولية للموازنة بمجموع 800 مليون إلى مليار دولار

ملف مكتب المنظمة في أمريكا الملق منذ عهد ترامب لم يحل

الإدارة الأمريكية تدير ملف «قنصلية القدس» بعيداً عن الفلسطينيين... وتخوفات من «رشاوى سياسية» تقدم من واشنطن لتل أبيب



مكتب منظمة التحرير في واشنطن

ويكشف هذا القرار، حسب البيان، أن الإدارة الأمريكية تعتمد صيغاً سياسية شكلية ليس لها أي أثر أو وزن من شأنها إجبار إسرائيل على وقف عمليات تعميق وتوسيع الاستيطان، وبالتالي فإن الموقف الأمريكي المعلن بشأن حل الدولتين يفقد مصداقيته ويتآكل بالتدريج. وكان الرئيس بايدن، قد أبلغ بينيت خلال لقائهما في أغسطس/آب الماضي في البيت الأبيض، أنه «لن يتنازل» عن إعادة فتح القنصلية الأمريكية في القدس لخدمة الفلسطينيين، كما كمر مسؤولون في إدارته تمسكهم بـ«حل الدولتين» ورفض الاستيطان، لكن دون ضغوط حقيقية على إسرائيل لتنفيذ الأمر.

مختلفة مقابله». وطرحت حكومة الاحتلال أول من أمس الأحد، عطاءات لبناء نحو 1355 وحدة استيطانية جديدة لتعميق وتوسيع عدد من المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة. إضافة إلى عزمها المصادقة على بناء 3144 وحدة استيطانية جديدة لتوسيع المستوطنات. وقالت الخارجية الفلسطينية في تعليقيها على هذا الإعلان إنه يمثل «صفعة إسرائيلية جديدة للإدارة الأمريكية وسياساتها الشرق أوسطية، واستهتاراً صارخاً بالناشطات والمطالبات الأمريكية لدولة الاحتلال بوقف الإجراءات أحادية الجانب بما فيها العمليات الاستيطانية».

وأشار إلى ذلك وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، حيث قال إن الإدارة الأمريكية «أرسلت رسائل واضحة للوضوح أنها مصرة على الاستمرار في جهودها من أجل إعادة فتح القنصلية». لكنه قال يبدو أن هناك نوعاً من التنازلات من قبل الإدارة الأمريكية، وهي مستعدة لكي تدفع ثمنها. وأضاف «واضح تماماً أن الحكومة الإسرائيلية تبتز الإدارة الأمريكية بشكل كبير، وواضح تماماً أن الإدارة الأمريكية تخضع لمثل هذا الابتزاز، ومستعدة لتدفع أثماناً

مخاوف

والجدير بالذكر أن القنصلية في القدس، تأسست عام 1844، وظلت على مدار 25 عاماً تجري الاتصالات مع السلطة الفلسطينية منذ تأسيسها عام 1994 وحتى اغلاقها. ومنذ ذلك القرار، أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية بدون تمثيل دبلوماسي مع الفلسطينيين، حيث رفضت السلطة التعامل مع السفير الأمريكي في إسرائيل. وكشف النقيب أن إدارة الرئيس بايدن، والحكومة الإسرائيلية، شكلاً طاقماً مشتركاً، لحل الخلاف القائم بين الجانبين، حول إعادة فتح القنصلية، وحسب تقارير عبرية فإن «مفاوضات سرية» تجري بين الجانبين لحل هذه المسألة، فيما أكدت الإدارة الأمريكية عزمها إعادة فتح قنصليتها في القدس، دون أن تحدد موعداً لذلك. ويظهر رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت الذي يتزعم إحدى قوى اليمين الإسرائيلي المتشدد، معارضة لفتح القنصلية، كما يزعم وزراء في حكومة تل أبيب أن قرار إعادة فتحها قد يقوض استقرار الائتلاف الحكومي.

خلافات

وترددت أنباء عن وجود خلافات بين بينيت، ووزير خارجيته يائير لابيد، على خلفية المناقشة التي أجراها الأخير مع نظيره الأمريكي أنطوني بلينكن بشأن القنصلية. ووفق ما نشرت تقارير عبرية، فإن لابيد تعهد في أول محادثة هاتفية مع بلينكن بعد تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة، بالسماع بتنفيذ هذه الخطوة قريباً، وأنه سيسبب هيكلية الحكومة بشكل حساس من الأفضل فتحها فقط بعد تمرير الميزانية في «الكنيست» الشهر المقبل، بما يضمن استقرار الحكومة في ذلك الحين. وتردد أيضاً أن بلينكن وافق على رؤية لابيد، وبدأ بالترويج لعملية فتح القنصلية في وزارة الخارجية الأمريكية. وبعد حوالي شهر من تلك المكالمات وتشكيل الحكومة، بدأت اتصالات بين مستشاري بينيت والإدارة الأمريكية حول هذه المسألة، وتبين لسي إدارة بايدن أن بينيت يعارض من حيث المبدأ فتح القنصلية بغض النظر عن

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بالرغم من الحديث الأخير عن اتصالات تجريها الإدارة الأمريكية مع الجانب الإسرائيلي، تشير إلى مضي الأولى في قرار إعادة فتح قنصليتها في القدس الشرقية، التي أغلقتها إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، إلا أن الجانب الفلسطيني، المعنى بهذا الأمر، لم يثقل أي توضيح يخبره بالموعود المحدد لهذه العملية، ولا آخر الترتيبات التي تجري حول الملف.

وحسب ما علمت «القدس العربي» فإنه لم تجر مؤخرًا أي اتصالات حول فتح القنصلية مع الجانب الفلسطيني الرسمي، بخلاف الوعد الذي قدمته الإدارة سابقاً، وكرره الرئيس الأمريكي جو بايدن شخصياً خلال اتصاله بالرئيس محمود عباس.

ولم يصل الجانب الفلسطيني أي تطورات جديدة حول الملف، في وقت تجري فيه الإدارة الأمريكية اتصالات خاصة بالموضوع مع الجانب الإسرائيلي، الذي يعترض على إعادة فتح هذه القنصلية، في إطار خطة العمل السياسية الشاملة التي تشمل ضم القدس، وإخراجها من مفاوضات الوضع النهائي. وعلمت «القدس العربي» أيضاً أن الجانب الأمريكي، لم يطرح ملف إعادة فتح مكتب تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، الذي أغلق بقرار من إدارة ترامب صدر عام 2018، وأن هذا الملف لا يزال مغلقاً، حتى مع عودة العلاقات بين السلطة الفلسطينية والإدارة الأمريكية، رغم الوعد السابق من قبل الإدارة الجديدة بفتح هذا المكتب. وفي دلالة على ذلك، قال عزام أحمد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، إن الوعد الذي قطعته إدارة الرئيس الأمريكي، «كلام في الهواء» لم ينفذ منها شيء. وقال «ما نريده من إدارة الرئيس بايدن تنفيذ وعده، التي تتمثل في إعادة افتتاح القنصلية في القدس الشرقية، وفتح مكتب منظمة التحرير في واشنطن، والعمل على تنفيذ كل الدولتين».

ضمن الجدل حول أخلاقية وجدوى القرار دبلوماسي إسرائيلي سابق: السلام مع الإمارات كبديل للفلسطينيين وهم خطير



أحد العاملين في مكتب منظمة «الضمير» التي وضعتها إسرائيل على قائمة الإرهاب



بيني غانتس

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عاودة:

يتواصل الجدل داخل إسرائيل حول قرار وزير جيشها بني غانتس باعتبار سبت منظمات فلسطينية حقوقية «منظمات إرهابية» تهديدا لحريتها، بين مؤيد لها ومعارض لدواعي مبدئية وأخرى تكتيكية، وبالتزامن كشف أسس عن مندوب إسرائيلي خاص سيجتبه قريبا إلى واشنطن في محاولة تبرير القرار المتكسر. وقال وزير خارجية الاحتلال يائير لابيد إنه يؤيد قرار غانتس زاعما أنه اطلاع على المواد السرية وتيقن من وجود ما يبرر القرار وتابع خلال اجتماع كئلته «هناك مستقبل» في الكتيبتس أسس إن السبطين في المنظمات الحقوقية الفلسطينية يستغلون الجيدين فيها». وحسب القاعة العبرية الرسمية سيحل مندوب الإسرائيلى الخاص معلومات استخباراتية عن علاقة المنظمات الحقوقية الفلسطينية المستهدفة بـ «الإرهاب». وأوضح أن المندوب سيقدم وجهة نظر وزارة الخارجية والخبرات العامة (الشباب) وسيقدم معلومات «تجرم» المنظمات الحقوقية الفلسطينية ورباطها بالجيبة الشعبية لتحرير فلسطين. ونقلت عن مصدر محجوب الهوية قوله إن المعلومات التي ستقدمها إسرائيل للولايات المتحدة عبر هذا المندوب مزرزة وقاطعة منوها أن دولا أوروبية غاصبة من القرار الإسرائيلي وتساهم في تمويل المنظمات الحقوقية السب.

يشار إلى أن الناطق بلسان الخارجية الأمريكية، نيد برايس قد قال في هذا السياق إن «واشنطن ستسطلب من إسرائيل توضيح الأسس التي اعتمدها لتصنيف منظمات مدنية فلسطينية تنظيماً إرهابية». وتابع: «نعقد أن احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية ووجود مجتمع مدني قوي، أمر بالغ الأهمية للحكم المسؤول والتجاوب»

قرار غانتس يعيد القضية الفلسطينية للواجهة

وضمن الجدل الإسرائيلي الداخلي وجه الون بينكاس، وهو دبلوماسي إسرائيلي سابق، انتقادات للسلوك الإسرائيلي وقال إن قرار غانتس لم يتم تبريره كما يجب، وغاب عنه العقل السياسي السوي. معتبرا في مقال نشرته صحيفة «هارتس» أمس أن حكومة غانتس لن تتسلسل بالقضية الفلسطينية فعمل الآن كل ما في استطاعتها من أجل

إعادة هذا الموضوع إلى جدول الأعمال العالمي، وأكد أن قرار وزير الجيش/قرار حكومة إسرائيل هو قرار بائس ولم يتم تبريره كما يجب، وغاب عنه بصورة بارزة العقل السياسي السوي أو الأخذ في الحسبان اعتبارات الريح والخسارة. وقال أيضا إن حكومة أعلنت عن أنها لن تتسلسل بالموضوع الفلسطيني من أجل الحفاظ على سلامتها واتحادها وتعمل كل ما في استطاعتها من أجل إعادة الفلسطينيين إلى جدول الأعمال الدولي، وتابع: «حكومة تمتنع عن القيام بعملية سياسية بذريعة، ليس غير مبررة، أنه في المناخ الحالي فإن الوضع الراهن هو البديل الأفضل - تفعل كل ما في استطاعتها من أجل المس بهذا الوضع الراهن. هذا القرار هو العكس تماما لأهداف الحكومة».

أين الدليل؟

بينكاس، الذي يعارض القرار، يتساءل أنه بدون الدخول إلى جودة ومصادقية المعلومات الاستخباراتية التي كانت في أساس القرار والأدلة الداعمة له، فهل هناك أحد يعتقد أن هذه المنظمات أو بعضها تشكل أي تهديد للأمن القومي؟ هل يعتقد أحد بجديفة أن الأمر يتعلق بمنع تدمير إسرائيل؟. ويضي في مناقشة القرار: لنفترض، لغايات هذا الموضوع، أن المعلومات الاستخباراتية واضحة والدلائل دامغة وأن أعضاء من هذه المنظمات - من بينهم الفرع الفلسطيني للاتحاد الدولي لحقوق الطفل واتحاد لجان المرأة الفلسطينية - حولوا أموالا للجيبة الشعبية، وهي تنظيم معارض للسلطة الفلسطينية تميز باختلاف الطائرات في السبعينيات، ومن ناحية فعلية اختفى من المشهد الفلسطيني منظمة لها ثقل بعد اتفاقات أوسلو. الادعاء هو أن أموال تبرعات مصدرها دول ومنظمات أوروبية ومنظمات حقوق إنسان دولية تم تحويلها بصورة غير قانونية للجيبة الشعبية واستخدمت من أجل بنى تحتية إرهابية.

بالتأكيد هذا الادعاء مهم وله وزن، بالتأكيد عندما يتم اعتبار الجبهة الشعبية تنظيماً إرهابياً حتى في الولايات المتحدة وكندا وأوروبا. إذا الأمور هكذا، فإين المادة الاستخباراتية الجرمية...؟ إين الخلف الاستخباراتي الذي من شأنه أن يبراق كل قرار له تداعيات دولية...؟ ماذا لم يتم اعتقال رؤساء هذه المنظمات وتقديمهم للمحاكمة؟ ويستذكر بينكاس أنه عندما تم تشكيل هذه الحكومة غير المتجانسة اتفق بجامع كل مكوناتها على أن الانشغال

واتخاذ القرارات في مواضيع مختلف عليها - سيؤجل، ويضيف، لقد كان في هذا منطق سياسي كبير. هذه الحكومة تشكلت ضد شيء ما وليس من أجل شيء ما. لقد تشكلت من أجل الدفاع عن الديمقراطية واستبدال حكم شكل، حسب رأي مكوناتها، تهديدا مباشرا وفوريا على الديمقراطية الإسرائيلية. هذا جيد. ولكن الفلسطينيين غير موقعين على الاتفاقات الائتلافية، والواقع غير مصغ للمحاجات والمصالح السياسية للحكومة ولصبر العالم - الذي كان مسرورا على باغلبه لاستبدال نتنها هو - هناك تاريخ نهاية صلاحية».

وهم الإمارات

ويرى بينكاس، وهو قنصل سابق لإسرائيل في نيويورك، أن القرار اتخذ على خلفية غياب مطلق لعملية سياسية، أو حتى نوايا حسنة سياسية بين إسرائيل والفلسطينيين منوها أنه منذ تشكيل الحكومة شاهد العالم سياسة رسمية لإسرائيل تقول إنه لن يكون هناك أي عملية سياسية. واطلع على تصريح لرئيس الحكومة يقول إنه لن تنشأ دولة فلسطينية، واطلع على نظرية ضبابية ليس لها علاقة بالواقع بشأن «تقليص النزاع» كبدل عن عملية سياسية أو حتى «إدارة النزاع» الوريث غير الرسمي للعملية السياسية، كما يشير لاستمرار بناء في المستوطنات، واستمرار وهم أن العلاقات مع الإمارات هي بديل للفلسطينيين، والعالم يطبع على عشرينات الأفلام القصيرة بوترية شبه يومية عن عرف الجيش الإسرائيلي والمستوطنين برعاية الجيبة الإسرائيلي ضد الفلسطينيين دون علاقة بمسألة من هو على حق في أي حدث».

دولة أبارتهايد

ويرى أيضا أنه لا أحد يطالب إسرائيل بالنزاهة فوري وفلسي بتوذج الدولتين، وبالآخرى ليس هناك مبادرة سياسية يكون في نهايتها تأسيس لدولة فلسطينية منوها أن العالم السياسي يصل بالترجيح إلى استنتاج أنه ليس هناك أي احتمالية سياسية أو اقتصادية أو جيوجرافية لدولة فلسطينية، وأن مصيرها سيكون «دولة فاشلة» من لحظة تأسيسها.

ويضيف، كما يبدو، الحديث يدور عن تطور إيجابي لصالح إسرائيل، الذي يعنى تخفيف الضغط من أجل الدخول إلى عملية سياسية استرتيجية. ولكن فعليا

إسرائيل لا تفعل أي شيء. فقد امتنعت عن ملء هذا الفراغ وهي لا تستغل الفرصة من أجل طرح بدائل معقولة. بدلا من ذلك هي تفعل العكس تماما: تركز الاهتمام وتجذب التركيز على مسألة الاحتلال، وهكذا فإنها تشعل الادعاءات بشأن كونها دولة أبارتهايد. هذا ادعاء غير صحيح بصورة واضحة، لكن قرارا مثل القرار الحالي يعزز ذلك في نظر المتقنين.

ويخلص الدبلوماسي الإسرائيلي السابق للقول محذرا «يمكن أيضا أن تفحص القرار بطريقة معاكسة - حسب الردود عليه وليس حسب التخطيط والتنفيذ - إذا كانت وزارة الخارجية الأمريكية تطالب بتوضيحات وإذا كان أعضاء الكونغرس ينتقدون إسرائيل على حساباتهم في تويتر وإذا كانت أوروبا تطالب بتفسيرات، فما الذي كسبته إسرائيل سوى جذب لوضوح توريد أن ترفعه عن جدول الأعمال؟ هل كل ذلك لأن وزير الأمن اقتنع بأن الجيبة الشعبية لتحرير فلسطين تشكل تهديدا وجوديا فوريا على إسرائيل؟

افتتاحية «هارتس»: وصمة على إسرائيل

واعتبرت صحيفة «هارتس» في افتتاحيتها أن قرار غانتس هو عمل سخيف هدام، يضم كل الأحزاب المشاركة فيها وإسرائيل منوها أن إخراج منظمات حقوق الإنسان عن القانون ومطاردة نشاطها إنساني هو ميزة واضحة لأنظمة عسكرية تكون فيها الديمقراطية بالمعنى العميق ميتة. ونسفت الصحيفة العبرية مزاعم الاحتلال بقولها إن الأمر العسكري الذي وقع عليه وزير الأمن بني غانتس وأعلن فيه عن سبت منظمات منظمات إرهابية: «الضمير» هي منظمة تقدم مساعدة قانونية للسجناء تجمع المعطيات عن الحسب والاعتقالات الإدارية وتعمل على وقف التعذيب، «الحق» منظمة توثق انتهاكات حقوق الفلسطينيين في الضفة، فرع فلسطين للاتحاد الدولي لحقوق الطفل، التي تتابع قتل الأطفال وأوضاع الأطفال المعتقلين في إسرائيل. اتحاد اللجان الزراعية، منظمة تساعد المزارعين الفلسطينيين ولا سيما في المنحاج، و منظمة لجنة المرأة ومؤسسة البحوث بيسان.

معتبرة أن المعنى هو واحد: إسرائيل ستكافح هذه المنظمات مثلما تكافح الإرهاب، من الآن فصاعدا لم يعد فرق في نظرهما بين من يدير كفاحا عنيفا ضدنا ويمس بواطننا أرباء، وبين رجال قانون نشطاء منظمات حقوق إنسان

يقدمون مساعدة قانونية للسجناء. يساريون ينشطون في منظمات تعارض التعذيب أو تحمي حياة النساء والأطفال وحقوقهم، أو توثق انتهاكات حقوق الفلسطينيين في المناطق، أن، من ينتمي لمنظمة كهذه يشبهه في نظرها المخرب؟

نكتة

وترى أن هناك خطأ مباشرا بين تعريف الكفاح غير العنيف ضد الاحتلال كـ «إرهاب دبلوماسي» وبين تعريف منظمات حقوق الإنسان كـ «منظمات إرهاب». وبالنسبة لـ «هارتس» العادلة واضحة: كل مقاومة للاحتلال هو إرهاب. إسرائيل تقوض التمييز بين الكفاح المشروع والكفاح غير المشروع. هذا إعطاء دعم لـ «منظمات الإرهاب والكفاح المسلح»، وتصنيف: «فإذا كان كل شكل للمقاومة هو مثابة إرهاب، فكيف يمكن مقاومة الاحتلال دون أن يكون المرء إرهابيا؟» وتسألت هي الأخرى على غرار بينكاس مستخدمة ميزان الريح والخسارة: ليس واضحا ما الذي مر على رأس غانتس حين وقع على الأمر، فهل هو أيضا، مثل أيليت شكيد، يتسكع مع جمهور انتخابي يعني وهمي، ويحمل في أن يأتي اليوم فيتوجه زعيم اليمين التالي بعد بنيامين نتنياهو؟ هل هذه محاولة للتوازن لمعاقبه عن رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، الذي لونه كيساري؟

وبعد التساؤل عن حسابات انتخابية، تخلص «هارتس» للقول مهما يكن من أمر، فإن هذا فقدان تام للصواب. يضع حكومة التغيير حكومة بين متطرف، وهذا هو التغيير الذي تسأل عن الوسيط فيها نكتة. إذا كان هذا هو التغيير الذي تعمل عليه الحكومة، وهذا هو لونه السياسي، فليس واضحا كيف يمكن مواصلة الدفاع عنها باسم الخوف من المقابل تواصل أوساط سياسية وإعلامية إسرائيلية التغيير عن تاييدها لقرار غانتس وقال المعلق الصحافي بن كاسبيت إن محافل الأمن في إسرائيل تدعي أن هناك وثائق... في افادات، وأشرطة وتسجيلات تؤكد ارتباط المنظمات التي أخرجت عن القانون بأجهزة الجبهة الشعبية، بتحويلها الأرضية، ونشاطاتها، مرجحان أن يتبدد القلق في الإدارة الأمريكية حيال قرار غانتس وأنه لن يتبقى إلا إقناع يساريينا المتطرفين الإسرائيليين».

تقرير لمركز «مدار» ينبه إلى أن تسوية أراضي القدس مشروع استعماري خبيث ظاهره مدني عصري



وقفة احتجاجية نظمها يهود ضد محاولة إخلاء منزل عائلة فلسطينية في سلوان

الاندماج في المجتمع والاقتصاد الإسرائيلي، وكذلك... تعزيز الحصانة الاقتصادية والاجتماعية للعاصمة بأكمله». ويشدد «مدار» على أنه لا بد من التوقف عند مفهوم «تعزيز الحصانة... للجمعة الدوالي لقبول «القدس الموحدة» كعاصمة لإسرائيل: إحدى القمات لذلك عن الكف عن اعتبار المقدسين مجتمعاً محتلاً من خلال قيام إسرائيل بمعايهم على قدم وساق مع باقي المواطنين الإسرائيليين. وتسوية الأراضي قد تأتي في هذا السياق لتقليل الفجوات الاقتصادية والاجتماعية بين المقدسين واليهود في المدينة، وتأتي إلى جانب خطة التدخل في حقل التعليم، العمل، البنية التحتية وغيرها من المجالات. ويعتقد زئيف الكين، وزير القدس البيئي المتطرف (حزب «أمل جديد») بأن ضم الشطر الشرقي من القدس المحتلة كان خلال الخمسين سنة الماضية ضما على السوق فقط. ويرى الكين وهو مهاجر جديد من روسيا أنه على أرض الواقع، فإن «القدس الموحدة» ظلت قدساً من شطرين بحيث أن كل شطر يختلف عن الثاني من حيث مستوى المعيشة والرفاه، والظروف الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية وعلية، مقدمة لضم القدس الشرقية «علياً» فإن مشروع تسوية الأراضي يعتبر خطوة ضرورية».

بالمشروع عام 1928 لم تستكمل تسوية كل أراضي فلسطين. وفيما يخص إسرائيل، استمرت عملية التسوية فيها بعد النكبة بحيث تمت تسوية نحو 96 ٪ من الأراضي (أكثر من 177000 حوض، ونحو مليون قطعة أرض). فيما يخص الأرض المحتلة عام 1967 بما يشمل طبيعة الحال القدس الشرقية قام الأردن باستخدام سيادته خلال فترة الحكم الأردني (1948 - 1967) في محاولة لاستكمال تسوية الأراضي، لكنها أيضا لم تنته، وتركت أراضي شاسعة بدون تسوية.

واتخذت إسرائيل بعد الاحتلال عام 1967 قرارين كانت لهما أبعاد استراتيجة على مستقبل الأرض المحتلة الأول كان في ضم مدينة القدس وفرض السيادة الإسرائيلية عليها في 27 حزيران/يونيو 1967. وفي القرار الثاني الصادر عن الإدارة العسكرية الإسرائيلية عام 1968 ويوجه لم يتم إلغاء الأراضي التي قامت الحكومة الأردنية بتسويتها، وإنما جمد العملية عند اللحظة التي وصلت إليها، وألغى كل إجراءات التسوية التي كانت قائمة ولم تنته بعد.

وظلت فكرة تسوية الأراضي (في الضفة الغربية والقدس الشرقية) مطروحة على أجندة الاحتلال منذ تلك الفترة، لكنه أرجأ العملية لأكثر من نصف قرن بهدف تثبيت حقائق جديدة على الأرض قد تحول العديد من الأراضي غير المسواة على يد «أراضي دولة».

اقتلاع المقدسين

وينبه «مدار» إلى أنه في بلد غير خاضع للاستعمار فإن تسوية الأراضي لها أهمية بالغة على المستويين الاجتماعي والاقتصادي للسكان بيد أن الحديث عن تسوية الأراضي دون الإشارة إلى أن الأراضي المستهدفة في مشروع التسوية تخضع للاحتلال يستهدف اقتلاع المقدسين من أراضيهم، ويمنح أولوية، بشكل معلن وغير معلن، للاستيطان اليهودي، قد يحرف التحليلات المتعلقة بالآثار الاقتصادية «الإيجابية» لتسوية الأراضي عن سياقها التاريخي.

ويستذكر أنه في تقرير نشره مركز القدس لبحث السياسات في عام 2018، (مركز إسرائيلي يعمل في القدس المحتلة) فإنه يرى أن «أحد أسباب الضائقة الاجتماعية في القدس» قد يكون عدم تسوية الأراضي، لأن المقدسين غير قادرين على إثبات ملكيتهم للأراضي بدون إراجها بشكل رسمي في سجل الأملاك، وهو أمر لا يتم إلا بعد عملية تسوية نهائية. ويتابع، يعني عدم القدرة على إثبات الملكية أن المقدسين لا يستطيعون رهن عقاراتهم للحصول على رهن عقاري، لكنهم أيضا، وهذا الأهم، لا يستطيعون الحصول على رخص بناء في أرض غير مسواة وغير منظمة من قبل بلدية الاحتلال.

وقدر المركز الإسرائيلي أن خسارة المقدسي من عدم قدرته على الحصول على رهن عقاري إسرائيلي، وبسبب الفوائد العالية التي تضعها البنوك (بما في ذلك البنوك الفلسطينية) على قروض بناء في القدس قبل التسوية) تصل لمبالغ مالية باهظة جدا.

ويحذر «مدار» من أن هذا لا يعنى أن تسوية الأراضي بحذ ذاتها تعتبر قيمة مطلقة بصرف النظر عن السياق السياسي الذي تم خلاله، منوها أن تسوية الأراضي في القدس الشرقية قد تحول قطع الأراضي إلى قطع مسجلة واضحة الملكية، وبالتالي تسهل عملية تدويرها (بيع، شراء، رهن). لكن حصر التبعات في مستواها الاقتصادي والبحث وهذا هو سبب

البرنامج الوزاري غابت فيه عدة وعود انتخابية ومواطنون يطالبون بـ«تسقيف» أسعار المحروقات

المغرب: «تضخم» الأغلبية و«تشتت» المعارضة يُضعفان العمل الرقابي على الحكومة



عزيز أخنوش

المذكور-بالتوازن السياسي بين الأغلبية والمعارضة، ويضعف العمل الرقابي على الحكومة، في ظل هيمنة تشريعية مطلقة. كما لاحظ أن عدد الوزراء المقلص (25 وزيراً) جاء مرفقاً بتعيين مرئيين لكتاب دولة في عدد من القطاعات الوزارية، مما يجعل إيجابية العدد المقلص للوزراء نسبية. لكنه لفت الانتباه إلى وجود تمثيلية متميزة للنساء في الحكومة الجديدة (7 وزيرات، قبل إعفاء وزيرة الصحة ليصن 6 فقط) في قطاعات استراتيجية تتماشى مع التوجهات الثابتة للمغرب في إقرار المناصفة الدستورية. على صعيد آخر، اعتبر مرصد العمل الحكومي في تقريره أنه من الصعب أن تتجسد الحكومة المغربية في إيجاد العدد الذي وعدت به من مناصب الشغل في برنامجها الحكومي، بسبب ضعف نسبة النمو الاقتصادي المتوقعة. ولاحظ التقرير أن البرنامج الحكومي يتسم بالتناقض في ما يخص النهوض الاقتصادي وربطه بالتشغيل، في ظل الالتزام بنسبة نمو محددة في 4 في المئة خلال خمس سنوات؛ مؤكداً أنه «من الصعب تحقيق هذا الالتزام في ضوء هذه النسبة المتدنية من النمو».

كما أشار إلى أن البرنامج الحكومي لم يتضمن بعض العود الانتخابية لكل من حزبي «الأصالة والمعاصرة» و«الاستقلال» ومن أبرزها غياب الحديث عن تسقيف أسعار المحروقات، وإدماج المرزسنيين المتعاقبين، بالإضافة إلى صمته عن الإصلاح التشريعي والتوجهات المؤسسة له.

الرباط - «القدس العربي»: بينما شرع الوزراء المغربي في عرض برنامجهم الحكومي، أمس الاثنين، أمام البرلمان، يتوقع مراقبون أن تجري المصادقة عليه بعد جلسات مناقشته المتولية بكل سهولة، نتيجة «تضخم» الأغلبية وتشتت المعارضة وعدم وجود تنسيق بينها، ما دام معظمها يشهد مشكلات داخلية، فضلاً عن تضارب توجهاتها الأيديولوجية. بموازاة مع ذلك، سجلت هيئة من المجتمع المدني عدداً من الملاحظات حول تشكيل الحكومة وبرنامجها الوزاري، فقالت إن ارتفاع عدد الوزراء بدون انتماء سياسي (6 وزراء) لا يساعده على تفعيل المبدأ الدستوري المتعلق بربط المسؤولية بالحاسبة. وأوضح تقرير أنجزه «مرصد العمل الحكومي» التابع لمركز الحيادة لانتيمية المجتمع المدني، أن تعيين وزراء «تكنوقراط» باسم كافة الأحزاب المشكلة للحكومة يزيد في ضبابية خلق الحقل السياسي، ويدفع إلى تعزيز فقدان الثقة في الكوادر والكفاءات السياسية.

التقرير الذي طلعت عليه «القدس العربي» سجل أيضاً «تضخم» الأغلبية الحكومية، بوجود 269 نائباً عنها في البرلمان، بالإضافة إلى إعلان «الفرق الدستوري الديمقراطي» الذي يضم 23 نائباً عن المساندة النقدية للحكومة، بينما لا يوجد في المعارضة سوى 103 من النواب، مما يخل -حسب المرصد

ووضع رأس المال البشري في صلب تفعيل النموذج التنموي، وجعل كرامة المواطن أساس السياسات العمومية، وتوسيع قاعدة الطبقة المتوسطة وتعزيز قدرتها الشرائية. غير أن هذه الشعارات سرعان ما بدأت تصطدم بالواقع، فقد ندد عدد من المواطنين على منصات مواقع التواصل الاجتماعي بما وصفوه بـ«الارتقاع الصاروخي» لأسعار المحروقات، ويأتي هذا الارتفاع في الوقت الذي ينتظر فيه المغاربة أن تشهد أسعار المحروقات تراجعاً مع تنصيب الحكومة الجديدة، خاصة وأن حزب «الاستقلال» الموجود ضمن الأغلبية في إطار التحالف الثلاثي الذي يقود الحكومة، كان قد تعهد بالعمل على تسقيف أسعار المحروقات.

ولعل ما زاد الطين بلة هو أن ارتفاع أسعار المحروقات تزامن مع الزيادات التي شهدتها مجموعة من المواد الغذائية الأساسية، فضلاً عن ارتفاع فواتير الماء والكهرباء.

وتنتيجة لذلك، طالب عدد من المواطنين حزب «الاستقلال» بالوفاء بوعوده، والالتزام بتسقيف أسعار المحروقات، كما التمسوا من الحكومة التواصل مع الشركات الموزعة للمحروقات من أجل وضع حد للارتفاعات المتكررة، علماً بأن رئيس الوزراء عزيز أخنوش من أكبر المستثمرين في القطاع، وطالب رواد مواقع التواصل الاجتماعي من الحكومة الجديدة الاستفادة من تجارب بعض الدول التي حدثت سقفاً للأسعار بمنع المزيد من الارتفاع في أسعار الطاقة.

وتضمن البرنامج الحكومي ثلاثة محاور أساسية تهم تدعيم ركائز الدولة الاجتماعية، وسجل غياب أي تصور لإصلاح مجموعة من القطاعات التي تعرف اختلالات، أهمها صندوق المقاصة والتقاعد؛ لافتاً الانتباه إلى عدم وضوح برنامج حكومة عزيز أخنوش فيما يتعلق بقضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير.

كما أوضح أن البرنامج الحكومي كرس لتوجهات هشة فيما يخص التشغيل، فضلاً عن اعتماد روية كئيبة لا تستحضر التزاماته بخصوص إرساء معالم الدولة الاجتماعية.

وأبرز التقرير أن برنامج الائتلاف الحكومي «صمت» عن إشكاليات المناصفة الاقتصادية والفساد الإداري والاقتصادي، كما صمت عن

التوجهات هشة فيما يخص التشغيل، فضلاً عن اعتماد روية كئيبة لا تستحضر التزاماته بخصوص إرساء معالم الدولة الاجتماعية.

وأبرز التقرير أن برنامج الائتلاف الحكومي «صمت» عن إشكاليات المناصفة الاقتصادية والفساد الإداري والاقتصادي، كما صمت عن

وزير مغربي يرد على معارضي جواز التطعيم



المهدي بنسعيد

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز ينعيو:

تزامن أول خروج إعلامي لوزير الشباب والثقافة والتواصل المغربي، المهدي بنسعيد، مع حالة الرفض المجتمعي لقرار الحكومة القاضي بفرض جواز التطعيم في تنقلات المواطنين ولوجههم إلى مختلف الإدارات والمؤسسات العمومية والخاصة أيضاً، بل حتى المقاهي والطعام والحمامات. وخلال استضافته من طرف القناة الثانية المغربية، مساء أول أمس، كان بنسعيد أول مسؤول حكومي يتحدث عن القرار المثير للجدل، ففي رده على غضب المغاربة من فرض جواز التطعيم، قال: «إن بعض القرارات كان من الضروري أن تؤخذ بهذه الطريقة، لأن الإنسانية والعالم وجدوا في جواز التطعيم الطريقة الوحيدة للحد من انتشار فيروس كورونا».

ولم يفت الوزير بنسعيد أن يوجه خطابه مباشرة إلى معارضي جواز التطعيم، بالقول: «إذا وجدوا طريقة أخرى فليخبرونا فيها، واستطرد أن الجواز «إذا كان من شأن فرضه أن يحافظ على حياة مواطن مغربي واحد، فاعتقد أنه قرار صالح، وإلا كيف لنا أن نجيب من فقداً أبناءهم وأمهاتهم؟»، وأضاف قائلاً: «يمكن أن يكون هناك أخطاء في تنزيل هذا القرار، وأن نعتبر أن الشك التواصلي لم يكن حاضراً بقوة أثناء تنزيل هذا القرار، إلا أنه يجب استحضار أن الحكومة هي في بداية

تراجع حقوقي أم تحصين من المرض: المغرب يمنع احتجاجات ضد إجبارية التطعيم



مغاربة ينتظرون دورهم خارج مركز تطعيم كوفيد-19

الرباط - «القدس العربي»

من ماجدة آيت لكتاوي:

منعت السلطات المغربية، الأحد، وقفة احتجاجية رافضة لقرار حكومي يقضي بـ«الزامية» التوفر على وثيقة تسمى «جواز التطعيم» ضد فيروس «كورونا» من أجل التنقل بين المدن والأقاليم (المحافظات) ودخول المؤسسات العامة والخاصة والفنادق والمطاعم والمقاهي والأماكن المغلقة والمحلات التجارية وقاعات الرياضة والحمامات. ووثقت مقاطع فيديو منع رجال الأمن عشرات الشواطئ من تنظيم وقفة أمام ساحة «باب الحد» في العاصمة الرباط، وعلوا على تفريقهم، ونادي المحتجون بشعارات تندد وترفض «الزامية» التطعيم ضد فيروس كورونا.

إلى ذلك، تدخلت عناصر القوة العمومية لتفريق وقفة احتجاجية بكل من مدينتي وجدة (الشرق) وأغادير (الجنوب) كذلك. وسبب قرار الحكومة المغربية، الصادر بتاريخ 18 أكتوبر تشرين الأول، القاضي باعتماد جواز التطعيم وثيقة رسمية وحيدة للولوج إلى مختلف المؤسسات، رفضاً لدى فئة من الشعب المغربي.

تراجع وتشديد

القرار مثير للجدل، خاصة فيما يتعلق بتعطيل حقوق الأشخاص غير الملحقين، بما في ذلك المصابون بأمراض تمنعهم من التطعيم، كما أعربت عدد من الهيئات السياسية والحقوقية والنقابية والجمعوية عن استنكارها للقرار الذي قالت إنه تعسفي بل ويتناقض مع المبادئ الدستورية والقانونية.

أحد المشاركين في الوقفة الاحتجاجية المنوعة بالرباط قال لـ«القدس العربي»: «لقد تم منعنا من التعبير عن آرائنا التي تقول إن جواز التطعيم يضرب عرض الحائط الحقوق الدستورية في حرية التنقل والاستفادة من الخدمات والمرافق العمومية»، وأضاف محتج آخر: «نطلقنا بكرة أن التطعيم غير إجباري، وإذا بنا نفاجاً بكون جواز التطعيم مفروضاً، ما يعني إجبارية التطعيم».

وترى سيدة خرجت بدورها لتعبر عن رفضها للإلزامية بالتطعيم: «أرفض أن يتلقى أطفاي التطعيم ضد «كورونا» خاصة أن الأمر يأخذ منحى تصاعدياً في عدد الجرعات المطلوبة، لقد تم منع جواز التطعيم، وفق تعبيرها، من جانبها، وصفت نقابة المحامين في المغرب قرار فرض إجبارية جواز التطعيم بأنه «مفقد للمشروعية»، وأوضحت أنه تأثير إشكالات قانونية وحقوقية «تتعلق أساساً بجرمان المواطنين والمواطنين من الاستفادة من خدمات المرافق العمومية الحيوية، وحرمانهم من حقوقهم الدستورية كالحق في الصحة، والحق في التندريس، والحق في التقاضي، فضلاً عما يفرضه الأمر من إشكالات قانونية مرتبطة بتحديد

وهذه هي الديمقراطية في جوهرها، وهذا هو المعنى الحقيقي للحرية». بعد أقل من 24 ساعة على منع الاحتجاجات، خرجت رئاسة الحكومة المغربية ببيان تعلن من خلالها تسجيل ارتياحها بخصوص الإقبال الكبير على مراكز التطعيم بعد اعتماد المقاربة الاحترازية الجديدة القائمة على جواز التطعيم.

وقال بلاغ طلعت عليه «القدس العربي»: «بعد تنفيذ المقاربة الاحترازية الجديدة القائمة على اعتماد جواز التطعيم كوثيقة أساسية للتنقل، تُشيد الحكومة بالانخراط الكبير للمواطنات والمواطنين الذين استجابوا لهذا النداء الوطني، وانخرطوا بكثافة في الحملة الوطنية للتلقيح ضد فيروس كورونا المستجد، وتؤكد أن تحقيق المناعة المجتمعية والعودة للحياة الطبيعية لن يتأتى إلا بالمشاركة الواسعة للمجتمع».

وأعلنت رئاسة الحكومة أنه بات بإمكان المواطنين والمواطنات الذين تلقوا الجرعة الأولى من اللقاح الحصول على جواز التطعيم المؤقت لتمكينهم من الاستفادة من بعض الامتيازات التي يُتيحها جواز التطعيم النهائي وتحسين الولوج لعدد من المصالح والخدمات.

وتشدد رئاسة الحكومة على أنه يجب على المواطنين والمواطنات ممن تلقوا الجرعة الأولى من اللقاح الحصول على جواز التطعيم المؤقت لتمكينهم من الاستفادة من بعض الامتيازات التي يُتيحها جواز التطعيم النهائي وتحسين الولوج لعدد من المصالح والخدمات.

وفي موضوع المغرب في مشاكل مع عدد من شركائه وهي الاتهامات التي تعرض لها باستعمال برنامج التجسس الإسرائيلي بيغاسوس، سألت وكالة إيفي ديفيد غوفرين حول هل اقتنى المغرب جواز التطعيم المذكور، رفض هذا الدبلوماسي الإسرائيلي إبداء أي تعليق واكتفى بالقول حرفياً: «أفضل عدم الرد على هذا السؤال، كما نفى في الوقت ذاته توفره على معلومات حول استعمال المغرب لطائرات مسيرة في المناوشات الحربية مع جبهة البوليساريو في الصحراء». وداًتساً في إطار ملف الصحراء، سألت وكالة إيفي هذا الدبلوماسي هل العلاقات بين المغرب وإسرائيل هي بعزل عن موقف الولايات المتحدة من سيادة المغرب على الصحراء، أي شرط استمرار هذه العلاقات مرتبط بضرورة اعتراف واشنطن بسيادة المغرب، وكان الجواب «العلاقات المغربية-الإسرائيلية مستقلة

المغاربة ممن لم يقصدوا مراكز التطعيم، منهم المتقاعدون الذين ظلوا يولجون التطعيم إلى أن حل بهم الجواز، ومنهم المترددون الذين لم يجسوا أمرهم من كثرة الأخبار الزائفة التي أيدع فيها كل من «فيسبوك» و«تويتر» و«إنستغرام» وكانت لزمهم هذه الرجة التي شكلها الجواز اللطعم مع هذا المتردد المميت، ومنهم المرضى الذين لم يتلقوا المعلومات الكافية كأولئك الذين يخططون بين الحساسة العادية التي لا تمنع التطعيم وصدمة الحساسة التي تتطلب التطعيم

وذهب إلى غياب الأساس القانوني الموطر منح المواطنات والمواطنين من الاستفادة من خدمات المرافق العمومية الحيوية، ومنعهم من ممارسة حقوقهم الدستورية، كما نبّهت أيضاً إلى خطورة اعتماد قرار إجبارية جواز التطعيم بمقتضى بلاغ حكومي تم الإعلان عنه بواسطة قضاة إخباري، معتبرة «أن التشريع في الميادين ذات الصلة بالحقوق والحرريات الأساسية اختصاص أصيل موكل للبرلمان طبقاً للفصل 71 من الدستور».

ويرى البروفيسور خالد فتحي، أن أغلبية المغاربة يعتبرون أن الحياة الآن قد تغيرت كما ظلت تتغير دوماً عبر التاريخ، وأن الدخول للأماكن العامة أصبح يقتضي جواز تلقيح، موضحاً أن قوة هذه الأغلبية كونها عملية وبراغماتية وواقعة تجاه حسن نوايا السلطات وفي نجاعة خططها التي أتت أكلها لحد الآن، لكن سميتها الأساسية أنها صامتة ولا صوت لها حتى أنها تشكك إيمانها بالحجج العلمية الدامغة التي جعلتها تتوجه طواعية نحو مراكز التطعيم، مع تعالي صوت الاحتجاجات.

وأبرز الباحث في السياسات الصحية أن نقابة المحامين في بيان لها، على أن الظرفية الاستثنائية التي يعيشها المغرب بسبب حالة الطوارئ الصحية «لا يجب أن تكون مبرراً لتفويض قرارات تتضمن تراجعاً عن مكتسبات حقوقي، ومقتضيات مخالفة للدستور لمساها بحقوق دستورية، ومانفة لما أقرته المواثيق والإعلانات والعهود الدولية المصادق عليها من طرف المغرب، فضلاً عن كونها لا تتكسى أية صبغة استعجالية بالنظر لتحسن الحالة الوبائية».

لندن - «القدس العربي» من حسين مجدوبي: قال رئيس مكتب الاتصال الإسرائيلي في الرباط، ديفيد غوفرين، إن المغرب لم يعين أي سفير حتى الآن في إسرائيل، ودافع عن اتفاق دون الحديث عن السيادة المغربية. وتجنب الحديث عن شراء المغرب من عمده برنامج التجسس الإسرائيلي بيغاسوس. وفي حوار مع وكالة الأنباء الإسبانية إيفي يوم الأحد، أوضح ديفيد غوفرين في رد على جواب حول وجود تاريخ من عدمه بشأن تعيين المغرب سفيرا في إسرائيل أو تبادل السفراء أي فتح المغرب سفارة رسمياً، يقول: «لا يوجد تاريخ محدد، لكن كما هو معروف لقد جرى تعييني منذ أسبوعين سفيراً لإسرائيل في المغرب وتنتمي من المغرب تعييني لسفيراً لها عما قريب». وفي سؤال شائك حول موقف إسرائيل من سيادة المغرب على الصحراء: «إسرائيل دولة

سياح عالقون في المغرب بعد تعليق الرحلات الجوية مع 3 بلدان

الرباط - «القدس العربي»:

فاجأ قرار السلطات المغربية بتعليق الرحلات الجوية مع ثلاث دول أوروبية (إيطاليا وفرنسا والولايات المتحدة وهولندا) بسبب تطور الوضع الوبائي للعديد من السياح الأجانب في المغرب، وخلق لهم إرباكاً من أجل تامين عودتهم إلى بلدانهم. في هذا السياق، أعلنت إحدى شركات الطيران عن رحلات جوية منتظمة مباشرة من المغرب إلى 29 تشرين الأول/أكتوبر، من أجل إعادة الركاب البريطانيين الذين ما زالوا عالقين في المملكة المغربية، منذ الإعلان عن وقف الرحلات الجوية مع البلدان الثلاثة المذكورة منذ 20 تشرين الأول/أكتوبر. وأفاد بيان للسفارة البريطانية في الرباط، أنه يتعين على المسافرين الاتصال بشركات الطيران أو شركة الأسفار لاستعلام بشأن عودتهم، بينما تعمل الخطوط البديلة عبر بلدان أخرى مثل فرنسا وإسبانيا، بشكل طبيعي، وكانت مجموعة من 23 امرأة من بين مئات البريطانيين العالقين في المغرب، لا تعرف كيفية العودة إلى البلاد بعد أن حظرت الرباط الرحلات الجوية مع المملكة المتحدة، وقالت للنساء اللواتي كن يتنقلن في جبال الأطلس عندما أعلن المغرب الخطر الأسبوع المنصرم، إن شركة الطيران لم تعطهن أي معلومات حول كيفية العودة.

مدير مكتب الاتصال الإسرائيلي: تل أبيب تدعم حلاً سلمياً لنزاع الصحراء وأفضل عدم الجواب على شراء المغرب برنامج بيغاسوس

لندن - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

ديبلوماسية تساند كل قرار سلمى للنزاع. إسرائيل، ميدنياً، تؤيد المفاوضات المباشرة بين الأطراف المعنية بالنزاع. الأساسي هو إيجاد حل سياسي سلمى لكل النزاعات». وفي موضوع تسبب للمغرب في مشاكل مع عدد من شركائه وهي الاتهامات التي تعرض لها باستعمال برنامج التجسس الإسرائيلي بيغاسوس، سألت وكالة إيفي ديفيد غوفرين حول هل اقتنى المغرب جواز التطعيم المذكور، رفض هذا الدبلوماسي الإسرائيلي إبداء أي تعليق واكتفى بالقول حرفياً: «أفضل عدم الرد على هذا السؤال، كما نفى في الوقت ذاته توفره على معلومات حول استعمال المغرب لطائرات مسيرة في المناوشات الحربية مع جبهة البوليساريو في الصحراء». وداًتساً في إطار ملف الصحراء، سألت وكالة إيفي هذا الدبلوماسي هل العلاقات بين المغرب وإسرائيل هي بعزل عن موقف الولايات المتحدة من سيادة المغرب على الصحراء، أي شرط استمرار هذه العلاقات مرتبط بضرورة اعتراف واشنطن بسيادة المغرب، وكان الجواب «العلاقات المغربية-الإسرائيلية مستقلة

القدس - «الأناضول»: أعلنت إسرائيل، أمس الإثنين، إلغاء تحذير السفر إلى المغرب، وقالت هيئة الأمن القومي في تصريح مكتوب: «في أعقاب تحليلات أجرتها الأجهزة الأمنية بقيادة هيئة الأمن القومي، تقرر إلغاء تحذير السفر إلى المغرب، الذي كان ساري المفعول منذ أكثر من عقد». وأضافت: «القرار في ضوء تقييم الأوضاع، الذي أشار إلى انخفاض مستوى التهديد في المغرب». وتابعت الهيئة التابعة لمكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي: «مع ذلك ينصح بمواصلة ممارسة اليقظة المشددة أثناء التواجد هناك».

وكانت إسرائيل والمغرب، قد أعلنتا العام الماضي استئناف العلاقات بين البلدين بعد أن توقفت في العام 2000. ومنذ ذلك الحين، أعادت إسرائيل والمغرب فتح مكاتب ارتباط في تل أبيب والرباط.

سفارات خمس دول عظمى تصدر بيانا تؤكد فيه وجوب احترام نتائج الانتخابات المقبلة في ليبيا

طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

أصدرت سفارات فرنسا وألمانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة بياناً تحدثت فيه عن مؤتمر دعم الاستقرار في ليبيا والتناجح فضلاً عن طرحهم لمجموعة من التوصيات المهمة.

حيث قال البيان إن مؤتمر استقرار ليبيا سمح لكبار المسؤولين في العالم بالالتقاء ودعم سيادة ليبيا مضميناً أن الرتزة والمقاتلين الأجانب يلعبون دوراً سلبياً للانقسام وزعزعة الاستقرار.

وتابع أن خطة لجنة 5+5 متسقة مع اتفاق وقف إطلاق النار والقرارات الأممية موضحة أن إجراء الانتخابات في كانون الأول/ديسمبر خطوة أساسية لاستقرار وتوحيد ليبيا.

وشدد البيان على وجوب احترام نتائج الانتخابات المقبلة من قبل الجميع موضحاً أن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية ستعتمد القادة الليبيين والؤسسات الليبية تقيضاً من الشعب للوفاء بواجبات مهمة في البنية التحتية والتعليم والطب.

وأكدت السفارات على أنها ملتزمة بالتعاون مع ليبيا في ملفات الإرهاب والهجرة وتغير المناخ وحماية البيئة مرحبة بتوفير حكومة الوحدة الوطنية التمويل الكافي لمفوضية الانتخابات.

ودعا المؤسسات الحكومية إلى الاستمرار في حماية نزاهة الانتخابات مرحبة بإعلان مفوضية الانتخابات الرئاسة والبرلمان.

وإدان البيان كل الجهات الفاعلة التي تقوض عمل مفوضية الانتخابات بالتهديد وأد العرقلة موضحين أن

الليبيين مستعدون للتمتع بالازدهار الذي سيأتي مع الاستقرار والقيادة المسؤولة.

وفي ختامه، حثت السفارات جميع قادة ليبيا الحاليين على العمل نحو انتخابات حرة ونزيهة في 24 ديسمبر.

وفسي وقت سابق، أكد البيان الختامي لمؤتمر دعم الاستقرار في ليبيا المنعقد الخميس في العاصمة طرابلس على الالتزام الدائم والثابت والقوي لحكومة الوحدة الوطنية بسيادة ليبيا واستقلالها وسلامتها الإقليمية ووحدتها الوطنية، ورفضها القاطع للتدخلات الأجنبية في الشؤون الليبية، وإدانتها لحاولات خرق حظر السلاح وإثارة الفوضى في ليبيا، وأكدت الحكومة من خلال البيان على التزامها التام بتنفيذ قرارات مجلس الأمن بشأن ليبيا بدءاً من القرار 1970 والقرارات اللاحقة، لا سيما قراري مجلس الأمن 2570 و2571 ومخرجات مؤتمر برلين (1) و(2) وخارطة الطريق الصادرة عن ملتقى الحوار السياسي الليبي، ودعوة الجميع لتبني هذه القرارات.

ورحبت الحكومة الليبية بعودة سفارات الدول للعمل من داخل العاصمة الليبية طرابلس، داعية باقي الدول لعودة عمل سفارتها من داخل العاصمة طرابلس.

كما تضمن البيان الإشادة بالدور المحوري للأمم المتحدة في دعم الاستقرار في ليبيا، وكذلك جهود كل من الاتحاد الإفريقي ولجنته وقبعة المستوى لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي المعنية بليبيا، واللجنة الرباعية، والاتحاد الأوروبي، وجامعة الدول العربية، ودول الجوار الليبي في هذا الإطار.

وفي سياق آخر، يستمر التصعيد بين رئيس حكومة الوحدة الوطنية ونائبه عن الشرق الليبي حسين القطراني، حيث وجه النائب رسالة إلى رئيس المجلس عبد الحميد الدبيبة يبدى فيها اعتراضه على قرار تشكيل فريق حكومي لزيارة مدينة بنغازي.

وأوضح القطراني أنه يختص مباشرة بالإجراءات



عبد الحميد الدبيبة

تكن هناك أي نتيجة تذكر. وشدد على رفضه للمكيفة التي صدر بها القرار، قائلاً: «نحن لم ننتقل عن العمل حسب ما نص عليه القرار، بل استمررنا في مباشرة مهامنا بمقر الديوان الكائن في مدينة بنغازي».

وقال القطراني إن المطالبة بالحقوق وتفعيل

المتعلقة بملف توحيد المؤسسات ومتابعة كل ما يخصه، وتابع أن البيان الذي أصدره في حضور مسؤولي حكومة الوحدة الوطنية ببرقة سابقاً لم يكن وليد اللحظة بل كان نتيجة لسلسلة من المحادثات الموجهة للملك والمواصل المباشر مع ممثلي هذه القطاعات وخلال عدة أشهر لكن لم

تونس: قوات الأمن تزور مقر «النهضة» للتحقيق في حصولها على تمويل أجنبي... واتحاد الشغل يطالب الرئيس بالكف عن خطاب التقسيم

الدستورية.. كما لفت إلى «تواصل انتهاكات حقوق الإنسان بمحاكمات الدنيين أمام المحاكم العسكرية وتزايد لاعتداءات على الصحافيين، فضلاً عن تزايد الخطاب الشموي وتخوين الضوم السياسيين وتشويه سمعتهم».

ونبه حزب التكتل الديمقراطي إلى «خطورة الوضع بالخصوص الاقتصادي والاجتماعي، مما أن يعمل حواراً واعدة بعيداً عن اتحاد الشغل والأحزاب والمجتمع المدني، فليقم بذلك، وتنتهي «الحوار وطني جدي وليس استشارة عبر الإنترنت من أجل تصحيح حقيقي للانتقال الديمقراطي والعودة إلى مسار دستوري يحترم المؤسسات ويحكم الشعب عبر الانتخابات الحرة».

وأشار، في بيان أصدره الاثنين، إلى «تواصل خرق الدستور دون أي خطة أو خارطة طريق للخروج من الوضع الاستثنائي ورون أي توجه تشاكري جدي لصياغة حل للأزمة السياسية والمالية والمؤسسية، مبيناً أن الأزمة الاقتصادية والمالية تتعمق مع غياب تام لبرنامج إصلاح من طرف حكومة لا تحاطب الشعب ولا تفرغ على مواجهة التحديات القائمة أو تقديم قانون مالي في الأجل

لصورته في الخارج.

وقدّدت حينها «وثائق» نشرتها صفحات إجتماعية نغلا عن وزارة العدل الأمريكية حول هذا الأمر، مشيرة إلى أنها «تخضع لإجراءات القانون التونسي، وحساباتها وعقودها تتم مراقبتها من قبل محكمة الحسابات».

ودعا الأمين العام لاتحاد الشغل نور الدين الطويبي، الرئيس سعيد إلى «تغليب صوت الحكمة والعقل في هذه الرحلة التي تمر بها البلاد بعيداً عن منطق تقسيم التونسيين».

وخلال ورشة عمل نظمها الاتحاد، الاثنين، حول «انساق التبادل الحر في القارة الإفريقية»، دعا الطويبي إلى «القول بمبدأ اختلاف الآراء من أجل بناء الديمقراطية اجتماعية وإرساء نظام حكم متوازن يعكس لدولة القانون والرقابة والمحاسبة بعيداً عن أي انلاقات نحو الحكم الفردي».

ودعا إلى إشراك اتحاد الشغل والأحزاب السياسية والمجتمع المدني في الحوار الوطني الذي دعا إليه الرئيس سعيد، وأشار إلى أن الاتحاد «يصدد أبعاد مبادرة لتفكيح النظام السياسي والقانون الانتخابي» مصيفاً: «بعد 25 تموز/يوليو

بها».

وكان عبد الفلاح التافوتي، عضو المكتب التنفيذي للحركة، كشف في تصريح إذاعي عن حضور فرقة الأمنيين لصباح الاثنين لمقر الحركة في منطقة «مونيليزير»، في العاصمة في إطار التحقيق في قضية عقد «اللوبينغ».

وبأي ذلك في إطار التحقيقات التي تجريها السلطات التونسية حول «التعويل الأجنبي» للأحزاب، في حين تنفي الحركة إضفاء لعقد مع شركة أمريكية للتسويق لصورته في الخارج خلال الانتخابات السابقة.

وقال أمين أيام، أكدت منظمة «نا يقظ» المتخصصة بالشغافية، أنها ستقاضي حركة النهضة بسبب وجود شبيهة تمويل مجهول المصدر، مشيرة إلى أن الحركة أفضت عقدت مع شركة دعاية أمريكية قبل مؤتمرها العاشر عام 2016 وقبل الانتخابات البلدية عام 2018 بقيمة 355 ألف دولار بهدف الترويج لصوره الحركة في الخارج.

وكانت الحركة نفت في آب/أغسطس الماضي، ما حدثت عنه المنظمة المذكورة حول إضائها عقدت آخرين مع شركة أمريكية للتسويق

بعد أن تجاهل إمكانية مشاركتها من عدمها في «الحوار الوطني» الذي يعتزم إطلاقه هل يسعى رئيس تونس إلى إلغاء الأحزاب؟

الأحزاب مثل التيار الديمقراطي (22 مقعداً) كانت تساند سعيد ثم أصبحت تعارضه، ولا يمكن أن نجزم أن كل الأحزاب إن تشارك في الحوار.

وكانت 6 أحزاب تونسية، أعلنت بعد 25 تموز/يوليو الماضي، دعمها لقرارات سعيد، وهي كل من: حركة الشعب (15 مقعداً) وحركة تونس إلى الأمام (لا مقاعد لها) والتيار الشيعي (لا مقاعد له) وحزب التحالف من أجل تونس، وحركة البعث (لا مقاعد لها) والحزب الوطني الديمقراطي الاشتراكي (لا مقاعد له).

ورأى عبيد، أن «الرئيس سعيد ربية وحذراً كبيراً تجاه الأحزاب السياسية بصفة عامة، واستدرك قائلاً: «لكن على أرض الواقع سيجد نفسه (سعيد) مضطراً للتعامل مع بعضها، أما ما ترغب فيه وتريده الأحزاب ليس بالضرورة هو ما يمكن أن يحدث، وذلك وفق إكراه الواقع والظروف».

التوجه الانقلابي لسعيد والذي لا يعبر عن إرادة الشعب، وكان الأحزاب لم تستوعب بعد صدمة ما وقع».

وحول إمكانية مشاركة الأحزاب في حوار سعيد قال براهم، إن «الأخير قسم الحوار إلى قسمين، الأول هو الحوار مع الشباب الذين يبدون القاعده، أي من الحليات ثم المركز للإزاد رؤية وبرنامج»، وأضاف: «أما الثاني فسيتجذره خلال تداول خلاصة الحوار مع الشباب مع بعض المنظمات الوطنية والأطراف الفاعلة التي لم تتورط في التامر مع الشعب والعمالة للخارج والفساد، كما قال سعيد».

واعتبر براهم، أن «الحوار في مرحلته الثانية مع بعض المنظمات سيكون شكلياً لإضفاء الشرعية على مخرجات الحوار الأول دون أي فاعلية، لتأتي مخرجات الحوار الأول جاهزة للمصادقة عليها لا أكثر ولا أقل».

سامي براهم، أن «الحوار الذي تحدث عنه سعيد لم يكن حواراً وطنياً بل حوار قومي، إذ سيتجاوز مع أنصاره وتنسيقاته التي هي بصدد التكتل».

وقال إن «الحوار الذي يتحدث عنه سعيد هو التفاق على الحوار الوطني، وكان من المفترض أن يصرح عنه حوار مع أنصاره».

وأضاف أن «الحوار ليس مع الشعب والشباب وليس حواراً وطنياً، إنما حوار مع المناصرين له، وليس مع كل المناصرين له في الانتخابات التشريعية (2019) بل مع جزء صغير من الذين يناصرونه في المشروع الذي لم يعلن عنه إلى حد الآن، وهو مشروع بصدد الإعداد من طرف لجنة كلفها (سعيد) بإعداده».

لا تتفاعل للأحزاب

ولم يصدري من الأحزاب والمنظمات تعبيراً على مبادرة الحوار التي أعلنتها سعيد، باستثناء الاتحاد العام التونسي للشغل (التي منمنمة تشيعية) الذي أعلن أمينه العام نور الدين الطويبي، السبت، أن الاتحاد يعتزم المشاركة في الحوار.

وقال في كلمة خلال افتتاح المؤتمر العادي للاتحاد بمحافظة بن عروس جنوبي العاصمة تونس، إنه «لا مفر من الحوار لتأمين المسار الانتقالي، وأنه لا حوار دون مشاركة الاتحاد».

ولم يتسن الحصول على ردود فعل فورية من الأحزاب بشأن هذه المبادرة.

غير أن حركة «النهضة» أكدت في بيان، الخميس «ضرورة وضع حد للحالة الاستثنائية التي كرست الانفراد بالسلطات ورفضت مبدأ المشاركة في إيجاد حلول للأزمة الوطنية الأساسية الأولية، مع التوافق على المسألة السياسية والراثة والعودة إلى الشرعية الدستورية».

وأكد الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي غازی

مشاركة بعض الأحزاب

وبخلاف براهم، يعتبر الحل السياسي التونسي خالد عبيد، أنه «من غير الواضح إلى حد الآن ما إن كان سعيد استثناء الأحزاب السياسية من الحوار الذي دعا إليه سعيد، أم أنه سيقع إشراك بعض الأحزاب فيه (في إشارة إلى الأحزاب المناصرة لسعيد)».

وقال «صحيح أن سعيد ذكر أنه سيركز في حوار على الشباب، لكن من الواضح أنه سيدعم مضطراً للتعامل مع بعض الأحزاب والمنظمات الوطنية (لم يسعها) في هذا الحوار».

وأضاف أن «الأمر المؤكد إلى حد الآن أنه سيقع استثناء الأحزاب التي كانت تحتم قبل 25 تموز/يوليو الماضي، من الحوار الذي دعا إليه سعيد، وذلك في إشارة إلى الأحزاب النهضة (53 مقعداً من أصل 217) وقلب تونس (28 مقعداً) وانتلاف الحركة (18 مقعداً) التي كانت تدعم حكومة هشام المشيشي، وحوال أسباب «تجاهل» رئيس البلاد المتكرر للأحزاب السياسية، بما فيها الأحزاب المساندة له، والتي لم يدعها لأي حوار حتى اليوم، أشار عبيد إلى أن «بعض

الأحزاب في وضع سيئ

وحول تفاعل الأحزاب السياسية مع تجاهل سعيد لها في كل مبادرته، بينها الأخيرة، أشار براهم إلى أن الأحزاب «في وضع لا تحسد عليه لأنها جزء من الأزمة التي أوصلت البلد إلى هذا الوضع، من خلال الخصومات فيما بينها وترذيل بعضها لبعض وإفسال عمل البرلمان، كل هذا أدى إلى ما حصل يوم 25 يوليو الماضي».

واعتبر أن «جزءاً من الأحزاب في حالة اضطراب كبيرة (لم وحالة سيئة جداً، وحتى تلك التي ساندت الرئيس (لم يسعها) وجدت نفسها خارج إطار أي حوار أو استشارة من قبل سعيد».

وأردف براهم: «جاء في مشروع رئيس الدولة أن الأحزاب مستحطل من تلقا نفسها عندما لا تجد لنفسها مكاناً في المنظمة التي سيقترحها سعيد، وهي منظومة لا حزبية ومعادية للأحزاب، وخطابه السياسي قائم على نبذ الأحزاب وترذيلها وكذلك خطاب مناصريه».

وتابع: «لذلك، فإن الأحزاب مهددة بأن تجد نفسها في حالة تعطيل ولا تأثير لها في الشأن العام، مشيراً إلى «حتى اليوم ليس للأحزاب أي توجه لتكوين جهة ضد هذا

تونس - «الأناضول»: في خطوة غير مفاجئة ومثلما اعتدى قف ما يرى مراقبون- فقد «تجاهل» الرئيس التونسي قيس سعيد الأحزاب السياسية في إمكانية مشاركتها من عدمها في الحوار الوطني الذي أعلن اعتماده لإطلاقه للخروج من البلاد من أزمة الراهنة.

والخميس، أعلن سعيد أنه سيتم إطلاق «حوار وطني» (دون تحديد موعد) يشترك فيه الشباب، ويتطرق إلى مواضيع منها «النظام السياسي والانتخابي، في البلاد».

واعتبر خبير تونسي، أن «الحوار الذي تحدث عنه سعيد سيكون مع مناصريه ومؤيديه، وستكون مخرجاته شكلية وجاهزة مسبقاً».

فيما ذهب خبير آخر إلى التأكيد أن «سعيد سيجد نفسه مضطراً لإشراك بعض الأحزاب في هذا الحوار واستثناء أحزاب أخرى».

ومنذ 25 تموز/يوليو الماضي، تعاني تونس أزمة سياسية حادة، حين اتخذ سعيد قرارات «استثنائية» منها تجريد اختصاصات البرلمان ورفع الحصانة عن نوابه، وإلغاء هيئة مراقبة دستورية القوانين، وإصدار تشريعات بمراسيم رئاسية، وتروسه للبلاب العامة، وإقالة رئيس الحكومة، على أن يتولى هو السلطة التنفيذية بمعاونة حكومة عيّنت رئيسها.

وخلال اجتماع مجلس الوزراء في قصر قرطاج الخميس، أعلن سعيد أنه «سيتم إطلاق حوار وطني صادق ونزيه يدعو للمشاركة في الحوار الوطني» ومختلف تعاليم من الحزب السابقة».

وأضاف، حسب بيان صدر عن الرئاسة، أن الحوار «سيتم في إطار سقف زمني متفق عليه، ضمن آليات وصيغ وتصورات جديدة تفضي إلى بلورة مقترحات تاليفية في إطار مؤتمر وطني».

وأردف أن «الحوار سيعتبر في إطاره مواضيع، من بينها النظام السياسي والانتخابي في كامل التراب التونسي ومختلف «لن يشمل كل من أسؤلى على أموال الشعب أو من باع دمه إلى الخارج».

ويرى الباحث في علم الاجتماع والأكاديمي التونسي

تحديد من سيشارك وجرم الموضوعات التي ستناقش خلال التشاور موريتانيا: توجيه الدعوات للأحزاب لانطلاق جلسات التحضير للحوار الوطني المرتقب

وأعلنت المنسقية في بيان الإضرامة «أنها قررت، بعد تحليل معق لحالة الأزمة السياسية متعددة الأوجه التي يمر بها البلد، وبعد تقويم مجمل الاتصالات السياسية مع السلطة القائمة والطبقة السياسية، واستجابة لتطلعات الرأي العام الوطني المشاركة في الحوار الوطني، مشاركة نريدها، يضيف البيان، إن تكون شاملة وفعالة، إذ هي مؤسسة على الضمانات المقدمة بان هذا الحوار سيكون شاملاً، مفتوحاً أمام كل القوى الحية، وسينطلق من اعتبار القضايا الوطنية الأساسية الأولية، بما يضمن مع حد لمعاداة المواطنين، ويعيد الأمل لصحايا الظلم وغياب العدل».

والخاصة باعضاء المنسقية الإداري في بيان المنسقية، فأكد أن استحداث مقاطعات جديدة لا علاقة له بالسياسة، وأن دافعه

المشاركين في الحوار السياسي، من هيئات وشخصيات وتجمعات مهنية، إضافة لتحديد جدول أعمال الحوار، وآلية متابعة وتنفيذ مخرجاته».

وتأتي هذه الخطوة تالية لتجديد الرئيس محمد ولد الغزواني في تصريحات أخيرة له، كامل دعمه لإجراء تشاور وطني شامل لإضفاء فيه لأحد، واستعداده لتنفيذ مخرجات هذا التشاور، كما جاءت الخطوة إثر إعلان جميع الأحزاب السياسية استعدادها للمشاركة في الحوار.

وانزاحت آخر العراقل أمام الحوار يعد أن أعلنت منسقية أحزاب وتحالفات المعارضة الديمقراطية، وهو تحالف معارض منشدد يقوده الإسلاميون، قبل أيام، قبولها بالمشاركة في هذا الحوار.

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

قلعت قضية الحوار الوطني المرتقب منذ أشهر في موريتانيا خطوة كبرى أمس، حيث وجه حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم دعوات لخمس وعشرين حزبا سياسيا هي مجموع الأحزاب السياسية المسجلة لدى وزارة الداخلية، لحضور أول جلسة تحضيرية للتشاور مقرر صياح غد الأربعاء في مقر الأكاديمية الدبلوماسية.

ووجه كذلك للعرض نفسه، دعوات لمرشحي الانتخابات الرئاسية الأخرى.

ونكرت مصادر معنية بهذا الملف «أن جدول أعمال هذه الجلسة يشمل تحديد قائمة

طريقها للتنفيذ بما يعزز الوحدة الوطنية، ويكرس الديمقراطية، ويحقق الحكامة الرشيدة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة».

وتهمت المنسقية في بيانها حكومة الرئيس الغزواني «بإتخاذ قرارات في قضايا داخلية في صلب ما يجب أن يكون في جدول أعمال الحوار الوطني الشامل مثل التشاور حول إصلاح التعليم، والتقطيع الإداري، وهي قضايا ترى، ذكرت المنسقية، أنه يلزم من خلال الحوار، اعتماد توجهات استراتيجيية توافقية بشأنها قبل اتخاذ القرارات التنفيذية».

ورد وزير الداخلية محمد سالم مزروك، في تصريحات له الأربعاء الماضي، على النقطة الخاصة باعضاء المنسقية الإداري في بيان المنسقية، فأكد أن استحداث مقاطعات جديدة لا علاقة له بالسياسة، وأن دافعه

أنقرة سبق أن طردت سفراء ليبيا وسوريا وإيران وإسرائيل ومصر

تركيا: السفارات العشر تتراجع عن بيان نشرته حول كافالا

لـ«الثورة الإيرانية» عام 1987 في تظاهراتها نظمها حزب «الرفاه» التركي في مدينة قونيا، وشارك بإحراق العلمين الأمريكي والسوفياتي ورفع لافتات «سننقذ الكعبة من آل سعود»، وهو ما أزعج الخارجية التركية، ولاحقاً اتهم بالتدخل بالحياة السياسية الداخلية في تركيا، وإطلاق تصريحات «غير مقبولة» عن منع الحجاب في تركيا، واستدعت الخارجية التركية السفير الإيراني أكثر من مرة قبل أن تستدعي سفيرها في طهران للشاور ويغادر السفير الإيراني لظهران عام 1989، وكشفت الصحافة التركية لاحقاً أن الخارجية طلبت من السفير الإيراني المغادرة بدون إعلان رسمي آنذاك، كما كشف لاحقاً أنه منضم بالتستر على عمليات اغتيال معارضين إيرانيين على الأراضي التركية.

وبالعادة يشير المصطلح إلى احتجاج الدولة على شخص السفير أو الدبلوماسي وليس على دولته، وبالتالي، يعلن عن الشخص المعني بأنه «غير مرغوب به»، فالدولة المستضيفة لا يحق لها التدخل في أسماء الأشخاص المعيّنين لديها، لكن لها حق عدم الاعتراف بالدبلوماسي أو إعلانه لاحقاً شخصاً مرغوباً به رداً على تصرف ما قام به باعتريته الدولة مخالفاً للأعراف الدبلوماسية. كما تلجأ الدول لهذا الإجراء في حال تدهور العلاقات بين الدول أو تطبيقه من مبدأ «المعاملة بالمثل» حيث تطرد الدول سفير دولة أخرى جرى طرد سفيرها منها.

سوابق تاريخية

وفي العقود الماضية استخدمت تركيا هذا العرف الدبلوماسي على نطاق محدود جداً وكان إجراء طرد عشرة سفراء دول كبرى بشكل جماعي، في حال تطبيقه بشكل رسمي، الأول والأكبر في تاريخ السياسة التركية، وكان من المرتقب أن يؤدي إلى أزمة دبلوماسية كبيرة مع الدول المعنية التي يتوقع أن توجه رداً دبلوماسياً مشتركاً ويمكن أن تلجأ إلى استخدام «حق الرد بالمثل» وهو ما ينذر بأزمة أكبر وأطول بين تركيا وهذه الدول.

عام 1986 وعلى وقع تصاعد الأزمة بين الولايات المتحدة الأمريكية ونظام معمر القذافي في ليبيا، اعتقلت السلطات التركية شخصين يحملان الجنسية الليبية كانا يحملان متفجرات وبصدد تنفيذ هجوم ضد مقر إقامة وحدة عسكرية أمريكية في العاصمة أنقرة، واعترف الموقوفان لاحقاً بأنهما حصلتا على المتفجرات من خلال السفارة الليبية في أنقرة، قبل أن تطلب الخارجية التركية من السفير الليبي آنذاك محمد عبد المالك مغادرة أنقرة، في حين تعذر محاكمة دبلوماسيين آخرين بالسفارة لتمتعهم بالحصانة الدبلوماسية.

وفي عام 1985 اتهم محققون أتراك، السكرتير الثاني بالسفارة السورية في أنقرة بالمسؤولية عن مقتل السكرتير الأول بالسفارة الأردنية، آنذاك وقيل لإعلانه رسمياً «شخصاً غير مرغوب به»، غادر السكرتير الثاني في السفارة السورية إلى دمشق على وقع أزمة دبلوماسية كبيرة بين البلدين.

وفي واقعة أخرى، شارك السفير الإيراني في أنقرة منوچهر متقي، الذي كان متحمساً



اردوغان خلال اجتماع حكومي في أنقرة

ويتوجع على الشخص الذي يعلن أنه «غير مرغوب به» مغادرة البلاد وربما يمنع من دخولها مرة أخرى، حيث تمنع الحصانة الدبلوماسية الدول من استجواب أو محاكمة السفراء والدبلوماسيين بموجب المادتين 41 و 42 من اتفاقية فيينا وبالتالي تلجأ إلى إجراء الطرد.

واعتبر تهديد اردوغان، من الحوادث النادرة جدا كونه يتعلق بسفراء عشر دول كبرى مرة واحدة بينها الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وألمانيا، وهو ما انذر بأزمة دبلوماسية كبيرة بين تركيا وهذه الدول والاتحاد الأوروبي أيضا.

اتفاقية فيينا

ويعد «شخص غير مرغوب/مرحب به» في اتفاقية فيينا، يتيح للدول المستضيفة إعلان سفير أو دبلوماسي أو ملحق بأنه شخص لم يعد مرحب به ويتوجب عليه مغادرة الدولة لأسباب توضحها الاتفاقية وتختلف الدول على تفسيرها.

ويصف الإجراء على أنه «إجراء متقدم» وأخر ما تلجأ إليه الدول دبلوماسياً فيما بينها

احترام القوانين

فيوجب المادة 9 من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية الموقعة عام 1961، يجوز للدولة المستقبلة في أي وقت ودون الحاجة إلى شرح قرارها، الإعلان عن أي عضو من الموظفين الدبلوماسيين هو «شخص غير مرغوب فيه»، ويعد ذلك الشخص شخصاً غير مقبول وجوده وعادة يتم ترحيله إلى وطنه الأم، وإذا لم

إسطنبول – «القدس العربي»

إسماعيل جمال:

أكدت سفارات الدول العشر في أنقرة، والتي سبق أن طالبت بإطلاق سراح عثمان كافالا، المحبوس بتهمة الضلوع في محاولة الانقلاب، أمس الإثنين، مراعاتها للمادة 41 من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، التي تنص على احترام الدبلوماسيين قوانين الدولة الممتدنين لديها. وأفادت السفارة الأمريكية في بيان مقتضب عبر «تويتر»، أن الولايات المتحدة تؤكد مراعاتها للمادة 41 من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، عقب التساؤلات التي أثارت حول البيان الصادر في 18 أكتوبر/تشرين الأول الجاري حول كافالا.

كما قامت كل من كندا وفنلندا والبنمارك وهولندا والسويد والنرويج ونيوزلندا، الموقعة أيضاً على البيان، بإعادة نشر تغريدة، بيان الولايات المتحدة، بعضها عبر الحسابات الرسمية لسفاراتها في أنقرة، وبعضها عبر الحسابات الشخصية للسفراء. ثم لحقت سفارتا ألمانيا وفرنسا لدى أنقرة بالسفارات الثماني، بإعادة نشر تغريدة السفارة الأمريكية عبر تويتر. وبذلك تكون كافة الدول العشر التي أصدرت بيانا حول المدعو كافالا، تراجعت عن موقفها، حسب وكالة «الأناضول».

وكان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان قد أكد أن سفراء الدول العشر الذين طالبا بالإفراج عن كافالا سيتم إعلانهم «شخصاً غير مرغوب فيهم»، مؤكداً أنه أمر وزارة خارجية بلاده بالتعامل معهم على هذا الأساس «في أسرع وقت».

نادر الاستخدام

ويتعبر إعلان السفراء والدبلوماسيين الأجانب «شخصاً غير مرغوب فيهم» من الأعراف الدبلوماسية المنصوص عليها في اتفاقية فيينا التي تنظم العلاقات الدبلوماسية بين الدول، لكنه يوصف بالإجراء نادر الاستخدام، وآخر الخطوات التي تلجأ إليها الدول في الأزمات التي تتفجر بينها لما له من آثار دبلوماسية صعبة على مستقبل العلاقات بين الدول وقد تدفع نحو سنوات من القطعية بينها.

سجون إيران: جلد وصعقات كهربائية وحقن تسبب تشنجات عصبية

في طهران إلى مكان مجهول. وكان ناصر البالغ من العمر 49 عاماً، قد شهد من بين أمور أخرى على التعذيب الذي تعرض له المصارع نويد أفكاري من ضرب وحقن للكحول في الأنف، والذي أثار إعدامه في أيلول/سبتمبر 2020 موجة استنكار عالمية.

«ججيم منسي»

وعبرت المنظمات غير الحكومية أيضاً عن قلقها إزاء مصرير سيبيده غوليان، الناشطة التي اعتقلت للمرة الأولى في 2018 بسبب إضرابات في مصنع لتكرير السكر. وليل 12-13 تشرين الأول/أكتوبر، حضر أكثر من عشرين عنصراً من قوات الأمن الإيرانية حسب عائلتها، إلى منزلها في مدينة الأهواز، فيما كانت تستعيد من إذن خروج. ونُقلت سيبيده غوليان (26 عاماً) أخيراً إلى سجن أويون.

وأقام ناشطون رابطاً بين اعتقالها مجدداً ومسا كتيبه على تويتر في أيلول/سبتمبر حول ظروف اعتقالها في سجن بوشهر (جنوب) قائلة إنه «مكان قريب من نهاية العالم»، «ججيم منسي»، لم تكن لتتصور، مدى وحشيته. وتحدثت خصوصاً عن إذلال وتجاوزات جنسية، مؤكدة أن المعتقلات كن يجبرن على أداء خدمات جنسية للحراس وحرمن من ملابسهن الداخلية على مدى أسابيع حتى في فترات الحوض. وأشارت إلى أنه تم أرقام معتقلة على نزع ملابسها عند التدقيق بالظهور، كغلاب لها.

وجمعت سيبيده غوليان تجربتها في كتاب نشر على موقع الإنترنت الإخباري «إيران واير». وكتبت «أنا خائفة من الأناج، القول إنني أشعر بالربح لا يعبر عن مشاعري. أشعر بشيء أحرق يخرج من جسمي. أنا غير قادرة على الكلام. لا يسعني حتى الأذن عندما يضربونني».

تنظيم «الدولة»

يتبنى هجوماً في أوغندا

■ كعبالا - أ ف ب: أعلن تنظيم «الدولة الإسلامية»، أمس الإثنين، مسؤوليته عن انفجار دام في مطعم في أوغندا، في نهاية الأسبوع، وصفته الشرطة بأنه «عمل إرهابي داخلي». وقال المحققون إن امرأة تبلغ 20 عاماً، قتلت، وأصيب ثلاثة آخرون في انفجار في مطعم شعبي في شمال كعبالا مساء السبت.

وأضافت الشرطة أن القنبلة يدوية الصنع التي تركت تحت طاولة تشير إلى عمل من جماعة محلية صغيرة، واستهدت أي ارتباط بشيكاات أجنبية.

وجاء في بيان نقلته «سايت انتلجنس غروب» التي تتابع الوسائط الإعلامية للجماعات المتطرفة، أن «مفكرة أمنية من جنود الخلافة تمكنت من تفجير عبوة ناسفة داخل حانة تجمع فيها عناصر في الثامن من تشرين الأول/أكتوبر، أعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» مسؤوليته عن أول هجوم له في أوغندا، وهو هجوم بقنبلة على مركز للشرطة في منطقة كاويبي، قرب مكان انفجار السبت. ولم تبلغ السلطات أو وسائل الإعلام المحلية عن أي انفجار أو إصابات في ذلك الوقت، إلا أن الشرطة أكدت في وقت لاحق وقوع حادث بسيط بدون تقديم تفاصيل إضافية. ورغم ذلك، حدثت كل من المملكة المتحدة وفرنسا في الأيام التالية الناصح السفر إلى أوغندا وحضتا مواظبتهما على توخي الحذر في المناطق المزعومة والأماكن العامة مثل المطاعم والحانات والمقاهي. جاء في التوجيهات المحدثة التي أصدرتها المملكة المتحدة «من المرجح أن يحاول الإرهابيون تنفيذ هجمات في أوغندا. قد تكون هجمات عشوائية تطل أمكان يزورها الأجانب». في عام 2010، أسفر تفجيران في كعبالا استهدفا المشعنين الذين كانوا يشاهدون نهائي كأس العالم في كرة القدم عن مقتل 76 شخصاً.

واعلنت «حركة الشباب الصومالية» المتشددة مسؤوليتها عن التفجيرين اللذين استهدفا مطعماً ونادياً للربحبي.

واعتبر الهجوم، وهو الذي نفذته المجموعة المتطرفة خارج الصومال، انتقاماً لإرسال أوغندا قوات إلى الدولة التي مزقتها الحرب كجزء من مهمة الاتحاد الأفريقي لمواجهة حركة الشباب.

محسني إيجي، فتح تحقيق. وقالت منظمة «العفو الدولية» إن هذه الأشرطة ليست سوى «الشرق الظاهر من وباء التعذيب» كما أوردت في تقرير عام 2020 متحدة عن ممارسات مثل الضرب والجلد والصعقات الكهربائية والأوضاع المجهدة والإعدام الوهمي والتعذيب بالما والعنف الجنسي.

في أيلول/سبتمبر اتهمت هذه المنظمة غير الحكومية أيضاً إيران بالتقاسم عن الإبلاغ عن وفاة 72 شخصاً على الأقل قيد الاعتقال منذ كانون الثاني/يناير 2010 «رغم معلومات موثوقة تعيد بأن هذه الوفيات ناجمة عن تعذيب أو سوء معاملة أو استخدام قاتل للأسلحة النارية والغاز المسيل للدموع من قبل السلطات».

أخر حالة وفاة اعتبرت «مشبوهة» من قبل منظمة «العفو الدولية» هي حالة شاهين ناصري في أيلول/سبتمبر بعدما نقل من سجن

وقالت سبهري فار إن «التجاوزات المروعة والإهمال الطبي من قبل السلطات حبال محام بارز لحقوق الإنسان يجب أن يشكلا أكبر مصدر قلق لنا بشأن وضع عشرات السجناء السياسيين الأقل شهرة في إيران».

وأثير الجدل الأخير بعدما قامت مجموعة تطلق على نفسها اسم «عدالة علي» بنشر صور ملتقطة من كاميرات المراقبة في سجون إيوين في طهران في آب/أغسطس، تظهر حراساً يسيئون معاملة معتقلين.

في رد فعل نادر على هذه الصور التي تداولتها بشكل كبير وسائل الإعلام الناطقة بالفارسية العاملة خارج إيران، وصف مدير منظمة السجنون الإيرانية، محمد مهدي حاج محمدي، هذا السلوك بأنه «غير مقبول»، فيما طلب رئيس النظام القضائي، غلام حسين

محدثات إيرانية أوروبية حول النووي غداً

■ دبي - رويترز: قال كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين، علي باقري كني، على «تويتر»، أمس الإثنين، إن إيران ستعقد اجتماعاً ثانياً هذا الشهر مع إنريكي مورا، مبعوث الاتحاد الأوروبي، الذي ينسّق محادثات إحياء اتفاق 2015 النووي بين طهران والقوى الست الكبرى. وقال: «سنجتمع يوم الأربعاء مع منسّق الاتحاد الأوروبي مورا في بروكسل لتابعة مفاوضاتنا حول المفاوضات الموجهة نحو تحقيق نتائج (بين إيران والدول الست)، في إشارة للجولة الأولى من مباحثات مورا في طهران في 14 أكتوبر/تشرين الأول.

وفي أبريل/نيسان، بدأت إيران والدول الست محادثات لإحياء الاتفاق، الذي انسحب منه قبل ثلاث سنوات الرئيس الأمريكي آنذاك دونالد ترام قبل أن يعيد فرض عقوبات أصابت اقتصاد إيران بالشلل. وتوقفت المحادثات بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو/

محاولة أمريكية جديدة أمام القضاء البريطاني لتسليم أسانج

■ لندن - أ ف ب: تنظر محكمة بريطانية اعتباراً من غد الأربعاء في طعن تقدمت به الحكومة الأمريكية، ضد قرار صدر عن قاض بريطاني، رفض طلب تسليم مؤسس «ويكيليكس» جوليان أسانج، لتتم محاكمته بتهمة نشر أسرار عسكرية.

يشكل ذلك إحدى آخر أوراق الولايات المتحدة للحصول على تسليم أسانج. في كانون الثاني/يناير رفضت القاضية البريطانية فانيسا بارايتسر، طلب التسليم بسبب مخاطر انتحار الاسترالي البالغ من العمر 50 عاماً، والذي يواجه عقوبة السجن لمدة 175 عاماً في الولايات المتحدة في قضية وصفها المدافعون عن أسانج «سياسية»، وتشكل تعدياً على حرية التعبير.

«مسألة حياة أو موت»

لكن واشنطن حصلت على حق استئناف هذا القرار، مشكّكة خصوصاً بمدعية خبير أدلي بنشهادة لصالح أسانج وبعصته العقلية الهشة. فقد أقر الطبيب النفسي، مايكل كوبلمان بأنه خدع القضاء عبر «إخفاء» أن موكله أصبح أباً فيما كان لاجئاً في سفارة الاكوادور في لندن. هذا الاستئناف الذي سيجري على مدى

يومين، يشكل آخر الطعون في أيدي واشنطن التي لن يعود أمامها، في حال هزيمتها مجدداً، سوى اللجوء إلى المحكمة العليا البريطانية بدون أن يكون ذلك مضموناً.

واعتقل أسانج في نيسان/أبريل 2019 بعد سبع سنوات أضفاها في سفارة الاكوادور في لندن إلى حيث لجأ بعد انتهاك شروط كفالته، خوفاً من تسليمه إلى الولايات المتحدة أو السويد حيث واجه قضية بتهمة اغتصاب طعن فيها وأسقطت فيما بعد.

ويواجه الأسترالي الذي يحظى بدعم عدد من المنظمات المساندة لحرية الصحافة عقوبة قد تصل إلى سجنه 175 عاماً في الولايات المتحدة لنشره منذ عام 2010 أكثر من 700 ألف وثيقة سرية عن الأنشطة العسكرية والدبلوماسية الأمريكية، في العراق وأفغانستان على وجه الخصوص.

وقالت صديقه ستيليا موريس، التي زارته في السجن السبت إن جوليان أسانج «في وضع سيئ جداً»، وأضافت خلال مؤتمر صحافي «جوليان لن يتحمل عملية تسليم، إنها خلاصة القاضية».

ويعتبر أن «الولايات المتحدة قد تكون قادرة على إقناع المحكمة ليست جرمية» أو «عشر أعنت الكثير من الثقل لتقرير (الخبير كوبلمان) في قرارها»، لكنه اعتبر في الوقت نفسه أن هذا «قد لا يكون كافياً لتبرير إلغاء كل قرارها».

واعتبر أن «الولايات المتحدة» لا يمكنها أن تكون قادرة على إقناع المحكمة ليست جرمية، أو «عشر أعنت الكثير من الثقل لتقرير (الخبير كوبلمان) في قرارها»، لكنه اعتبر في الوقت نفسه أن هذا «قد لا يكون كافياً لتبرير إلغاء كل قرارها».

واعتبرته تهديداً دائماً لأن الولايات المتحدة».

منظمة مراسلون بلا حدود، ربيكا فينستنت، بشأن جو بايدن فوّت فرصة «الناي بنفسه عن طلب تسليمه»، كما أضاف توباس، لكن الحال ويكيليكس، إلى الخلفي عن الدعاوى القضائية بحق جوليان أسانج.

مجموعة «الكاميرا الخفية» للأردني موسى أبو رياش

حميمية الوصف بين الواقعية والرمزية

مجدي دعبيس *

ناشر أو ناشرة حسنة أو شطماء، ابتسامه عريضة أو محتفظة.. لا يهم، فالصفحة هنا زوائد لفظية لا تقدم ولا تؤخر. ما طرحته القصص من طغيان الاسم والهالة الطوباوية التي تتسرب إلى النص بفضل اسم صاحبه، بالإضافة إلى الإقصاء والتهميش، من المواضيع المؤرقة والطاردة لدلول المعترك الثقافي والأدبي.

أمراض العصر

«تغيير جذري» هي دعوة للخروج من عباءة الوثيقن الحكيم والحكامية والدولة المرجحة في قوائم منظمة الصحة العالمية. نغاني دون أن ندرك حجم معاناتنا. الخطوة الأولى هي الأصعب دوماً، وقد تتأخر كثيراً قبل أن تتحقق. ما أجمل أن يحطم الإنسان كل أوثانه وعاداته ويخرج تحت المطر برأس مكشوف، ولا يفكر بالعواقب والإنفلونزا وفيروس كورونا وعداد الإصابات والدول الخراء والدول الحمراء؛ فقط يعيش اللحظة كما هي دون حساب أو جبر أو هندسة.

أعادتنى قصة «تطهير» إلى أفلام الخيال العلمي في الثمانينيات، حيث تستيطر القرد على الكوكب وتفرض حكمها على جنس البشر. في البداية ظننت أن الجردان من القوى الظلامية وترمز إلى الجماعات الإرهابية. لكن تبين لاحقاً أن لها فكر معتدل ومتقدم على فكر البشر، في فلسفة الحكم والحكامية والدولة الرشيدة. وهنا وجب التفكير بطريقة مختلفة والبحث عن مخرج للقصّة. ربما كان القصد الوقوف أمام المرأة التي تكتشف عوبنا ومساعنا وأفعلنا الفاسدة التي سدمر حضارة البشر وتعيدنا إلى كهف الإنسان الأول، عندما تجف مصادر الطاقة ويعيد التاريخ دورته من جديد. من توقع أن يفعل بنا فيروس كورونا ما فعل لن يجد صعوبة بتصور سيناريو نضوب الطاقة وعودة الدومري لممارسة نشاطه كوظف رسمي في البلديات.

* كاتب أردني

بعد أن رُبط العالم بطرف السبابة أو الإبهام صعوداً ونزولاً، وأصبحت الشاشات الذكية وسبيلة من وسائل السحر الرمادي الذي يأخذ العقول والقلوب إلى حيث يريد لها أن تكون. قصة «الكاميرا الخفية» من المضحك المبكي؛ تعرض لسلسلة معاناة المواطن في حياته اليومية من خلال كوميديا سوداء مؤلمة، تبدأ بصعفة وتنتهي في مستشفى الجائين. «الكاميرا الخفية» هي الصفحات المتتالية التي يتلقاها المواطن كل يوم، ولديه أمل بأن ما يحدث مجرد سحابة سوداء حجب قرص الشمس للحظات، لكنها ما تبليح حتى تتزاح إلى بقعة أخرى ليعود الدفء والضياء كما كان. لكن السؤال الحير هو: لماذا يصر المواطن على التفاؤل على الرغم من سوداوية المشهد وقامتة؟ ربما يكون التفاؤل والأمل بعد أفضل هو السلاح الذي تنشره في وجه الإكتئاب والشعور بالعدمية. في «الكاميرا الخفية» يتحدث الكاتب بلسان كل أديب وشاعر وقاص؛ الهوجس والعانة والتفاضات عليها. الكاتب يزرع والناشر يحصد؛ مفارقة تعيشها كل يوم ولا أحد يلتفت. غير أن ما حدث مع خالد الفرج من نهاية سعيدة، قد لا يحدث مع الكثيرين الذين سما زالوا في انتظار



موسى إبراهيم أبو رياش
الكاميرا الخفية

جدل التخيل والتاريخ في رواية «الملك يموت مرتين» للمغربي أحمد الويزي

محمد الفحاييم *

في منفى الملك في فرنسا. أما الحوار الأول فينبغ في صورة ملك عازم على توحيد البلاد، واستعادة بيته، أما الحوار الثاني في فرنسا فيقدم صورة عن الملك يبدو فيها مكسور الحال، مهزوم النفس، من جراء المنفى الذي أكرهته فرنسا عليه، وسعيه اليأس لاسترجاع ملكه.. هذا الدنو من الملك جعل البطل يتعاطف معه، ومع قضية الشعب المغربي، ويقدم رؤية مُعَايرة ومناقضة لتلك الصورة الزائفة التي يُشيعها بلده الكولونيالي. وكان هذا كافياً لترجح به سلطات فرنسا اجتماعية يرصد فيها روبير هاس وبعض الظواهر التي لغت نظره وهو يتأمل المجتمع المغربي ظاهرة المغاربة الجنسيين والمحميين، أو التسيخ الاجتماعي الذي يشكل فيفساءه، حاضرة الصورية: أجانب، ومغاربة يهود ومسلمون. يمكن عد هذه اليوميات بمثابة سوسولوجيا ميدانية تبحث في عادات ونماذج الآخر (المغربي) وتستكشف نمط تفكيره وذهنيته، وطرق عيشه، وتثير تساؤلات لما حقه ونكية بشأن واقعه، وأفق المستقبل، ووضع الطائفة اليهودية الذي تارّجح بين الإعتبار والإكثار.

اليوميات: عيّن السارد على الواقع

تختزل اليوميات جماع تأملات البطل في الواقع الاجتماعي والتاريخي للأهالي (المغاربة). إنها وثيقة اجتماعية يرصد فيها روبير هاس بعض الظواهر التي لغت نظره وهو يتأمل المجتمع المغربي ظاهرة المغاربة الجنسيين والمحميين، أو التسيخ الاجتماعي الذي يشكل فيفساءه، حاضرة الصورية: أجانب، ومغاربة يهود ومسلمون. يمكن عد هذه اليوميات بمثابة سوسولوجيا ميدانية تبحث في عادات ونماذج الآخر (المغربي) وتستكشف نمط تفكيره وذهنيته، وطرق عيشه، وتثير تساؤلات لما حقه ونكية بشأن واقعه، وأفق المستقبل، ووضع الطائفة اليهودية الذي تارّجح بين الإعتبار والإكثار.

حكاية السلطان مولاي عبد الحفيظ

أول الملك الذي يموت مرتين

لا يكتب السلطان في الرواية سريته الخاصة، وإنما يعرف القارئ إلى تفاصيل حكاية السلطان الإشكالي من خلال تجواله في مناطقها، آثار الموت، وسمعت حكاياتها البكماء، وسمعت راتحة النغاة في الهواء، ولست توديع الغافر في كل شيء، وبمناسبة التوقيع عن مكنون اللغة في هذه الرواية، فإن ما يلتفت انتباه القارئ وهو يطوف عوالم الرواية، هو هذا الوعي العالمي باللغة التي يمتاز به الكاتب أحمد الويزي في نصوصه الروائية، أو في ترجماته الرفيعة، وعي لغوي مستكون بروح الشعر. وإنما سقمت هذه الحيرة ما بات يعتبر الكثرة الكاثرة من الأعمال الروائية العربية من صغف لغوي واضح، وفقر مُعجمي صارخ. وعندما يُركب الصورة صغف حاضرتها وسحر موقعها، ومكانتها الاقتصادية، والعائلات اليهودية النافذة فيها نحو (آل أفرياط وقرقوز). وهنا تُفرد الرواية صفحات كاملة تُشير فيها إلى دور المكنون اليهودي الغربي في الحركة التجارية والدبلوماسية على السواء في التاريخ المغربي الحديث (تجار السلطان).

العيش والمستقبل الواعد. ويبقى الهدف مختاراً إلى حد ما في قصة «شمس» وربما يكون هذا الأمر مقصوداً بذاته لدفع القارئ للتوقف وإعادة القراءة والنظر فيها من جديد؛ ربما تكون مقولة القصة أن من يذهب في اهتماماته بعيداً عن القطيع يُتهم بما ليس فيه. يقول الأب: «لقد أصابك لثة الكتب كما يظهر، من أهدت إلى جنونك مرة أخرى، حرمت دخول الكتب إلى المنزل، وأرقت مستكبتك عن بكره أبيها، فلا تلجئي إلى ذلك، أفهمت؟»، هذه مسؤولة مجتمعية؛ كيف يمكن أن نعود إلى الكتب ونخلص من ثقافة (الك توك)؟ إغراء الفيديو كبير جدا والكتساب ما زال متواجداً. نحن نرى ما يحدث ولا نفع لشيا؛ الشاشات الذكية تربي أطفالنا ونحن كومبارس في لقطه بعيدة، مجاميع ليس لها دور واضح ولا جملة مفيدة، الأمل يتنسم لابتسامه طفلها والأب يتابع «الجزيرة».

تصوير الواقع

«شفافة تحت الطلب» تتناول موضوع القلق والخوف من الوحدة ووجعها. أبعاد الطرح، كما وردت في القصة هي تصوير واقعي لما يحدث من حولنا وأماننا، وقد تكون جزءاً منه دون أن نعي ذلك، وهنا تأتي المرأة التي تكشف عورتنا وزينفنا وجبروتنا. كيف يمكن التغرير بالشعوب والخضاعا بالهيلة، عندما تصيح القوة خياراً مكتسفاً أمام كاميرات الهواتف الذكية والفضائيات؟ قصة «المدير الحنون» تعطي تصوراً ما عما يمكن فعله بهذا الصدد. هنا يظهر تصادم المصالح بين إدارة البعثة أو المؤسسة والعاملين فيها. اعتبر القارئ على الصنع ما حدث جزءاً من إدارة الأزمة، أما العمال فقد كانوا هدفاً للخديعة وتجاوزا عن حقوقهم وقبولا ما قدمته الإدارة لأنهم إنسانيون يتأثرون بالفعل الذي يبدو لهم ظاهره ويعوض باطنه مؤلمة؛ حيث اليت الذي وجد قبره مفتوحاً، فخرج إلى الدنيا ويا ليته ما خرج، «قبر مفتوح» فضح قسوة هذا العالم من فقر وجوع وظلم وتجبر. غادر الحياة على حال وعاد إليها فوجدها في أسوأ حال، حتى تمنى العودة إلى قبره المريح والعادل والطيب، حيث حقوق الإنسان والحرية والجمع المدني ورغد

في مجموعته القصصية الصادرة عن وزارة الثقافة «الكاميرا الخفية»، يطرح موسى أبو رياش مواضيع شائكة، لكنها مرتبطة بحياتنا المعاشة بشكل وثيق. ما بين القلق الوجودي والخوف والفساد الاجتماعي والأخلاقي والإنساني، يتنقل الكاتب بكاميرا تكتشف ما يحدث من زاوية خفية لا يقدر عليها إلا قاص يعرف نقطة البداية ونقطة النهاية وأقصر مسافة بينهما.

أحسن الكاتب اختيار القصة الأولى، أو فاتحة المجموعة أيما إحسان، وهذا أمر مهم لا يقل عنه العارفون. فالداخل تطلع إلى الأسماء، والمقدمات كياسة وذكاء. القصة الأولى هي الابتسامة التي تختصر نصف الطريق بين المتخاضين وكل الطريق لا يقدر عليها إلا قاص يعرف نقطة البداية ونقطة النهاية وأقصر مسافة بينهما.

أحسن الكاتب اختيار القصة الأولى، أو فاتحة المجموعة أيما إحسان، وهذا أمر مهم لا يقل عنه العارفون. فالداخل تطلع إلى الأسماء، والمقدمات كياسة وذكاء. القصة الأولى هي الابتسامة التي تختصر نصف الطريق بين المتخاضين وكل الطريق لا يقدر عليها إلا قاص يعرف نقطة البداية ونقطة النهاية وأقصر مسافة بينهما.

لعل «قبر مفتوح» هي قصة الجرح المفتوح الذي تقبح وأنت. فيها رمزية وبناء مختلف ومفارقة مؤلمة؛ حيث اليت الذي وجد قبره مفتوحاً، فخرج إلى الدنيا ويا ليته ما خرج، «قبر مفتوح» فضح قسوة هذا العالم من فقر وجوع وظلم وتجبر. غادر الحياة على حال وعاد إليها فوجدها في أسوأ حال، حتى تمنى العودة إلى قبره المريح والعادل والطيب، حيث حقوق الإنسان والحرية والجمع المدني ورغد

رواية «الملك يموت مرتين» (2019)

هي الرواية الثالثة في تجربة الروائي والمترجم المغربي أحمد الويزي، تأتي بعد روايته «حمام العرصة» و«بلاد بلراج» ومجموعه القصصية «صمر الملاك». تتشكل رواية «الملك يموت مرتين» من حكايتين -إطارين رئيسيتين: 1 - حكاية بطل الرواية روبير هاس التي تتدرج في نصيب (الحكي للنائي) لكونها تتروي تفاصيل أشرفه في معتقل لاسانتي الشهير بسبب موقفه المعادي للإجماع العام (اتهمه لبلده فرنسا بصلوغة في موت السلطان عبد الحفيظ).

2 - حكاية السلطان المنوود عبد الحفيظ وما يتعلق بها من وقائع تاريخية تعود إلى تاريخ المغرب الحديث زمن الاحتلال الفرنسي.

تشابك الحكاياتان وتواشجان مثل صغيرتين، وفي صغرفهما وتداخلهما تتجسد جدل التخيل والتاريخ في هذا العمل الروائي الجديد للكاتب المغربي أحمد الويزي..

تصدير دال:

تستهل الرواية بتصدير أساس عنونه الكاتب (برمبابة) تقديم: مسارات و«مالات). بعد هذا التصدير برنامجاً عاماً مكثفاً، أو ميثاقاً قراءة يعقده الكاتب مع القارئ لرسم معالم القراءة التي تعين القارئ في عبور مسالك الرواية -ويمكن إجمال هذه المعالم (وهي جيل فنية) في:

● رواية «الملك يموت مرتين» رواية فرنسية عشر عليها بحث مغربي يُحضر برسالة جامعية بعد اطلاعه على الأرشيف الكولونيالي الخاصي بدمجها من مؤلف فرنسي مجهول يُدعى جان بيير هانس في خمسينيات القرن الماضي، ولقيت إهمالاً وتهميشاً سواء في وطنها فرنسا أو في المغرب..

● يتحدث الترجمة الذي نهض بأعباء ترجمة هذا النص الروائي إلى العربية عن مقصدية المؤلف من تأليفه له: (كان قصد كتابته تصوير جانب من جوانب الأجواء التي اكتنفت بغيوها القاتمة سماء المملكة، وهي نقاد من تاريخها. في مستهل القرن العشرين) ويذكر المترجم أن قدر هذه الرواية أن تكون تاريخية (مع أنها لم تكن تنشد سوى الانتماء إلى سجلاته، والتقاطع نسبياً مع ما حففته دواوينه الزاخرة بالوقائع والأحداث). لكن، على انتماء الرواية للتاريخ ولوقائعه وسجلاته، فإنها تتنصر دائماً لغنصر التخيل الذي يُعد مزيتها البارزة. إن نهوضها على عنصر التخيل يجعل الروائي يبذل شأؤ المورخ في النبش، وملء



أحمد الويزي
الملك يموت مرتين



توفيق قريرة *

فاتكم القرار

في جامعة أوروبية رائدة وفي أولى حصص الدرس، فأج المدرس طلبته الجدد بالشرح في إملاء درس طويل، التفت الطالب إلى الغريب الذي يجاوره: هل تفهم ما يقوله الأستاذ؟ أجاب الطالب: ما من شيء واضح، واصل الأستاذ الإملاء والطلبة الكتابة، وبعد مدة وحين قربت الحصص من نهايتها قال الأستاذ للطلبة هل فهمتم الدرس؟ لم يجب أحد.. أضاف: هذا الدرس ليس لكس. لقد أخذت الطلبة فحظاتهم الدرس وأضاف: ما عليكم إلا أن ترمقوا ورقة الكراس وصنعوا بها طائرة ورقية.. القوا بها في اتجاهي، انشغل الطلبة الجدد بصناعة طائرة الورق.. ساعتها بدأ الدرس.

كانت المفاجأة سارة لكل الطلبة: هم في المكان الصحيح وفي المستوى الصحيح ولهم من القدرات ما يمكن أن يفهموا به معلومات رآها سابقاً، وبينوا عليها، المشكل أن الدرس هو الخطأ لا في المعلومات، بل في زمانية عرضه وترتيبه. كان هذا الخطأ مقصوداً من هذا الأستاذ الذي لعب على بناء الثقة في النفس وتقويتها، وعلى أن الجامعة لا يمكن أن تكون دورسياً الأولى منقطعاً عن دروس سبقتها في سياق من التكوين متدرج. اتمدت الدرس التعليمي بالخطأ تقنية في الوصول إلى الصواب، وفي تعزيز التعزيز بالنفس، وفي بناء علاقة معرفية معقولة بالجامعة. يمكن أن يكون الخطأ مدخلاً إلى التعليم، أو إلى التعليمية وذلك بأن نقود المتعلمين إلى أن يظنوا الظن الخطأ، كي يصلوا إلى النتائج الخطأ سعيرون بعد اكتشاف خطئها أن الصواب في غيرها.

طريقتنا التي ننتهجها في تعليم الناشئة أو الشبان هي طريقة تبدأ من إبراز الصواب وتعاقب على الخطأ، فما زال كثير من مدارسنا اليوم يقيم الأخطاء بعد الأخطاء التي يرتكبونها، وما زال كثير من المدرسين يعتقدون التميز في نصب شرآك للمتعلمين كي يفهموا فيها، ويعتبرون أن النجيب النجيب هو من لا يخطئ بل يصيب. هذا التمشي في التعليم هو في الحقيقة نقض للتمشي في الحياة، فنحن نخطئ في الحياة كي نصيب ومن يعيش في حياة الناس يخطئ في ما يخطئون ويصيب في ما يصيبون، شطيطة الخطأ حكاية قديمة تعود إلى النشأة الأولى، حين أقتنع الشيطان آدم وحواء بالوقوف في الخطأ، الوقوع في الخطأ ليس عملاً شيطانياً في غالبه، هو عمل إنساني فالخطأ تديرو وتخطيط وتنفيز يقود إلى قرار خاطئ، اتخاذ القرار هو عملية عرفانية رفيعة المستوى يتخذها الإنسان في تفاعل مع محيطه، ويرتكز على عمليات ذهنية مثل الإدراك والانتباه والذاكرة. وحياتنا اليومية تدفعنا إلى اتخاذ القرارات، إذ يعتمد كل قرار منها على التغذية الراجعة التي تبني على تجربة سابقة مخرنة، وفي حياتنا اليومية نحن نُدفع إلى أن نتخذ قرارات في جميع الميادين، ففي ميدان المعاملات التجارية وعند اشتعال الأسعار يكتر الحديث عن قرار مقاطعة البضائع التي لا قدرة لنا على إبتياهاها؛ وحين يشتد السعال بنا ونحن من مدمني السجائر نقرر تركها، ونقف بعد ساعة أمام كشك السجائر لنبتاع علبة نقرّب بينها وبين أنفسنا أنها الأخيرة.. ساعتها نقول السجارة لنا: فاتكم القرار!

يمكن التمييز بين القرارات اعتماداً على مقاييس مختلفة، ويعيننا هنا أن نتحدث عن هذه القرارات في نطاق تعليمي لسانتي، فعلى سبيل المثال يمكن التمييز بين القرارات البرمجة والقرارات غير البرمجة. القرارات الأولى ذات طبيعة تكرارية، وتكون في سياق حل للمشاكل البسيطة اليومية الشائعة، فهدن تلك الناس تحية صياحية أو مسائية للناس، يمكن أن نتخذ قرارات في تنوع العبارات بما يتناسب مع الأشخاص، فالاختيار بين عبارة (صباح الخير) و(صباح الفل) و(صباح ربيعي يكون بعد أن نتخذ قراراً مبرمجاً لحل مسألة لغوية بسيطة هي كيف نتناسب بين التحية الروتينية وصاحبها، أو هدفها البنية نرؤم بلوغه ونحن تلقى التحية، أو غير ذلك من الأهداف المبينة التي تدخل جميعاً في الاستراتيجيا التي لأجلها نقول صباح الخير لن نقولها له.

يظل القرار مبرمجاً حتى تتفاجأ وأنت تستعد لإلقاء التحية، أو لردها بحدوث طارئ ما من شأنه أن يعطل التحية، أو يعرقل سيرها العادي مثل أن يكون من تحببه منشغلاً عنك بحيث هاتفي مثلاً، أو ساهيا عنك لاشيا بخير فلا يراك ولا يسئعل؛ أو كان يقول لك ليس لك طريقة جديدة في إلقاء التحية؟ عندئذ سوف تسعي إلى اتخاذ قرار غير مبرمج، ردا على هذه الحالة الاستثنائية كان تبرز صوتك أو تجمع بين الصوت والإشارة باليد، أو غير ذلك من القرارات اللغوية واللامية التي لم تكن مبرمجة سلفاً، بل في قرارات تحت ضغط اللحظة الطارئة.

في المدرسة تدفع التعليمات الروتينية التلميذ إلى اتخاذ قرارات مبرمجة في تعليم اللغة، ويكون ذلك بأن يعلم الناشئة اللغة بالاعتماد على تعليمات تدفعهم إلى اتخاذ قرارات روتينية، من نوع دعوتهم إلى ملء الفراغات بالكلمات التي تناسبها وتكون الكلمات المناسبة يسيرة الاستخراج، وتكون من نوع دعوتهم إلى الإحتذاء بمتوال يكتبون على سمته الإنشاءات، وقد يكون أيضاً بإقامة حوارات مألوفة أو بدفعهم إلى ضرب من الإبداع داخل نطاق معلوم من نطاقات الأنشطة اليومية. هذا الضرب من القرارات الروتينية مطلوب في التعليم في حالات تثبيت اللغة لدى من يتعلمها، لكنه لن يكون مفيداً في جميع الحالات.

القرارات غير المبرمجة يمكن أن تكون نادفاً تعليمي اللغة، كي ينتبه إلى أن للغات أركاناً مخفية، أو مجاهل عليه أن يعرفها، من بين ذلك أن يتعلم مثلاً كيفية يصلح الأخطاء إصلاحاً ذاتياً، بأن يكون المنطق متوالاً يادعي إصلاحها على إصلاحه اعتماداً على جسده اللغوي أو على معرفته بالواقعة. من بين أشكال اتخاذ القرار ما يعرف بالقرارات التنظيمية والقرارات الشخصية. القرارات التنظيمية هي القرارات التي يتخذها معلم اللغات مثلاً في ترتيب الأنشطة التي تستهدف القرارات الأربع: الكتابة والقراءة والسماع والمحادثة، وتكون هذه التعليمات مرتبة ترتيباً مسبقاً بغرض معين، كأن يقود نشاط الكتابة إلى القراءة والقراءة إلى المحادثة مثلاً قيادة تبرز ما لهذه الأنشطة من تعامل متكافئ ومتناسب في ما بينها. لكن القرار الإبداعي يمكن في أن يمارس المتعلم النشاط الذي يلائمه أكثر ويكون مدخله إلى بقية النشاطات.

حين يفتتح المدرس الذي تحدثنا عنه في بداية المقال، بالنسلك الذي اقتنح به الدرس فإن ذلك ينبع من رؤية شخصية ليست بالضرورية رؤية المؤسسة في عرض الدرس، وفي تأسيس علاقة صحيحة معه؛ بسل هو مغامرة فردية لها هدف نكي: أن تصح الأوراق التي تكتب عليها الدروس أدوات إبداعية للخلق والابتكار؛ وهي طريقة أخرى لكي يقول المدرس المحنك إن الجانب العملي يمكن أن يعتمد على وسائل الجانب النظري ويتجاوزها. فإن تعلم الهندسة يعني في النهاية أن تصح قادراً على التحكم ذهنياً وعملياً في الأجهزة التي تنتج لنا صناعة الآلة، وأن تدرس اللغة فيعني أن تصح قادراً على أن تتكلم بتلك اللغة في الوضعية المختلفة من التوصل اليومي فلا أحد يسألك وأنت تتحدث باللسان الإنكليزي الذي تعلمته عن مسائل النحو الإنكليزي، أو البلاغة الإنكليزية، بل قد تجد نفسك في وضعية تواصلية حية لا حل لك فيها إلا أن تتكلم بتلك اللغة.

نحن نتحدث عن اتخاذ قرار إذا كان هناك مشكل وأماننا عده اختياراً، بقودنا أحياناً وننتخبه حلاً معتقده أبسط أو أكثر تلاؤماً لذلك المشكل. لكن ماذا لو ليست له مشاكل أنية أو زمانية هل يتخذ أيضاً قرارات؟ ما من شخص إلا وله مشكل ومن ليس له مشكل فعليه أن يتخذ قراراً يتفقه من حرج الحياة: أنه لا مشكل له.

* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

السيرينادا الحزينة: الرومانتيكية المكثفة في موسيقى تشايكوفسكي



مروة صلاح متولي *

وعندما تبدأ الكمان في ترديد لحنها الخاص، تُرفع الأوقاس من فوق الأوتار وتتوقف، ويقوم عازف التشيللو والكوتريباس بالعزف عن طريق كتيك أكر، هو النبر بالأصابع على الأوتار مباشرة، وقد وظف تشايكوفسكي هذا الكتيك من أجل خلق الإيقاع، وجعل جميع الوترينات تطبقه ما عدا الكمان المنفردة بالطلع. تقوم مجتمعة بتفرد الإيقاع، ويصاحبها الكمان أحياناً، وفي أحيان أخرى تقوم الكنتريباس ثنائياً الكنتريباس بتقديم إيقاع من خلال نبر العازفين بالأصابع على الأوتار على هذا النحو: 1.2 1.2 ثم يتحول ثنائي الكنتريباس نفسه إلى إيقاع مختلف يسير كالتالي 1.1 1.1 وهكذا.

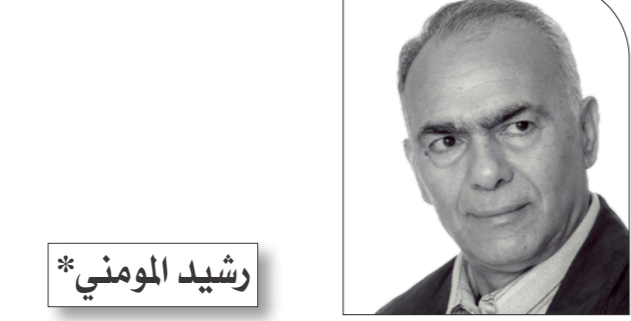
تشايكوفسكي



ومواساة، أو تعبيراً عن الإنصات والمتابعة، وربما الشعور بالدهشة أيضاً، لكن هذه الآلات التي تبقى بعيدة، على الرغم من كل شيء، فإماساة ليست ماساتها ولا تخصصها، وإنما هي ماساة الكمان وحدها في النهاية، هذا ما يشعر به السامع مهما بلغت درجة تعاطف آلة ما ودقة تعبيرها، أو حتى رددت جملة موسيقية من أجل التعبير عن النفس، فهي لا تصف المناظر الطبيعية على سبيل المثال، أو الانتصارات الحربية، ولا تعبر عن بهجة الجموع وحزنها، أو تنقل الإحساس بجسروت القدر، ولحظات الرعب في مواجهته، والانسحاق تحت سطوته، لكنها موسيقى تصف الأحاسيس والانفعالات واضطرابات الشعور، وكل ما يدور في العالم الداخلي للفرد، ويمكن القول إن النزعة الرومانتيكية حزينة وإنما سببها، سواء كان معروفاً واضحاً، أو مجهولاً غامضاً، وللغنان أن يصفح عنه أو يخفي، بالمقدار الذي يريده ويفرره هو، كما أنها تبعد عن العقلانية والموضوعية، وتميل إلى المبالغة، ولا تفرض الرومانتيكية هذه المبالغة في الشعور والتأثر، وتدفع نحو التصنع في سبيل ذلك، وإنما تأتي وتتخلق تلقائياً من الشعور المبالغ فيه بالفعل، وحدة التأثر الحقيقي الصادق.

الروح الرومانتيكية

لا وجود للأوركسترا الضخمة الكاملة في السيرينادا الحزينة، فقد اعتمد تشايكوفسكي على بعض الآلات الوترية والهوائية الخشبية والحاسية، واستغنى عن الآلات الإيقاعية تماماً، ولا يعني ذلك اختفاء الإيقاع، الذي تم تحقيقه عن طريق آلات أخرى بأساليب مغايرة في لحظات قليلة، وبما أن هذه القطعة الموسيقية مفعمة بالروح الرومانتيكية، كان لا بد من وجود الفرد المنزّل عن الآخرين، وإن تواصل معهم، هذا الفرد الحزين، أو هذه الروح الغالّة هي الكمان، حيث تقوم هذه الآلة الموسيقية بلعب دور البطولة، كمان واحدة فقط، لا مجموعة الكمان، وعادة ما يقف العازف المنفرد ممسكاً بيكمانه في مكان متقدم، أو يجلس متصديراً بقية الآلات، التي تكون في مكانها المعتاد، وفق ترتيب وجود الأوركسترا على خشبة المسرح، تبت الآلة الكمان كشواها وتعبّر عن الألم، بما لديها من قدرة عميقة على ترجمة المشهور، وتمكّن من تصوير العاطفة، وتعزّف وحدها اللحن الأساسي وتمثّل الرئيسية، بينما تكون الآلات الأخرى أشبه بالاستمعين لهذه الشكوى، والمتأثرين بهذه الآلام، ويكون تداخلها وتفاعلها مع آلة الكمان، إما سؤلاً واستفساراً، أو تعاطفاً



رشيد المومني *

تقاطعات الشفاهي والكتابي

■ من المؤكد أن معادلة الشفاهي والكتابي، مثقلة بإشكالياتها النظرية، التي استقطبت ولا تزال اهتمامات الدارسين والباحثين بمختلف اختصاصاتهم ومرجعياتهم المعرفية والنظرية، دون أن تستنفد القليل من حيويتها المنفتحة باستمرار على المزيد من الأسئلة. فإذا كان الشفاهي يستمد سلطته من أسبقيته التاريخية والطبيعية على ظهور أي بادرة كتابية، فإن الكتابي هو أيضاً، يستمد سلطته من تحويل مسار الذاكرة مع بعدها الإخباري المحدود في المكان والزمان، إلى بعد آخر أكثر تناغماً وتفاعلاً مع حركة الصيرورة، وهو البعد التدويني، القادر على لجم مختلف التحريفات والاختلافات، التي تتلذذ المسارات الشفاهية، بإحداثها في جسد الحكيات.

وكما هو معلوم، فإن التعالق المتوتر القائم تاريخياً بين الطرفين، كان مجالاً خصياً لتسليط نار الشك أو نور البين، على غير قليل من المحققين التاريخيين، التي تتشكل بها الحضارة الإنسانية ككل، سواء على المستوى العقدي، الإبداعي أو التاريخي، حيث لم يكن للكتابي من خيار في قهره لسلطة الشفاهي، سوى إشهاره لمقولة «قدم النص»، التي أسالت سجالها أنها من الحبر بين فرقاء الفكر الإسلامي، فالقول بأن النص قديم وغير مخلوق، من شأنه إزاحة الأصل الشفاهي عن عرش السبق، كي يتحول في نهاية المطاف إلى مجرد عنصر أرضي، عارض، وجاهز للزوال، مقابل نص متعال بقادسة قوانينه وإوالياته المنزّورة لسلطة الدائم والسمودي.

وهو التوتر الذي سيأخذ مسارات جديدة ساهم في تفجيرها التقدم الحثيث، الذي تشهده الوسائط المعلوماتية، خلال العقود الأخيرة، لكن مع ذلك، ففي غمرة الاكتساح والاختراق الهائل الذي يمارسه الصوت على مسامات الكون، وفي غمرة المكتسبات التي توقف الكتابي عن مرآتها، فمة دائماً متسع لمناوشة معادلة الشفاهي والكتابي، بما أمكن من التساؤلات العالقة في اللسان، كما على شفير الطوبوع.

وبالنسبة للسباق الذي نحن في صده، وهو سياق عربي بحث، فإن هذه المعادلة تحيل على واقع القطيعة القائمة بين طرفيها، بقدر إكثافتها على واقع تكاملها وتفاعلها في سياقات حضارية أكثر تضاملاً، ولعل الأصل في القول بالقطيعة، يعود إلى تعدد الإشكاليات المتعلقة بالقوانين التعبيرية التي تخص كل طرف على حدة، وهو السياق التي طرح فيه أسئلة جسد ملحة، من قبيل: هل ثمة فرق بين العلاقة التي تؤسسها الكتابة مع العالم، وتلك التي يؤسسها الخطاب الشفاهي مع العالم ذاته؟ وتبنيهاً آخر، هل تختلف القضايا المعالجة من قبل الكتابة، عن تلك المعالجة من قبل التعبير الشفاهي؟

ومن المؤكد أن المقاربة الموضوعية لهذه التساؤلات، لن تستقيم إلا ضمن السياق السوسيوثقافي، الذي يتميز به كل شعب على حدة، وبعنيته المنظومة اللغوية السائدة التي يمتد بموجبها ذلك الخط الفاصل بين الخطابات المكتوبة، والخطابات الشفاهية، فحيث يلاحظ ذلك التماثل شبه المطلق، بين البنّيات اللغوية المولفة في كل من الخطاب الشفاهي والكتابي لدى اللغات الأوروبية، من قبيل الإنكليزية والفرنسية والإسبانية، على سبيل المثال لا الحصر، سننتبه إلى أن الأمر يختلف بالنسبة للعالم العربي، المتميز بلغة ذات راسين، أحدهما موجه للتواصل الشفاهي، فيما الثاني موجه للتواصل الكتابي، حيث تحضر تلك الإزدواجية المورقة، والجسدة في كل من اللغة الدارجة المعتمدة في تدبير الحياة اليومية للشعب، واللغة الفصحى المولفة - إلى جانب اللغات الأجنبية - في تدبير حياته العلمية والثقافية، وهي ازدواجية تصنعنا في أتون سلمة جحيمية، مفادها تجريد هذه الشعوب من حق المواطنة المعرفية والثقافية، والحجر عليها في فضاءات الشفوي، باعتبار أن غالبيتها العظمى ترح تحت نير الأمية والتجهيل، حيث تتحول بالمقابل دائرة اللغة الفصحى، المولفة في مجالات التدوين والكتابة والتأليف، إلى غيتو مغلق على المحظوظين، لم يدعونا لترح سؤال المسداقية والشرعية، الذي من المؤكد أنه سينحرف بنا إلى إشكالات تقع مؤقتاً خارج أفق هذه الورقة.

غير أن الطريف في الأمر، أن الأغلبية الساحقة، لم تكن أبداً معنية بوجودها داخل غيتو الفصحى، أو متبرمة من كونها معزولة وضائعة في الآن نفسه، وسط ضخم الساحات العامة، التي يستعرض فيها الشفاهي جماليات مقابله، وتضمن مفارقة هذه الإزدواجية، سيقح للملاحظ أن يتساءل: بأي منهجية سنتعامل من المفكر المائل أمانة، الذي هو الآن بصدد ارتجال خطاب، يتمحور حول مقولات نظرية تخص إشكالية الزمن؟ هل نعتبره خطاباً شفوياً؟ من منطلق تجاوزه لكل ما له صلة ببروتوكول الكتابة، المعبر عنه بالكتاب، أو بعض مستلزمات، تقليدية كانت أو حديثة، كالطوبوع أو الكتيك، أم نعتبره خطاباً مندرجاً في مدونة الكتابة الفلسفية، بالنظر لكونه مقدماً بلغة عربية فصحة، مثقلة بالمفاهيم والمصطلحات المولفة في التجريد؟ ولعل أول ملاحظة يمكن تسجيلها في هذا الإطار، تداخل النسق الشفوي بالكتابي، حيث يتغلغل الأول في خاصية الارتجال، بما يتخللها من توظيف مقصود للمتراءفات، والحرص على شرح دلالاتها، وظهور نوع من الارتباك والتردد في انتقاء التعبيرات اللازمة، إلى جانب استعمال اللغة الدارجة، أو الأجنبية، كلما استشعر الحاضر احتمال تمنع المعنى على الحاضرين، فضلاً عن استعانتها في تواصله معهم، بما أمكن من التعبيرات الجسدية، تحريك البدن والراس، مع تعدد إشعارهم بعق الحالة الفكرية التي هو بصدد مناقشتها، من خلال انعكاسها على ملامح الوجه، والهدف من ذلك، تحفيز الحاضرين على الاندماج في طقس تحليل وتفسير ما هو بصدد، أما النسق الكتابي، فيتمثل في إعلان المحاضر عن موضوع اللقاء، بوصفه منتعماً إلى المدونة الفكرية والفلسفية، الوثيقة الصلة بعالم الكتابة، وأيضاً في إشارته إلى المنهجية التي سيستخدمها خلال المدة التي سيسبقها العرض، مع إشارته إلى التعقيدات المعرفية التي تتميز بها الموضوع، إلى جانب تدنّي عناوين بعض المراجع والمصادر الأساسية المختصة... وكلها عوامل شفاهية ذات حولة كتابية، من شأنها تهيئة الحاضرين سسيكولوجياً وفكرياً، كي يتخللوا مؤقتاً عن سلوكهم الشفاهي، ويندمجوا ما أمكن في تجربة المكتوب، وإذا كان من الضروري التعلّق على المنهج، فسنقول أنه الشفاهي، الذي يطبق له أن يتخلص من بهمة التصاقه وتسكعه في فضاءات العامة، بما هي يتيسل إلى البرج الذي يتحصن فيه الكتابي، قصد إثبات اهليته على الوجود في الفضاءات الخاصة.

وفي اعتقادنا أن هذا المنهج، كاف لإثارة إشكالية مستويات حضور المكون الإبداعي في كل من الخطاب الشفاهي والكتابي، ما سيتيح لنا إمكانية الوقوف على نسج نظري لا متناه من حيث تعدد خيوطه وتباين ألوانه، وحيث سيكون من الصعب الحديث عن نوع صاف، وخالص من الخطابات المستقلة بوابهايتها وقوانينها، ومكرهه على الاندراج في خانة مغلقة لا تتسع لغيرها، سواء كانت شفاهية أو كتابية، وانحيازنا لشرعية الإبداع، من شأنها رفع الغطاء عن واقع التعدد الذي ينسف ذلك الحد الحديدي الفاصل بين طرفي ثنائية مانوية، ينعدم في كفيها أي أثر لضوء العقل وهوائه، ذلك لأن الاحتكام إلى شرط الإبداع في تصنيف مستويات كل من الخطاب الشفاهي والكتابي، هو في حد ذاته احتكام للجوهر الإنساني في أرقى تجلياته وحضوره، والحديث عن نموذج ثابت لأي منهما، يعنى الطمس الجواني لهذه الخصوصية، التي يمكن اعتبارها بحق، المفرد غير متكافئة للتكوين والتأهيل الثقافي والمعرفي، وبالتالي، فإن جمالية الخطاب الشفاهي، ليست أبداً جاهزة ومعطاة، لكنها خلاصة تأهيل اجتماعي وثقافي حضاري، من الصعب على الخطاب الكتابي أن يؤمن بوجوده خارج حتمية تفاعله معها، ففي قلب الفضاءات العامة، يتبلور كل يوم أن يتبادر للذهن من صيغ وانساق شفوية، تتراوح بين الإسفاف الأكثر ضحالة وانحطاطاً، والإشعاع الأكثر فاعلية وبهاء، انسجاماً مع مجموع ما تعج به فضاءاتها، من تناحرات طبقية، وتناقضات مجتمعية، وصراعات سياسية، وفرص غير متكافئة للتكوين والتأهيل الثقافي والمعرفي.

ولعل أهم هذه الصيغ وهذه الأنساق، تلك التي تمتلك حظها الوافر من الكفاية الإبداعية والجمالية، التي تتأسس على أرضيتها خطابات، ترقى إلى مستوى الخطابات الكتابية المشغلة في الإطار نفسه، وبصيغة معكوسة، قد يتنازل البعد الجمالي بالنسبة للخطاب الكتابي، إلى أحط مستوياته، في حالة افتقاره إلى مقومات وقوانين الكتابة، كي يتماهى هو أيضاً مع ذلك الخطاب الشفاهي، المغفّر إلى الحد الأدنى من مكوناته.

* شاعر وكاتب من المغرب

وتعددت حتى انتهت تماماً. ثم تذهب نحو المزيد من الحكي والبوح، لتعود مرة أخرى إلى التيمة الرئيسية بصوت أكثر حدة، ما يهدد للتصاعد النفسي فتزداد الحدة والسرعة والاهتزازات المتلاحقة، حيث يكثر استخدام تينك الفيرراتو في الجزء الأخير، وتكون جملة النهاية بطيئة جداً، تعزفها الكمان منفردة بنغمة تمتد وتتوقف حتى تنتهي تماماً.

ومن اللحظات الأكثر جمالاً في هذه القطعة الموسيقية البديعة فنياً، تلك اللحظة التي يقوم فيها الكلايينت منفرداً بعزف التيمة الرئيسية لمرّة واحدة، بينما تستمع إليه الكمان هذه المرة وتقوم هي بالرد عليه، فيفان الكلايينت يقول لها في النهاية، الآن أنتسر بك وأعرف الأيك، أنت تعانين من كذا وكذا، وتتاين بسبب كذا وكذا، وتكاد الكمان تبكي وتناوه وهي تقول له نعم نعم، وعلى الرغم من قصر هذه القطعة الموسيقية زمنياً ونفريها بين أعمال تشايكوفسكي، إلا أنها تعد نموذجاً واضحاً ومختصراً من نماذج الاتجاه الرومانتيكي، ولدنياً ابدياً على رافة حس هذا الموسيقى الرقيق، وتعمقه داخل القلب الإنساني، وصق تعبيره عن أنات الروح.

أصوات الكمان

وفي قالب موسيقي لم يستخدمه تشايكوفسكي كثيراً، هو السيرينادا، وأول ما ألفه للكمان المنفرد في هذه القطعة الموسيقية، تتعدد أصوات الكمان وتقنيات العزف عليها، وربما لا يكون للسامع بهذه التقنيات معرفة أو اهتمام، لكنه ينصرف إلى جمال ما يسمعه من تغير الصوت وإحساسه،

* كاتبة مصرية



سليم البيك *

المخرج ليتعاطف معها إن يطلب من الجندي بانتقادها تعريفة لأحدهم يكلم من الجندي إطلاق رصاصاً على ركبته. في هذه المهزلة من المشاعر الإنسانية الكتابية أو اللفظية ثانياً والاستعمارية دائماً، يستحضر الفنان عهد التميمي.

الخطاب الصهيوني

لا يتعدّد الفيلم عن عموم الخطاب الصهيوني الخاطف/السالب لمقولة الضحية وموقعه، من الفلسطينيين، فيكون الغنان الإسرائيلي أخيراً الضحية الأولى لدولته، ولا مكان لضحية أخيرة يكونها فلسطيني إلا بقدر، تضامن، الفنان معها، أي بقدر ما تسمح عليه الاستلاب، أي بقدر ما يكفي لتغيب الفلسطيني. يُسلب إلى خطاب الضحية الفلسطينية من قبل «ضحية» إسرائيلية، ويُزَع من سياقها ليخدم سياقاً مستحدثاً للسلب على حساب السلوب، لا حاجة لعهد التميمي بالكلام إن كان هنالك من سيكتلم نيابة عنها، هذا منقطع لا يتناقض جلال الاستعمار الإسرائيلي (سياسياً وعسكرياً) بل هو مكمل له، يعطيه «شرعية أخلاقية»، تكون بمحو الخطاب الإنساني والأخلاقي والضحية، وبإحالة الخطاب ذاته إلى ما لا يهدد الدولة، إلى ما يبقيه سوء تغاهم موضعي في الفريق الواحد.

الفيلم «المنفذ لوزارة الثقافة» هو في صميم الرؤية الصهيونية للفلسطيني، وهي رؤية عمياء، وهو بذلك ينكر في حادثة كان كتبها إدوار سعيد في مقالة له بعنوان «الرضخ الكامل والقبول الكامل وجهان لمسألة واحدة» («الحياة» 3 تموز/يوليو 1996) مشيراً إلى تبنائها حين كان ممثل إسرائيل في الأمم المتحدة، والذي رفض أن يكون مع سعيد في الاستديو ذاته، خلال أحد البرامج التلفزيونية، وقد أقال سعيد ذلك معلقاً، «الأيدولوجية الصهيونية التي تقوم على غياب الفلسطيني، إن لم يكن محو».

ولا خلاف بين يمين ويسار في الصهيونية، على ذلك الحمو محو، كان ذلك بطلاقات «عوزي» أم يغيلم.

* كاتب سوري فلسطيني



فيلم «ركبة عهد» للإسرائيلي نداف لايبيد: الاستلاب كآلة صهيونية



مشهد من الفيلم

بجراوا الحروب، مَن يعانون من نقص في الحريات، وهم بالدرجة الأخيرة أولئك الواكعبن تحت استعمار دولة «المتعاطفين». أما الأكثر تقبلاً في ذلك، ما لا يقص مضاجع الدولة، فهي صورة لغفاعة صغيرة تصرخ على جندي إسرائيلي مسلح. لا يحتاج أحدنا مشاعر استثنائية كي يتعاطف مع الغفاعة في الفيديو الشهير الذي ترفع فيه الطفلة عهد قبضتها في وجه الجندي - وتُشاهد كذلك في الفيلم - ولا نقمة انقلابية تجاه الدولة في ذلك، وفيه يجيد «داعي السلام» راحته الظهوية. أيضاً كان المشهد، لأي طفلة كأي جندي، مستقبل الأنظمة السياسية، مهما كانت عسكريتارية، تعاطف سطحيًا (متواطئ مع) الدولة في العقم (لأي فنان مع الطفلة، فيمكن، دائماً، إحالة المشهد إلى رحمة الجندي، وسعة صدر الدولة).

إقام عهد، بذلك، كان سلباً لخطاب التعاطف مع الفلسطينيين، وتحديده في سياق لا يأتي على شرعية دولة إسرائيل بكل أركانها، خلف/سلب نداف لايبيد خطاباً لا يهدد دولة إسرائيل في شيء (التضامن مع الطفلة) و«شبه» ليلام حالة يسوع تغاهم بين مخرج وزارة الثقافة، مجرداً مشهد الطفلة والجندي من كل سياقاته التاريخية.

لا يطرح الفيلم سؤالاً واحداً عن من هذه ولم تفعل هذا، والمخرج (الذي يذكر معاناته في الحروب مع لبنانيين وسوريين) لا يشير إلى عهد إلا بالطفلة العربية. لا ذكر لكلمة فلسطين أو فلسطينيين في الفيلم كله. هم، كما هو متجنس في الخطاب الصهيوني على تنوعاته بعيداً وسياراً، غير موجودين. وهذا من لوازم السلب، إذ لا يجوز استحضار المسلوب من قبل السالب، فلا بد من تغيب تام كي لا ينتبه أحد إلى أن عملية سلب تجري هنا، وإلى السباقات الجديدة المستحدثة (سلب رموز ثقافية فلسطينية - أطعمة وأزياء وغيرها - واستحداث سياقات إسرائيلية لها، مثال آخر)، وهي سياسة الاستعمار الاستيطاني في كل مجالاتها، إذ تسلب الأرض وتستوطنها كما تستوطن (تسلب) (تصادر) رموزها الثقافية.

عهد في الفيلم كانت فئسة «عربية»، لا يحتاج كيف يمكن، إذن، تفسير إقحام اسم عهد العميمي في فيلم «ركبة عهد»؟

سأستعمل محاولة الإجابة بكلمات لحمود درويش («اليوم السابع» 14 نيسان/أبريل 1986): «فما أجمل وما أخطر أن يستعين القاتل بضحيته لتميمه من عذاب الإثم، وأن يتعاطف معها ليحل معضلة الأرق طالما هو الغالب، وأن يمنحها بعض اعتراف ليلي يقول أنه كان يسيبها، وأنه أخوها المنعب، ثم يوقف مطالبها عند لسة حنان».

سألخص كلمات درويش بمفردة «الاستلاب»، ليكون اسم عهد العميمي في الفيلم شكلاً آخر من الاستلاب الذي يمارسه الإسرائيلي «اليساري» «المتعاطف» مع ضحايا دولته، والراغب بمحو الفلسطيني، بسلبه صوته، مظه كمثل العميمي إنما دون ضجة. وهؤلاء (ضحايا دولته) هم بالدرجة الأولى رعايا هذه الدولة، المصابون

كيف يكون الفيلم الإسرائيلي خاطفاً لخطاب الضحية؟ أو كيف نتلقى فيلماً مثل «ركبة عهد» بالخطاب الذي يقدمه لمشاهده؟ بإشارات الباشرة المسلحة، وهو ينقل قصة مخرج إسرائيلي يريد أن يصنع فيلماً عن الفتاة الفلسطينية عهد التميمي، التي صغعت جندياً فاعتقلت، فيعاني (المخرج) من سياسة وزارة الثقافة الإسرائيلية.

على السطح، يريد المخرج - واسمه Y- أن يصنع فيلماً يفرغ فيه تضامته مع الفتاة الفلسطينية، منتقداً الجيش، وكذلك أحد المعلمين المستغربين لم يل يطلق جندي رصاصاً على ركلة عهد ليصيبها بالشلل. ليكون الفيلم، كما يمكن أن يُعَِّم سطحيًا، متضامناً مع الفلسطينيين، ورافضاً للدولة ممثلة بوزارة الثقافة.

لنترك السطح لأصحابه، المتحمسين لأي إشارة ظاهرة واستعراضية في «أحياهاها الضحية»، من أي مخرج إسرائيلي في الموضوع الفلسطيني. ولندخل أكثر في تعقيدات العلاقة مع إسرائيل كدولة مستعمرة ومع «المتعاطفين» من المنتمين إلى منظومة الدولة والباقيين، أولاً وأخيراً، ضمن تناقض لا يخرح عن مصالح الاستعمار وتنويعاته.

لا يتحيز مخرج «ركبة عهد»، نداف لايبيد، هنا كثيراً عن فيلمه السابق «مترافات»، وفيه الحضور الرئيسية تعاني من تراوما إسرائيلية - والصحوي (دون انكراخ أو إشارة إلى التراوما ضحاياهم من الفلسطينيين) هاربا من دولته إلى باريس. هنا، في «ركبة عهد»، المخرج Y مصاب كذلك بتراوما الحرب، تصرخ له بذلك مديرة المكتبة، بعد حديثه مطولاً لها عن تجاربه الياسية في الجيش أمس، ومقته لوزارة الثقافة اليوم، وهو في حديثه، كان في «وادي عربية» الصحراوي لعرض فيلم سابق له، فيدخل في متولولات جدالية معها، فيها انفعالات مفردة قد تكون الغاية منها الغلالة، فالقناع (ونك فعال عند كتيرين) في مقته للدولة، ينبعث من تجربة الجيش المستمر في تجربة الوزارة.

لننتقل من أن الغلالة والصراع لا يتركان تأثيراً إقناعياً لدى أحدهما، كيف إذن يمكن مشاهدة فيلم كهذا؟

كل ما في علاقة المخرج Y مع وزارته لا تتخطى توتراً أو عدم تغاهم «عادي»، نجده في هذه الدولة أو تلك، ولا يمكن أن يكون توتراً متعباً لرفض شام لمنظومة الدولة التي تمثلها هذه الوزارة. نحن هنا أمام مسألة «حريات» تتناول فيها السلطة إعاقة الفنان عن الخروج عن إطرادات معينة تطليها السلطة لتدعمه في شيء أو لا تدعمه على الأقل. نحن هنا أمام تدمير فني من الوزارة لا يسبب منع فيلم له، بل الامتناع عن تمويل فيلم له لا يكون ضمن شروطها أو معاييرها. هذا تدمير مشروع لكل الفنانين، وإن كان الأخير - على كل حال - لا يحتاج كثير نباهة لإدراك ذلك، أو لتوقعه قبل التقدم إلى الوزارة أو أي جهة رسمية أخرى. لا نستطيع، إذن، تصوير إشكال Y مع وزارة ثقافة دولته، ليكون متعلقاً بشأن فلسطيني. هذه مسألة إسرائيلية داخلية تتغير بتغير وزير أو رئيس حكومة. لا علاقة لعهد العميمي بذلك، أما إقحام اسمها، فهذا ما يستحق التناول.

يقتل Y خلافاً لأحرياتها، مع الوزارة، مركباً

لقت بملكة جمال الإعلاميات العرب وقالت لـ «القدس العربي» إن قلبها لم يدق للحبيب بعد ديانا فاخوري: «صوت بيروت انترناسيونال» الأولى لبنانيا

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تُحصى.

وقد أجابت ابنة بيروت بكل عفوية على الأسئلة التي وجهت إليها، موضحة أنها «لا تطمح للترشح إلى الانتخابات

النيابية، وفي ما يلي وقائع الحوار الذي أجرته «القدس العربي» مع الإعلامية ديانا فاخوري التي يلقبها البعض بـ«الليدي ديانا»:

بعد فترة غير قصيرة على انطلاق «صوت بيروت انترناسيونال» أين أصبحت هذه الوسيلة الإعلامية بين

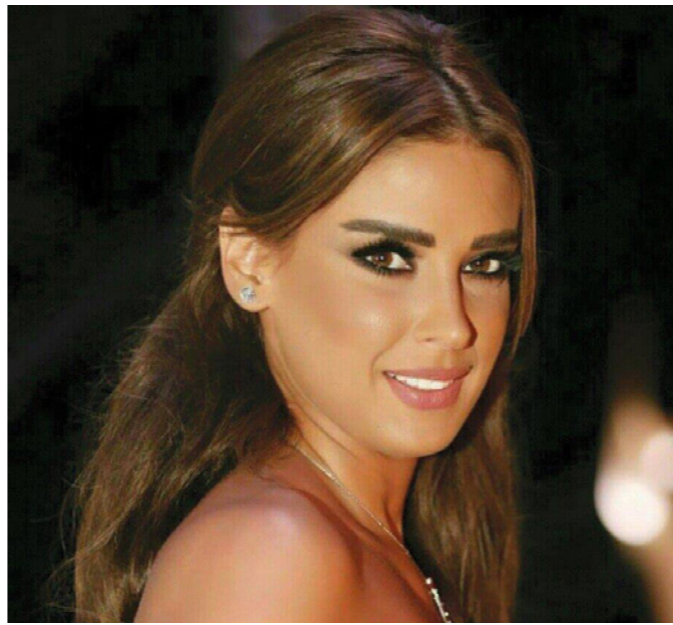
الوسائل الإعلامية؟ نحن نعتبر أنفسنا في فترة قصيرة على انطلاقتنا، أصبحت الأولى بين الوسائل الإعلامية، ليس فقط على مواقع التواصل الاجتماعي، صحيح أنها

الأولى أو نالين، لأنه لا توجد أي منصة لبنانية تنافسها من حيث عدد البرامج وعدد الإعلاميين ونوعية البرامج التي تقدمها بلا منازع، إنما هي أيضاً تنافس

اليوم محطات التلفزيون في كمية البرامج ونوعيتها وحضور هذه المنصة في كل بيت وإلى كل عقل وقلب، ربما لم

تصل إلى الجميع إنما الجميع يعرفون بوجودنا ومن هي «أس بي أي» وكيفية انطلاقتها الصاروخية.

أنت تدربين هذه المؤسسة من لبنان وتقدمين برنامجاً وتوصفين الاتفاقات مع «أل بي سي» و«أم تي في» لماذا لم



تعلمي على عرض برنامجك «لاتس توك» على إحدى الشاشات، كما هو حال برامج أخرى؟

ليس لسدي أي طموح في عرض برنامجي على أي شاشة، أنا أعد برنامجي وأقدمه حصرياً لصوت بيروت، لأنها

تستاهل أن أعطيها شيئاً جميلاً وفرصة مميزة كالفرصة التي أعطتني إياها، والتي لم أجدها في محطات أخرى، فلا

يشد التنافس بين الوسائل الإعلامية في لبنان على تقديم الأفضل للمشاهدين، رغم الإمكانيات الضعيفة، وتكثر محاولات جذب الوجود الإعلامية المعروفة، غير أن المنصة «صوت بيروت انترناسيونال» التي يملكها بهاء الحريري عدداً من الوجود البارزة من محطة «أم تي في» وذلك من محطة «أل بي سي» وتتنوع برامجها لدرجة باتت هذه المنصة، التي تبث عدداً من البرامج السياسية والمنوعة على الشاشتين تنافس أهم القنوات التلفزيونية.

وتلعب الإعلامية المتألقة ديانا فاخوري، التي تتولى منصب مديرة البرامج دوراً في اختيار الأسماء بالتعاون مع المستشار الإعلامي لبهاء

الحريري جيري ماهر. وتؤكد المذلة ديانا في حديث إلى «القدس العربي» على تصدّر صوت

بيروت انترناسيونال المرتبة الأولى أو نالين وعلى منافسة محطات تلفزيونية، وتبند ديانا - التي ما زالت تقدم نشرات الأخبار المسائية على شاشة «أم تي في» هي الأتية كمراسلة

من قناة «المستقبل» غائبة على الرئيس سعد الحريري بسبب أخطاء لا تعد ولا

«الجزيرة» تطلق تطبيقاً موحداً لمواقعها الإلكترونية الإخبارية

الدوحة - «القدس العربي»:



شعار قناة الجزيرة

أطلقت شبكة «الجزيرة» تطبيقاً إلكترونياً جديداً، على متجر تطبيقات «غوغل» و«آبل» يعتمد تقنية المنصة الموحدة «يو أم بي» ويجمع المحتوى الذي تنشره مواقع الشبكة الإلكترونية والبث الرقمي لقنواتها، ويتوافق التطبيق الجديد مع كل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية.

ويستعين التطبيق بميزات نظام إدارة المحتوى الموحد الجديد للشبكة «يو سي أم أس» وخاصة النشر المتزامن بين غرف الأخبار في تطبيق واحد.

وتعليقاً على إطلاق التطبيق الجديد، قال ديفيد هوستر، مدير تطوير المنتجات التقنية في القطاع الرقمي في الشبكة: «هذا التطبيق يستلهم شعار: شبكة واحدة تطبيق واحد، ويدخل ضمن سعينا إلى تسهيل الوصول إلى المحتوى المتميز الذي تنتجه، والذي يركز على قصص الناس وهم مهم، هذا التطبيق الجديد سوف يمنح المتابعين تجربة تصفح مبتكرة ويوصلهم بانسيابية إلى كل ما تنتجه غرف أخبارنا الرقمية».

وقال بول اينغلس نائب مدير تطوير المنتجات التقنية في القطاع في بيان تلقى «القدس العربي» نسخة منه: «يستخدم هذا التطبيق نهجاً بسيطاً وجديداً في عرض المحتوى، ويمثل منصة رقمية يمكن تطويرها بشكل أكبر مستقبلاً مع الاستفادة من خبرتنا في العمل مع أفضل الشركات التقنية في العالم، مثل آبل وغوغل، ولا يغفل التطبيق منح المتصفح تجربة شخصية ديناميكية يمكنه من تحديد خياراته المفضلة وترتيب المواقع والتنبهات، كما يمكن للمتصفح الوصول إلى أرشيف المواقع بسهولة».

التطبيق الجديد صمم ليكون منصة موحدة للمحتوى الرقمي لشبكة الجزيرة الإعلامية، ويجمع التطبيقات والأخبار التي تنشر على مواقع الشبكة المختلفة، باللغات العربية والإنكليزية والصينية والبوسنية، بالإضافة إلى البث المباشر لقنوات الجزيرة.

لم تمش الأمور لأن العائلة لم تكن متفقة ولم تكن على كلمة واحدة بعرضه من الأساس وبالتحديد عن قصة حياته. المسلسل لم يوقف إنما إنتهى، لكن كما قلت اختلفوا بعد انتهاء المسلسل لعدم وجود أدونات من الجميع، وهذا شيء خاص بالعائلة ولم أراجع بالوضع، لأن مهنتي ليست التمثيل وأنا لعبت الدور فقط بسبب محبتي ورغبتني بتجسيد قصة رئيس مثل رفيق الحريري.

أما عن دماء الحريري وشهداء 14 آذار طبعاً ذهبت سدى، لأنه لم يتم الحفاظ على هذه الثورة أو على كيان 14 آذار

وعلى التحولات والمبادئ والنهج الذي بدأت به ولأننا لم نأخذ حقنا من الحكم الذي صدر عن المحكمة الدولية وهذا شيء يؤكد أن الدماء ذهبت هدراً.

هل تخافين من العودة إلى الحرب الأهلية في لبنان بعد أحداث الطيونة؟ بالتأكيد أخاف من العودة للحرب الأهلية، إنما أراهن على الوعي عند الشباب والجيل الجديد الذي يسمع عن الحرب، ومن عاش هذه الحرب من المفترض أن يقول «تذكر وما نتعاد».

ديانا فاخوري التي لُقبت بملكة جمال الإعلاميات العرب حتى سيدق قلبها وتدخل القفص الذهبي؟

متى سيدق قلبي؟ هذا هو السؤال الوحيد الذي لا أستطيع الإجابة عنه، لأنني لا أعرف، هذا أصيب وفي النهاية «هتل ما الله بيريد».

أصوات تنادي بحظر الأسلحة في مواقع التصوير منتجو فيلم «رست» يوقفون العمل بعد مقتل مديرة التصوير

لوس أنجلوس - د ب أ: أعلن منتجو فيلم «رست» (صدأ) وقف العمل في الفيلم بعد حادث مقتل مديرة التصوير عن طريق الخطأ على يد بطول الفيلم الممثل أليك بلدوين، وذلك لكي يتسنى للمحققين التحقيق في الواقعة.

وقال المنتجون في رسالة إلكترونية للعاملين في الفيلم مساء الأحد «في الوقت الذي نمر به بهذه الأزمة، لقد اتخذنا قرار بوقف العمل بالفيلم على الأقل حتى انتهاء التحقيقات».

وكان قد تم بالفعل تعليق العمل في موقع تصوير الفيلم بالقرب من سانتا في منذ مساء الخميس الماضي، عندما أطلق بلدوين النار من مسدس يستخدم للتصوير مما أسفر عن مقتل مديرة التصوير هالينا هتشيتر.

وأصبحت هتشيتر في صدرها، وتم إعلان وفاتها عقب نقلها جوا إلى المستشفى. وأصيب أيضاً المخرج جويل سوزا، لكن تلقى العلاج وخرج من المستشفى.

وأصدر مكتب شريف مقاطعة سانتا في مذكرة بحث الأحد، قال فيها إنه سوف يصار جميع الممثلين وتشمل الأسلحة ومكونات الأسلحة والخزيرة المستخدمة وغير المستخدمة (سواء كانت ذخيرة حية أم لا بالإضافة إلى الكاميرات أو

شراخ الذكرة. ويشار إلى أن موقع التصوير شهد توترات الخميس الماضي، حيث غادر نحو 6 من أفراد طاقم الفيلم احتجاجاً على ظروف العمل.

بعد ثلاثة أيام من طقعة أودت عرضاً بحياة مديرة التصوير ارتفعت الأصوات في هوليوود للمطالبة بحظر استخدام الأسلحة النارية في مواقع التصوير.

وأطلقت عريضة على موقع «change.org» تدعو إلى حظر الأسلحة النارية الفعلية في مواقع التصوير وتحسين ظروف العمل. وهي حصدت حتى الأحد أكثر من 15 ألف توقيع.

وجاء في هذه العريضة التي أطلقها المخرج وكتائب السيناريوهات بندر البوليوي «ما من ثريعة بتاتا كي يحدث أمر من هذا القبيل في القرن الحادي والعشرين».

وصرح دايف كورتيزي النائب الديموقراطي في برلمان كاليفورنيا السبت «من المبح أن نواجه مشكلة انتهاك حقوق العمل والمساواة بالسلامة المثيرة للقلق

والمستمرية في مواقع التصوير، بما في ذلك ظروف محفوفة بمخاطر لا داعي لها مثل استخدام أسلحة نارية فعلية».

وأوضح «أعزمت طرح مشروع قانون يحظر الرصاص الفعلي في مواقع

إيجابية من وجهة نظر تروبية، لأنها تزيد من المشاركة. ويقضيه إنه من عيوب الاحتفاظ بمفكرة دون كتابة، هو أن يكون الكثير مما يشكل المفكرة «فعلاً» مفقوداً، ومثال على ذلك، تذكر ما يثير قلق المرء.

ويقول جرابوفسكي: «إذا كان استخدام التطبيق مصمماً للسرعة والتطبيق العملي، فإن تفسير التجارب وصياغتها لا يتم بالفعل شفهيًا. وبدلاً من ذلك، تكون النتيجة تقارير صغيرة مقطعة، أو تسجيلات وثنائية».

ومن المحتمل ألا يتحول الأشخاص الذين لديهم نقطة ضعف تجاه استخدام المفكرات استخدام تطبيقات المفكرات الإلكترونية.

ويوضح جرابوفسكي: «إذا كان المرء يرغب في وضع الأمور في سياقها الصحيح، أو التعبير عن نفسه شفهيًا، فسن المرجح أن يتمسك بالوسيلة التقليدية».

وعلى خلفية الدراسات التي تظهر أن الكتابة بشأن الأحداث المؤلمة أو الجهد أو العاطفية، تعمل على تحسين الصحة الجسدية والنفسية على حد سواء، أصدرت ألمانيا قانوناً في عام 2019 يطالب شركات التأمين الصحي القانوني بتغطية تكاليف بعض التطبيقات الصحية التي ينصح الأطباء باستخدامها.

على الأجهزة الشخصية، ولضمان عدم فقد الإدخالات، يجب أن يحصل المرء على تطبيق يمنحه خيار تخزينها على سحابة (كلاود) شخصية.

ومن بين المميزات المثيرة للاهتمام لتطبيقات المفكرات الحالية، القدرة على إرفاق الصور أو المذكرات الصوتية بالإدخالات، ودمج الأدوات والخدمات الأخرى، من مجال الموسيقى والبيانات المهمة، على سبيل المثال.

ويقول بيشرلر: «بالنسبة للمستخدمين الذين لا يرغبون في كتابة أي شيء على الإطلاق، سيكون من الممكن في المستقبل إضافة الأغنيات على تطبيقات المفكرة».

ومن المحتمل أن تقترن تلك التطبيقات بعدد الخطوات، على سبيل المثال، بحيث يمكن تتبع الأيام التي استمع فيها المرء إلى أغنية ما، ربما عندما كان يسير لمسافة طويلة إلى أحد الأماكن المفضلة لديه. ومن الممكن بعد ذلك عمل قائمة تشغيل شخصية لفترة زمنية معينة.

ويقول يواكيم جرابوفسكي، الذي يقوم حالياً بإجراء بحث بشأن عمليات تقديم الخطاب الكتابي، بوصفه أستاذاً في معهد علم النفس في جامعة هانوفر في ألمانيا «في الواقع، أرى أنها سمة إضافية تحصل عليها الكثير من التطبيقات بدون الحاجة إلى عملية كتابة مكثفة، مضيها أنها



إد شيرين يعلن عن إصابته بكوفيد قبل صدور ألبومه الجديد

لندن - أ ب: كشف نجم البوب البريطاني إد شيرين، عن إصابته بكوفيد-19 وذلك قبل أقل من أسبوع من صدور ألبومه الجديد المرتقب جداً.

وكتب المؤلف والمغني الذي اشتهر بفضل أغنية «شايب أوف يو» سنة 2017 على حسابه في «إنستغرام» «أريد أن أقول لكم

يا بياجانا إنني للأسف مصاب بكوفيد وسوف أعزل نفسي». وأردف المغن البالغ من العمر 30 عاماً الذي يعيش في ساوثوك في شرق إنكلترا سببته على الإبقاء شخصياً بالزماماتي في الوقت الراهن. وسأحاول أن أقدم أكبر عدد من المقابلات

والعروض من منزلي».

ومن المفترض أن يصدر ألبومه الجديد في التاسع والعشرين من تشرين الأول / أكتوبر الجاري وكان قد أعذ المقابلات وعروض في هذه المناسبة، وأحياناً إد شيرين، عرضاً في السابع عشر من تشرين الأول / أكتوبر في لندن خلال حفل تسليم جوائز «إيرث

شوت» من أجل المناخ المنظم برعاية الأمير وليام. ويشكل هذا الألبوم الجديد عودة المغني إلى الساحة الفنية التي انقطع عنها لفترة بعد ولادة ابنته في صيف العام الماضي. وتشهد بريطانيا، وهي أحد البلدان الأكثر تأثراً بجائحة كوفيد-19 في أوروبا مع حوالي 140 ألف حالة وفاة، نفسياً للفيروس حالياً بعد يعد الأشد في العالم.

وداعاً للمفكرات الورقية... وأهلاً بالتطبيقات الإلكترونية

برلين - د ب أ: من المعتاد أن تكون المذكرات هي المكان المناسب لكتابة التجارب الشخصية والأفكار والأسرار الخاصة. أما الآن، فمن الممكن أن يتم الاحتفاظ بسهولة بسجل رقمي لها ولما هو أكثر منها، سواء كانت أنقطة رياضية، أو وصفات ناجحة لإعداد

أكلات، أو إجراء لقاءات متعة مع الأصدقاء، وذلك من خلال تطبيقات المفكرات الإلكترونية.

ويمكن لهذه التطبيقات أن تقوم - في مكان واحد فقط - بتسجيل الأفكار والحالات المزاجية للمرء وأهدافه الشخصية، وليس الأحداث والأنشطة فقط، مما يسمح له بعمل «اليوم حياة» عادي يمكن تنظيمه بطرق مختلفة، مع نقاط تركيز متنوعة.

ويقول مطور التطبيقات الإلكترونية، جريجور بيشرلر، وهو متخصص في الحوسبة المحمولة، ومحاضر في كلية النظم المعلوماتية والاتصالات والإعلام التابعة لجامعة النمسا العليا للعلوم التطبيقية، الواقعة في هاجندرج في النمسا: «في رأيي الشخصي، يجب أن يكون التطبيق الإلكتروني، سهل الاستخدام... فكلما كان تطبيق المفكرة أكثر بساطة وخلوًا من العوائق، كلما كان أفضل».

وبالإضافة إلى ذلك، يجب أن يحتوي التطبيق على رسومات جذابة، وتصميمات بسيطة، وألا يتطلب استخدام كلمات مرور بدون داع، وألا يضغط على المرء لتقديم إشارات يومية، حسب بيشرلر. ومن الطبيعي أن يكون أمان البيانات التي يقوم المرء بتخزينها على تطبيق المفكرة، في غاية الأهمية أيضاً.

ويوضح بيشرلر أنه من الناحية المثالية، لا يجب أن تترك إشارات المفكرة، الجهاز، لكن يجب أن يتم تخزينها واستخدامها

متحف «غوغنهايم» يطلق معرضاً ضخماً لأعمال الفنان الروسي كاندينسكي



نيويورك - د ب أ: أطلق متحف غوغنهايم في مدينة نيويورك الأمريكية معرضاً ضخماً لأعمال الفنان الروسي فاسيلي كاندينسكي (1866-1944) في قاعاته المتسيرة الشهيرة.

يقع المتحف، على نطاق واسع خارج أوروبا، أكثر من 80 عملاً للرسم الروسي الذي قضى الكثير من وقته في فرنسا وألمانيا، في القاعة الأيقونية المتسيرة. وقال أمعاء المعرض: «لم يكن مسار ثابتاً من التصويرية إلى التجريدية لكن مسارا دارثياً يعبر عن الأفكار المستمرة التي تركز على السعي وراء مثالية مهيمنة واحدة، الدافع للتعبير الروحي».

يستمر معرض «فاسيلي كاندينسكي: حول الدائرة»، حتى الخامس من أيلول/سبتمبر 2022.

حل العدد السابق

4	9	5	1	8	3	7	6	2
3	1	2	7	6	5	9	4	8
6	7	8	4	2	9	3	5	1
5	3	1	9	7	8	6	2	4
8	6	7	2	4	1	5	3	9
9	2	4	3	5	6	1	8	7
1	8	6	5	9	2	4	7	3
2	4	3	6	1	7	8	9	5
7	5	9	8	3	4	2	1	6

الجدي

قد يتأخر تنفيذ وعد، أو يغيب من قدم لك عرضاً أو اقتراحاً في السابق. تحاول أن تحرك الموضوع من جديد

الدلو

ما هذا الإشراق؟ تمارس سحراً أخذاً، وتوظف مواهبك وتنجح. توقع دعوة مميزة من أحد الأصدقاء

الجوز

تعرف نجاحاً ومغامرات سعيدة وأفكاراً خلاقة. يرف إليك أحد الأبناء خبراً سعيداً. تقضي أوقاتاً طيبة مع أشخاص يُحرون قلبك ويبعدونك عن أجواء الحزن والانبياض

الميزان

ابتعد عن الجاهرة بأفكارك وأرائك ومشاعرك، حاول أن تتكلم بيا عزيزي وتعمل في صمت وتحفظ

العقرب

فرصة عاطفية جديدة، أو شراكة وقضية قانونية قد تبرز الآن. تبحت عقداً ربما تقيم دعوى أو تتلقى شكوى

القوس

ستصبح صدقاتك أكثر عمقاً وسوف تسترجع مع أصدقائك أحداثاً ونكريات ماضية لا تنسى

السرطان

تثار بعض النعرات، أو يضحك الظرف أمام موقف صعب ابتداء من الآن، ويعرضك لبعض العداوات، فكن حذراً

الأسد

تعيش قصة غريبة بعض الشيء، حيث تتسود المناورات والهمس والأسرار والاستنتاجات المبهمة

العذراء

كن حذراً جداً في فترة بعد الظهر. لا تتحدث عن مشاريعك وانته لئلا يسيئ. قد تنمخ على ذاتك أو تتراجع أو يحاول البعض صدك

أبراج

الحمل

تمارس نفوذاً. تستقل بآرائك وأعمالك. تتخلص من بعض المشاكل والضغط. لا تخف من المبادرة بشجاعة ووضوح

الثور

ترك الحيط بظلماتك وملاحظاتك وتديقك في كل الحسابات والمواقف. قد تتلقى صدمة أو تعيش منافسة شديدة

الجوزاء

تمتثل بنجاح أو انتصار أو تنال جائزة أو ترفع كأساً عالية. تغمر بالسجودات السعيدة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6			1					
	1	2		5				
		4	2	6				3
	7	3		9				1
					8			
	4							
1			3		9	2		
8			6	3	4			
				8		7	5	
				5				8

شباك التذاكر يمر بأسوأ أيامه

تسعة أفلام مصرية تفشل في تحقيق 300 ألف جنيه

القاهرة - «القدس العربي»:

تعيش إيرادات شباك التذاكر في مصر هذه الأيام أوقاتاً عصيبة، لم تختبرها في السابق أبداً. فقد حققت 9 أفلام متنافسة في ماراتون إيرادات 259 ألف جنيه مصري فقط! وتصدر الإيرادات فيلم «عروستي» إخراج محمد بكر، وتاليف مصطفى البربري، بطولة أحمد حاتم وجميله عوض ويشارك في بطولته صابرين، محمود البازي، فاتن وأصل، زينب غريب، مروان يونس وندى أكرم، وعدد من ضيوف الشرف، وحققت 92 ألف جنيه.

أما فيلم «الإنس والنمس» من بطولة الفنان محمد هندي، فحققت 60 ألف جنيه، ويشاركة البطولة منة شلبي، صابرين، عمرو عبد الجليل، بيومي فؤاد، الفنانة عارفة عبدالرسول، محمود حافظ، دنيا ماهر، شريف سوقي، العمل مأخوذ عن قصة وإخراج شريف عرفسة، وسيناريو وحوار شريف عرفة وكريم حسن بشير. وأتى ثالثاً فيلم «العارف» بطولة تامر حجازي، أحمد فهمي، مصطفى خاطر، محمود حميدة، كارمن بصبيص، أحمد خالد صالح، حازم إيهاب وعدد من النجوم الذين يظهرون كضيوف شرف، وهو تاليف محمد سيد بشير وإخراج أحمد علاء الديب، محققاً 40 ألف جنيه.

وليه فيلم «ماكو» 30 ألفاً جنيه، وتور أهدائه عند العيارة «سالم إكسبريس» الغارقة في سفاجا البحر الأحمر، وتم تصوير جزء كبير منه تحت الماء. والفيلم من إخراج محمد هشام الرشدي، وتاليف

أحمد حليم ومحمد حفناوي، وبطولة مراد يلديرم، بسمة، نيقولا معوض، ناهد السباعي، منذر ريحانة، فريال يوسف، عمرو وهبة، محمد مهران، وسارة الشامي. ثم فيلم «البعض لا يذهب للمأذون مرتين» بإيرادات 16 ألف جنيه، بطولة كريم العزيزي ودينا الشربيني وماجد الكدواني وبيومي فؤاد وعدد من ضيوف الشرف، منهم أحمد فهمي وعمرو عبد الجليل ونسرين أمين، وهو من تاليف أيمن وتار، وإخراج أحمد الجندي. وحققت فيلم «مش أنا» 7236 ألف جنيه، بطولة تامر حسني، ماجد الكدواني، سوسن بدر، وخلا شحبة، وهو قصة وسيناريو وحوار تامر حسني، وإخراج سارة وفيق.

يتبعه فيلم «موسى» الذي حقق 6162 ألف جنيه، بطولة كريم محمود عبدالعزيز وإياد نصار، أسماء أبو العزيم، سارة الشامي، محمد جمعة وصالح عبدالله، إخراج بيتر ميمي. ثم فيلم «200 جنيه» الذي حقق 4652 ألف جنيه، تاليف أحمد بالله وإخراج محمد أمين، ويعتمد على البطولة الجماعية حيث يضم

كلاً من إسعاد يونس، هاني رمزي، ليلى علوي، عمرو عبد الجليل، خالد الصاوي، أحمد زرق، محمد فراج، أسرياسين، ملك قورة، مي سليم، وأخيراً فيلم «30 مارس» حقق 651 ألفاً، بطولة أحمد الفيشاوي، دينا الشربيني، أسماء أبو العزيم، خالد الصاوي، صبري فواز، أحمد خالد صالح، محمد جمعة، ندا موسى ومحمد شاهين، محمد علي زرق، إلى جانب عدد كبير من ضيوف الشرف منهم نبلي كريم إنجي المقدم.

كورثاشار، إنزيكي بيلا ماتاس، خابيير سيركاس، خوان غابرييل باسكيث، وعزيزي روسا مونتيرو. وتابع: «أود أن أعبر عن امتناني للمؤلفين الذين ساهموا في تكويني، وكذلك لناسري أعمالهم، حيث شيئاً شيئاً بدأت مؤلفاتي تنتشر». ولم يفت الروائي الفرنسي أن يؤكد إرادته للعمل على الإلهام، التي عاشتها فرنسا، فجأة، وخاصة تلك التي عرفتها مدينة باريس. وفي ما يخص جائزة «أميرة أستورياس» الخاصة بالفنون، اعتبر ملك إسبانيا أن عمل الفنانة الصربية مارينا أبراموفيتش «يجمع ما بين المفاجأة والكثافة، العاطفة والعفوية، التفكير والشك، الجمال والألم، الفن والحياة». وأضاف فيليب الساس أن مارينا أبراموفيتش أصبحت بالفعل «رمزاً يظهر كيف أن الإبداع الفني وثماره يتكاثرون في قارته كل أنواع المشاعر». وخلال كلمته، عبر إيمانويل كارير، الفائز بجائزة «أميرة أستورياس» الخاصة بالأدب، عن مكانة اللغة الإسبانية، قائلاً: «أرغب بالبحث والقراءة بالإسبانية، لكن للأسف لا أتحدثها ولا أفقرأها. وفي المقابل، ألفت نظراً على مكتبي المصنفة حسب اللغات، فلاحظت أن الثلاثي الذي يتصدر قائمة الكتب التي تشغل الرفوف، تأتي اللغة الإسبانية خلف اللغة الإنكليزية مباشرة وأمام اللغة الروسية». وأضاف الروائي والسينمائي الفرنسي: «إن الاقتراب من هذه الرفوف يعنى الترحيب بالأصدقاء القدامى: فيرفانتس، بورخيس،

الذين لا يستطيعون الاستفادة منها».

قرية في عمق صحراء العراق بلا ماء ولا كهرباء منذ أكثر من قرن

■ قرية السحل - أ ب: في عمق صحراء العرب العراقي، تقع قرية السحل المنقطع عن العالم أكثر من قرن بدون كهرباء ولا ماء ولا مستوصف، ويعيش سكانها الذين لا يتجاوزون مئتي عائلة حياة بدائية تعتمد على الزراعة والرعي، ولم يسيق أن روا من العالم سوى قاعدة عسكرية.

أقرب مستشفى يبعد نصف ساعة عن القرية الواقعة في زاوية من العراق الغني بالنفط، وليس في هذه البقعة القاحلة المحاطة بتلال صخرية على أطراف وادي حوران في محافظة الأنبار، سوى مدرسة ابتدائية وليس فيها حلاق حتى. العراق هو ثاني مصدر النفط في منظمة أوبك ويزد عليه 90 في المئة من عائداته، لكن الفساد والأزمات أهدت بناه التحتية وخدمات الطاقة فيه، وبات ثلث سكانه الأربعين مليوناً عند خط الفقر.

يتنسل ماض بعيد إلى الأذهان عند المرور بالطريق المتعرج والوعر المؤدي إلى القرية: منازل متفرقة بسيطة بأبواب حديدية فيما اختفت الشبابيك عن أغلب جدرانها، ومشهد أطلال حجارة غير الزمن لوحتها. بين الغيبة والأخرى، تظهر سيارة قديمة وآليات زراعية أكل عليها الدهر وشرب. وللتواصل مع العالم الخارجي، يكتفي سكانها بهواتف جواله قديمة، لأن شبكة الانترنت والهواتف الذكية، لم تجد طريقاً بين غبار الصحراء إليهم بعد.

يسرى أبو مجيد وهو أبير وجهاء القرية ويبلغ من العمر 70 عاماً، فيما ارتدى زياً عربياً وغطى رأسه بكوفية باللونين الأبيض والأحمر، «قرينتا عمرها أكثر من مئة سنة وطوال هذه السنين وهي بدون كهرباء ولا ماء ولا مركز صحي»، ويضيف وهو يشير بيده إلى الحقول القاحلة من حوله «تعيش حياة بدائية بسيطة». للزود بالماء، يستخدم الأهالي مضخة ديزل لسحبها من بئر في باطن الأرض، ويجمعونها بعد ذلك في بركة محاطة بحجر مغطى بالأسمنت، تشرب منها أغانهم ويحلمون بعضاً منها إلى منازلهم. يضيف أبو مجيد «في الزراعة، نعتصد على مياه

ويعتمد السكان على مولدات كهرباء بسيطة وقديمة



حلا شلبي



محمد هندي



منة شلبي



أحمد الفيشاري

مصر: طيور مهاجرة تحلق قرب الشلالات في «وادي الريان»

■ القاهرة - الأناضول: في مثل هذا التوقيت من كل عام، تحط آلاف الطيور المهاجرة، قرب بحيرة «محمية وادي الريان» الشهيرة، وسط مصر، التي تضم أيضاً شلالات هي الوحيدة في البلاد.

وتلقت الأنظار أعداد ليست بقليلة من سياح عرب، ومصريين يتجهون بصحبة أسرهم وأصدقائهم نحو البحيرة، حيث يستقون قوارب تشق طريقاً للمرح وتفسح هواءً جديداً للسمدة، لكن هذه المرة، مع متعة ظهور الطيور المهاجرة خلال أشهر الشتاء.

البعض يسمي النقاط صور لصفوف طويلة لآلاف الطيور المهاجرة تزين شاطئ جزيرة البحيرة، من أبرزها: الزقازق والطيوط الأبيض والبلشون الأبيض والنورس. «تقف على الشاطئ خطاً واحداً، يشكل متعجداً، وفق ما تقول المصرية أميرة إبراهيم (27 عاماً) عن شعورها مع تلك الطيور المهاجرة. وتضيف: «تكون تلك الطيور موجودة منذ هذا الوقت على الجزيرة، ونستقل قارباً ونقف (بالقرب منها) لنلقط صوراً لها ومعها». وتشعر الفتاة أيضاً بالسعادة وهي تزور الشلالات القريبة من البحيرة، ولا تنسى أنها عندما تزور المحمية صيفاً تقوم بالزحلق على الرمال.

والشلالات التي تعد الوحيدة في مصر، هي الأخرى أضيف لها ضمن خطة التطوير الحكومية، التي بدأت قبل عام، ممشي سياحي ومرح خشبي أعلى الشلال. وعلى جوانب الشلالات المتدفقة من منطقة مرتفعة

المحمية، يتجمع أعداد من الزوار، يحاول بعضهم أن يخطو فوق المر الخشبي، وأخرون يمزون من فوق المنشئ، والفرقان طالع بوجهه ألوانا من السعادة، وهو يقوم بتلك التجربة المثيرة، وفق مشاهدات. وعلى مقربة من تلك الشلالات، تظهر قباب صغيرة، تحتضن داخلها منافذ لبيع الخبز البديوية التي تشتهر بها محافظة الفيوم التي تتواجد فيها المحمية.

وخلاف تلك الألوان من التي تتدرج بين الطبيعية والرح، تضم المحمية، معالم، مثل جبل الدودة ويمكن فيها التخميم. وفي مايو/أيار الماضي، تقعدت ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة، وأحمد الأنصاري، محافظ الفيوم، أعمال التطوير ورفع الكفاءة الشلالات تم تنفيذها في منطقة شلالات محمية وادي الريان. وأشارت وزيرة أستاذ إلى أن «الوزارة وضعت خطة متكاملة للتطوير بما يتماشى مع طبيعة المنطقة واحتياجات المجتمع المحلي، مع إتاحة الفرصة للقاعات الخاص للمشاركة». فيما كشف الأنصاري، أستاذ أن «أعداد الزائرين المترددين على المحمية في تزايد مستمر، بالرغم من أزمة فيروس كورونا، دون أن يوضع عدد. وادى الريان منطقة محمية منذ عام 1989، بمساحة تبلغ 1759 كمة وتبعد المحمية عن العاصمة القاهرة بمسافة 150 كم، وتتميز بالأجواء البيئية الطبيعية الهادئة وخالية من التلوث ومنطقة مهمة للتطوير المهاجرة» وفق معلومات رسمية.

قلقت اثنتان من أغنامي برصاص عندما كنت في مرعى مجاور للقاعدة تزامناً مع تدريب في ميدان رماية». ويضيف بحسرة «لا تعرف غير الرعي والزراعة لتسبب العيش، فيما يعمل آخرون في استخراج الصخور المستخدمة في البناء.

ليساعد مهدي البالغ من العمر 17 عاماً أهله في رعايته مواشهم، ترك دراسته في المدرسة الابتدائية الوحيدة في القرية وتضم ستة صفوف تكاد لا تكفي لاستقبال اطفال قرية السحل.

ويروي فيما له رأسه بكوفية باللونين الأسود والبني وارتدى ملابس سمكية رغم تخطي حرارة الجو الأربعين درجة مئوية، ليس عند غير مدرسة ابتدائية، لا شيء غيرها.

قرية السحل

ويؤكد قطري كهلان العبيدي، أحد المسؤولين المحليين في ناحية البغدادي التي تتبع لها قرية السحل، أن «القرية تعاني من نقص في الخدمات». وتحدث العبيدي في الوقت نفسه عن وجود مشاريع من المزمع القيام بها لتأمين كهرباء وبناء محطة تصفية مياه للقرية، ودعا في الوقت ذاته المنظمات الحكومية والإنسانية لتقديم الدعم من أجل بناء مركز صحي لأهالي قرية السحل. ويمثل غياب الخدمات الصحية معاناة إضافية للأهالي، ويقول أبو مجيد بهذا الخصوص «إذا مرض أحد (هنا) يموت، لأن نقله (إلى أقرب مستشفى) خصوصاً خلال الليل ليس سهلاً». وتحدث عن «وفاة رجل يمتصف العمر في الثاني من آب/أغسطس، بسبب تعرضه لأزمة صحية، وهو في الطريق إلى مستشفى ناحية البغدادي». ويضيف غياب أي طريق معبد يصل القرية بما حولها الأمر صعباً.

وتضطر العائلات لنقل الحوامل قبيل موعد الولادة إلى مستشفى في البغدادي لتأمين رعايتهن قبل أن يضمن، غير أن واء كوفيد-19 الذي يشكل تهديداً لكثير من دول العالم، لم يعرف طريقه إلى هذه القرية الغارقة تحت وعودة التضاريس وقساوة المناخ، حسبما أكد أبو مجيد، قائلاً «لم تصل كورونا لقرينتا ولم يلقى أي فرد من قرينتا للحاق».



سكان القرية

للإرانة وتشغيل التلفزيون لساعات قليلة فقط. وتروي أم مجيد «بناؤنا محرومون من الرعاية الصحية ومن التلفزيون إلا لساعة أو اثنتين من فترة لأخرى، على بعد عشرات الكيلومترات عن القرية، تقع قاعدة «عين الأسد» أهم المقرات العسكرية العراقية التي تضم قوات أمريكية في العراق، وتتعرض لهجمات صاروخية من حين لآخر. ليس هناك أي تواصل بين القوات المتواجدة في القاعدة وأهالي القرية، حسبما ذكر أبو مجيد الذي ولد في قرية قديمة باتت اليوم جزءاً من القاعدة. يروي من جهته راعي الأغنام الشاب مهدي أنه في «أحدى المرات،

مُصائبيات
وأرضياتتكريم بأجندات مشبوهة!
الإعلامي الذي يريده نظام الأسد...
وطعم الخبز في «بي بي سي»

راشد عيسى *

مَنْ تابع يوميات الحرب في سوريا، لا بد أن يكون قد لاحظ اسم مراسل إعلام النظام البعثي شادي حلو. مقابلاته مع أحد مجرمي الحرب (سهيل الحسن) شوهت بأعداد هائلة، واستحقت عدداً كبيراً من التعليقات، مرات على خطاب الحسن، الذي بات نموذجاً يضرب به المثل لسريراليته، أداءً ومضموناً، إن جاز الحديث عن مضمون، ومرات بسبب الطريقة المذلة التي

عومل بها مراسل، هو أحد خدام العصابة المخلصين. المراسل المذموم، المسروح تماماً أمام ساداته على الجبهات، كان في الشارع شخصاً آخر تماماً. تفرغ في حي الشعاع، وفي مختلف أحياء حلب، وما هو يطل الآن ضمن برنامج «هنا حلب»، مختلاً، كما يلقى بديك مزابل، متعالياً على شكوى الناس وصراخهم، بل ومحسلاً اللوم على البسطاء المطلبين بالكهرباء والنظافة وتنظيم الفوضى وتوفير المواصلات ورفع أنقاض المباني المهدمة. عندما يشير إلى مخالقات الناس العمرانية،

بمعنى أن من يرتكب هذه المخالفات لا يحق له الشكوى! أكثر من عشرين دقيقة من تقرير مصور يشكو فيه الناس أحوالهم، لكن ما يقوله أراه المراسل يؤكد أن لا أمل في أن يستمع أحد من المسؤولين إلى الشكوى. لغته وإيماءاته لا توحى بأنه مهتم إلا بأن يكون هو موضوع الكاميرا. يتجول كمسؤول كبير، يتكلم باستخفاف وقلة احترام، كل ذلك أمام ملايين من السوريين يشكون الحالة نفسها، وأكثر. ما يعني أن عليهم هم أيضاً أن يبلغوا اليأس.

فهمنا، يئسنا، لكن لماذا التنكيل إلى هذا الحد؟

تكريم بأجندات مشبوهة!

يشهد «معهد العالم العربي» في باريس معرضاً يضيء على أيقونات ونجمات الفن العربي المعاصر، من أم كلثوم إلى أسهمان ووللى مراد وتحية كاريوكا وسعاد حسني.

لا يستعيد المعرض أسماء وحسب، بل حقبة بحالها، تمتد على حوالي مئة عام من الفن والسياسة والثورات. يستحق المعرض كتابة أطول، لكن ما يهم الآن هنا، في هذا الحيز، المقابلة التي أجراها برنامج «الشهيد» في قناة «الميدان» مع الناقد والممثل والإعلامي اللبناني عبيدو باشيا، وبدا فيه الأخير، كما نعرفه دائماً مثلثاً أو مسرحة أو مكتوباً، كتلة هائلة من الهراء، مع أن الإطار في كتابات ومقالات أخرى، بما يتضمنه من مصطلحات وتحدث عن عذبة الشغل، يوحى برغبة القول. يقول عبيدو، ولا يبدو أنه اقترب من المعرض إلا في أخبار صحافية هنا وهناك، إن هذا التكريم «خيار ملغوم، لأنه جاي من برا مش من عتاً. أي طول يشغلوا على مقابيسهم، أجدناهم أفكارهم...» «وأنه نحن في العالم العربي لا نستطيع، لا نمتلك الرغبة في الإضاءة على نساتنا، وما زلنا إلى الآن تفصل بين النساء والرجال، وبالتالي هم يدهم بضوا على نساء لأنه نحن ما بنضوي عليهم».

كلام مشغول بفضع معارض جداً، مشغول بأن يكون معارضاً وحسب، كلام عبيدو التالي يوضح أكثر: «هؤلاء النساء إنتاج ظروفهن، لسن من إنتاج أنفسهن. كلهن بنات ثورات كبرى، عسكرية وصناعية وسياسية. هن خارج ظروف إنتاجهن مأن شسي (لسن شيئاً). لولا عبد الناصر ما في أم كلثوم. هكذا نوع من المعارض يخرجهن من بيئاتهن». عندما تلمح مذيعته إلى أن من المحتمل أن منظمي المعرض عرب وليسوا فرنسيين جييب: «عندما تشتغلين في مؤسسة فرنسية يبصير يدك تسبقها بتقديم الخدمات لها». دائماً هناك جواب عند الناقد الغدّ، والكلام أعلاه ليس من فراغ، إنه شبه جاهز، يقال في كل مرة يُذكر فيها اسم الشرق والغرب. هي تقريباً موضة نقدية اتهامية مقنعة للملايين، بمن فيهم رؤساء، تسم كل دعم من الخارج بأنه مجرد أجندات مشبوهة، وأن أي دعم لا يمكن أن يمز من دون التطرق إلى حقوق المرأة وشؤون ختان الإنسان.

حتى التكريم لن يمر، حسب ناقد «الميدان» وأشباهاها، من دون أجندة: «أنا ضد تسطيح تكريم المرأة». وكما لا يُهم خطأ يستدرك: «المرأة كمزمة». كيف قال: «ما يكون قاعد أنا وياك يكون عم كرمك» - وحين ينتبه للأنا الهائلة في العبارة الأخيرة يضيف: «ولما بتكوني قاعدة معي بتكرمي».

كلام مضطرب، وصل إلى لحظة كاد ينكر فيها على «أيقونات الزمن الجميل»، وهذا هو عنوان الحلقة. أعميتهم وجمالهن، كي يثبت نظريته بأن التكريم الباريسي ملغوم.

المانعة طبع، لا جدوى من مناقشته أو إجراء أي تعديل فيه.

عن الخبز والثورات

أطيب تقرير إذاعي يمكن أن تسمعه سيكون عن الخبز، خصوصاً إذا كان معجوناً بنكهة «بي بي سي» الإذاعة العربية. بمناسبة احتجاجات الخبز في الخرطوم وليبيا، تحول الإذاعة في سبت دقائق على بلدان عديدة لتستكشف علاقتها بالخبز: مصر القديمة والحديثة، هذه التي تعطي الخبز أجمل اسم: العيش، وعلى العراق وفرنسا وبريطانيا واليابان. تتحدث عن علاقة الخبز بالثورات، حيث أدى إلى انتفاضة الخبز في مصر عام 1977، وفي تونس العام 1984. وفي سوريا أدى التلاعب بوزن الخبز إلى إسقاط حكومة الشاذلي القذافي في الأربيعينات.

لم ينس التقرير استخدام أغنيات في خلفية صوت المذيعه وضيوفها، من أغان مصرية تتحدث عن «العيش والملح» إلى صوت زياد رحباني في مقطوعة البديعة «وقم» وبالطبع كان علينا أن نتوقف عن مراسيل خليفة بالأغنية الأشهر: «أحن إلى خبز أمي»

ربما كانت تصلح عبارة محمود درويش لتكون عنواناً، أو خاتمة لموضوع بي بي سي: «أمن حبة القمح يزرع فجر الحياة وفجر الحروب».

.....
* كاتب فلسطيني سوري

المربون الأجانب لا يشعرون أنهم مرحب بهم

نقص اليد العاملة في قطاع الدواجن في بريطانيا يعني اختفاء ديوك عيد الميلاد



مزرعة دواجن في شمال انكلترا

■ غودستون - أ ف ب: يخيم القلق على مزرعة «فلوير فارم» في قلب الريف الإنكليزي، إذ لم يجد بعد صاحبها باتريك دبلي يدا عاملة كافية لتسليم طيور الحبش في عيد الميلاد. ويقول هذا المزارع في منطقة ساري (الجنوب) «لست أكيدا من أنني سأجمع الطاقم اللازم للقيام بالعمل المطلوب قبل عيد الميلاد. ستكون الضغوطات قوية من دون شك».

ويكمن لباتريك أن يعول على مساعدة 12 عاملا موسميا في منتصف كانون الأول/ديسمبر لمعاونة في تحضير الدواجن وتغليظها وتسليمها قبل عيد الميلاد. وهو يشغل منذ 15 عاماً عمالاً آتين من بلدان أوروبا ولم يتمكن هذه السنة من استقدام أي منهم. وفي الحظيرة الخشبية الممتدة لثلاثين مترا، يحيط به 600 من طيور الحبش البيضاء عندما يأتي لإطعامها. ويقول باتريك دبلي «أظن أن بريكست هو عامل مهم، إذ تسببت إحدى تداعياته بفقدان اليد العاملة على نطاق واسع».

ويعد بريكست الذي دخلت مفاعيله قيد التنفيذ في الأول من كانون الثاني/يناير وفود العمال من الاتحاد الأوروبي إلى بريطانيا إثر معاملات الاستحصال على تأشيرات دخول. وفي ظل نقص اليد العاملة الذي يطال قطاع الدواجن، نشر مربون إعلانات كثيرة في الصحف لاستقدام العمال، لكن التفاعل معها ما زال محدودا جدا. ويقف مارك غورتون الذي يرثي الحبش في نورفوك في شرق إنكلترا والذي لم يتسن له الاستعانة هذه السنة بأي عامل موسمي، في حين كان يشغل 300 إلى 400 منهم كل عام بأنه «عمل صعب في قطاع الزراعة يتطلب الماظة عليه على مدار الأسبوع». ويضيف: «تصلنا ستة أسابيع عن بداية فترة تحضير الحبش لعيد الميلاد ولا يد عاملة لدينا». وبسبب نقص القوى العاملة، اضطر بعض المربين إلى تربية عدد أقل من الحبش كما خفضت المتاجر الكبرى طلبياتها. وبلغت باتريك إلى أن «عدد الحبش انخفض انخفاضاً كبيرا (...). وهي مشكلة تطال البلد برمتها، بغض النظر إن كان لديك 10 حبشيات أو 20 ألف حبشية. فهي المشكلة عينها ومحورها النقص في اليد العاملة وسائقي الشاحنات».

صعود أسعار النفط إلى أعلى مستوياتها منذ أعوام

وفي غضون ذلك، قلصت شركات الطاقة الأمريكية الأسبوع الماضي عدد حفارات النفط والغاز الطبيعي للمرة الأولى في سبعة أسابيع، حتى مع ارتفاع أسعار النفط، حسب ما قالته شركة خدمات الطاقة بيكر هيرتز في تقريرها الذي يحظى بمتابعة عن كثب يوم الجمعة. كما دعمت أسعار النفط بفعل المخاوف حيال النقص في الفحم والغاز بالصين والهند وأوروبا، مما دفع إلى التحول إلى الديزل وزيت الوقود لتوليد الطاقة.

وقال تيتسو إيموري الرئيس التنفيذي لإيسوري فاند مانجمنت: «مع الطلب القوي على الوقود في الولايات المتحدة وسط شح المعروض، ما زال توجه سوق النفط قويا إلى حد ما، مما دفع بعض المضاربين إلى التخلي عن مراكز البيع». بعد أكثر من عام من انخفاض الطلب على الوقود، عاد استهلاك البنزين ونواتج التقطير ليمتدشى مع متوسطات خمس سنوات في الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للوقود في العالم.

بتوقيت غرينتش، بعد ارتفاعه 1.5 % يوم الجمعة. ولامست في وقت سابق من الجلسة أعلى مستوى لها منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2014 عند 84.76 دولار. وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 56 سنتا أو 0.7 % إلى 86.09 دولار للبرميل بعد مكاسب الجمعة التي بلغت 1.1 % . وبلغ العقد في وقت سابق أعلى مستوياته منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2018 عند 86.43 دولار.

■ طوكيو - رويترز: صعدت أسعار النفط، أمس الاثنين، لتواصل مكاسبها من الأسبوع الماضي وتبلغ أعلى مستوياتها في عدة سنوات مع استمرار شح الإمدادات العالمية في ظل الطلب القوي على الوقود في الولايات المتحدة وأماكن أخرى من العالم مع انتعاش الاقتصادات من الركود الناجم عن جائحة فيروس كورونا. وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 62 سنتا بما يعادل 0.7 % إلى 84.38 دولار للبرميل بحلول الساعة 06:46

مصر تؤكد أنها ستبدأ

ضخ الغاز إلى لبنان مطلع العام المقبل

■ القاهرة - الأناضول: قال وزير البترول المصري طارق الملا، أمس الإثنين، إن بلاده ستبدأ ضخ الغاز المصري إلى لبنان عبر الأردن وسوريا، اعتبارا من مطلع 2022، ونقلت وكالة بلومبيرغ عن الملا قوله في مقابلة صحفية، إن بلاده ستقف إلى جانب لبنان في زمة في توفير المشتقات اللازمة لتوفير الكهرباء. وفي 8 سبتمبر/ أيلول الماضي، اتفق وزراء الطاقة في كل من مصر ولبنان وسوريا والأردن، خلال اجتماع رباعي عقد بالعاصمة الأردنية، على «خارطة طريق» لتزويد لبنان بالغاز المصري «في أقرب وقت ممكن».

ويواجه لبنان شحا في إمدادات الطاقة، في ظل أزمة مالية واقتصادية هي الأسوأ في تاريخ البلاد. في سياق آخر، نكر الملا أن بلاده ستحقق الاكتفاء الذاتي من الوقود بحلول 2023، «بفضل تحديث المصافي القائمة وإنشاء 7 مصافي جديدة كجزء من مشروع تبلغ تكلفته 7 مليارات دولار». وتحسن إنتاج مصر من الغاز الطبيعي والنفط، بفضل عدة اكتشافات سجلتها خلال السنوات العشر الماضية، خاصة في مياها الإقليمية بالبحر المتوسط. وقال: «لسنا منتجا كبيرا للنفط، لكننا نلبى بشكل جيد في قطاع المنتجات المكررة، وبدلاً من استيراد المنتجات المكررة، نفضل استيراد النفط الخام وتكريره محليا».

الجزائر تتخلى عن أرباح شركات نفط حكومية

■ دبي - رويترز: نقلت وكالة الأنباء الجزائرية، أمس الاثنين، عن رئيس الوزراء أمين عبد الرحمن قوله إن الحكومة قررت التخلي عن أرباح شركة إنتاج النفط الحكومية سوناطراك وغيرها من الشركات الحكومية للسماع لها بالاستثمار في مشاريع توسعية. وقالت الوكالة إن رئيس الوزراء كان يجيب عن أسئلة طرحها أعضاء البرلمان، الأحد، لأن موافقة البرلمان ضرورية لأي إجراء يؤثر على موازنة الدولة. وأضاف بين عبد الرحمن أن إيرادات النفط من المنتظر أن تتجاوز التوقعات لأن الحكومة وضعت ميزانيتها مستندة إلى سعر نفط 45 دولار للبرميل في المتوسط، بينما وصلت الأسعار في الوقت الراهن إلى 85 دولار للبرميل.

«أرامكو» و«توتال» تفتتحان أول محطتي وقود في مشروع مشترك لشبكة في السعودية

وخدمات السفر». وأقيمت الحفانن في الرياض وسيهات في شرق المملكة. واتفقت وحدة تابعة لشركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) في وقت سابق هذا العام على شراء 20 محطة وقود في السعودية.

التنفيذي لأرامكو، قوله في بيان، أمس الاثنين: «تقيم شبكة متميزة تستعزز تجربة السائقين والمسافرين في السعودية». وأضاف: «مع زيادة الملكة للمشروعات السياحية نتوقع زيادة السفر الداخلي والطلب على الضيافة

مشروعاً مشتركاً مناصفة بينهما لإقامة شبكة محطات تقدم الوقود عالي الجودة والخدمة مع توقع الملكة أن تحقق ازدهاراً في مجال العقارات والبنية الأساسية إذ تفتتح على السياحة والاستثمار الأجنبي. ونقل عن أمين الناصر، الرئيس

■ دبي - رويترز: افتتحت شركة «أرامكو» السعودية وشركة «توتال إنرجيز» الفرنسية أول محطتي خدمة في إطار شبكة بتكلفة مليار دولار لمحطات الخدمة والتزود بالوقود في أنحاء المملكة. وأسست الشركتان في عام 2019

تراجع بورصة أبو ظبي وصعود السعودية وسط أداء متباين في الخليج

■ لندن - رويترز: أغلقت بورصة أبوظبي منخفضة، أمس الاثنين، بعد أن سجلت مستويات قياسية مرتفعة في الجلسات السابقة بينما حوت الأسهم السعودية مسارها لتعطل في المنطقة الخضراء في حين أظهرت البورصات الرئيسية في الخليج أداء متبايناً. وأنهى مؤشر أبوظبي الجلسة منخفضة 0.2 % مع هبوط سهم الفاظي القابضة 2.5 % على الرغم من زيادة حادة في أرباحها الفصلية. وتراجع سهم الدار العقارية 1 % بعد يوم من إعلان الشركة أنها ستوجد ألف فرصة عمل

■ لندن - رويترز: أغلقت بورصة أبوظبي منخفضة، أمس الاثنين، بعد أن سجلت مستويات قياسية مرتفعة في الجلسات السابقة بينما حوت الأسهم السعودية مسارها لتعطل في المنطقة الخضراء في حين أظهرت البورصات الرئيسية في الخليج أداء متبايناً. وأنهى مؤشر أبوظبي الجلسة منخفضة 0.2 % مع هبوط سهم الفاظي القابضة 2.5 % على الرغم من زيادة حادة في أرباحها الفصلية. وتراجع سهم الدار العقارية 1 % بعد يوم من إعلان الشركة أنها ستوجد ألف فرصة عمل

■ لندن - رويترز: أغلقت بورصة أبوظبي منخفضة، أمس الاثنين، بعد أن سجلت مستويات قياسية مرتفعة في الجلسات السابقة بينما حوت الأسهم السعودية مسارها لتعطل في المنطقة الخضراء في حين أظهرت البورصات الرئيسية في الخليج أداء متبايناً. وأنهى مؤشر أبوظبي الجلسة منخفضة 0.2 % مع هبوط سهم الفاظي القابضة 2.5 % على الرغم من زيادة حادة في أرباحها الفصلية. وتراجع سهم الدار العقارية 1 % بعد يوم من إعلان الشركة أنها ستوجد ألف فرصة عمل

الدولار يشهد انخفاضاً في ظل التركيز على احتمالات رفع الفائدة في بلاد أخرى

■ لندن - رويترز: تراجع الدولار، أمس الاثنين، متجها صوب أدنى مستوياته في شهر مع استمرار التعاملين في التركيز على احتمالات رفع أسعار الفائدة وتشديد السياسة النقدية خارج الولايات المتحدة. وانسحمت أسواق العملات بالهوء بشكل عام في بداية الأسبوع مع ترقب التعاملين لبائانات النمو الأمريكية واجتماعات البنوك المركزية في منطقة اليورو واليابان وكندا. ودفع تراجع العلة مؤشر الدولار إلى أدنى مستوياته في شهر في التعاملات الآسيوية وواصل تراجعها بعد أن قال جيروم باول، رئيس

مجلس الاحتياطي الاتصادي الأمريكي، يوم الجمعة إن الوقت لم يحن بعد للبدء في رفع الفائدة. و عوض المؤشر بعض خسائره بحلول الساعة 07:30 بتوقيت غرينتش ليسجل 93.542 بانخفاض 0.1 % . وكان من المستفيدين من تراجع الدولار العملات المرتبطة بالسلع مثل الدولار الأسترالي والكندي والنيوزيلندي والتي استفادت كذلك من ارتفاع أسعار السلع. ولم يشهد اليورو تغيراً يذكر عند مستوى 1.1647 دولار وتراجع الين ليرتفع الدولار في

مقابلته بنسبة 0.2 % إلى 113.66 ين للدولار. وجاءت تصريحات باول بعد أن استوعب المستثمرون بدء رفع الفائدة في النصف الثاني من العام القليل وبدأوا في تقليص مراكزهم طويلة الأجل تحسباً لأن تتحرك بنوك مركزية أخرى في وقت أبكر. وفي الصين سجل الذهب انخفاضا 0.2 % خمسة أشهر عند 6.3782. يوان للدولار في حين هيبت الليرة التركية إلى مستوى قياسي جديد في أعقاب خفض مفاجئ لأسعار الفائدة الأسبوع الماضي.

سعر الذهب يصعد ليقرب من مستوى 1800 دولار

■ لندن - رويترز: حومت أسعار الذهب بالقرب من مستوى 1800 دولار الهام، أمس الاثنين، مدعومة بنزول الدولار في الوقت الذي يعكف المستثمرون فيه على تقييم رد فعل مجلس الاحتياطي الاتصادي المحتمل على الضغوط التضخمية بعد أن قال رئيسه إن التضخم قد يستمر لفترة أطول من المتوقع. وارتفع سعر الذهب في المعاملات الفورية 0.3 % إلى 1797.81 دولار للاوقية (الأونصة) بحلول الساعة 07:12 بتوقيت غرينتش. وزادت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.1 % إلى 1797.20 دولار. ويوم الجمعة، ارتفع المعدن إلى أعلى مستوى له منذ أوائل سبتمبر/ أيلول قبل أن يتخلل عن بعض المكاسب على خلفية قول رئيس مجلس الاحتياطي الاتصادي جيروم باول إنه يتعين على البنك المركزي الأمريكي البدء في خفض مشترياته من الأصول.

وقال كايل رودا محلل الأسواق في أي جي: «يشهد الذهب بعض الزخم قصير الأجل، إذ يبحث بعض المستثمرين عن تحوط ضد التضخم ويرون أن الذهب من الأشياء المحتملة التي توفّر ذلك». مضيغاً أن 1830 دولارا مستوى مقاومة رئيسي إذا تجاوز الذهب 1800 دولار. لكن على المدى الطويل، قال رودا إن مسار الذهب يتوقف بشكل أساسي على كيفية تصرف البنوك المركزية لاحتماء التضخم. وغالبا ما يُعتبر الذهب تحوطا من التضخم، لكن تقليص التحفيز ورفع أسعار الفائدة يرفعان عوائد الاسندات الحكومية، مما يؤدي إلى ارتفاع تكلفة الفرصة البديلة لحيازة المعدن الذي لا يد عائد. وبالنسبة للمعدان النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة في المعاملات الفورية 0.5 % إلى 24.43 دولار للأوقية. وارتفع البلاتين 0.2 % إلى 1042.23 دولار، وزاد البلياديوم 0.6 % إلى 2033.21 دولار.

■ لندن - رويترز: أظهر مسح، أمس الاثنين، أن معنويات قطاع الأعمال الألماني انخفضت للشهر الرابع على التوالي في أكتوبر تشرين الأول إذ أدى تعطل الإمدادات لكبح إنتاج المصانع في أكبر اقتصاد في أوروبا. وقال معهد «إيفو» للبحوث الاقتصادية إن مؤشره لمناخ الأعمال هبط إلى 97.9 من 98.9 المعدلة بالزيادة في سبتمبر/أيلول بلغ 2.242 مليارات دولار، قياسياً على 2.039 مليار دولار في الفترة المماثلة من العام السابق. وعلى صعيد فترة التسعة أشهر الأولى من العام الحالي، ارتفع صافي أرباح البنك بعد الضريبة بنسبة 145 % إلى 12.664 مليار دولار، قياسياً على 11.64 مليار دولار في الفترة المقارنة من 2020.

ارتفاع أرباح «إتش إس بي سي» 108 % في الربع الثالث من العام الجاري

■ لندن - رويترز: أعلنت بنك «إتش إس بي سي» البريطاني (أكبر بنك في أوروبا من حيث الأصول) ارتفاع الأرباح بعد الضرائب خلال الربع الثالث 2021 بنسبة 108 % على أساس سنوي، بدعم التعافي من تداعيات جائحة كورونا. وقال البنك البريطاني في بيان، أمس الإثنين، إن صافي الأرباح خلال الثلاثة أشهر المنتهية في سبتمبر/أيلول بلغت 4.242 مليارات دولار، قياسياً على 2.039 مليار دولار في الفترة المماثلة من العام السابق. وعلى صعيد فترة التسعة أشهر الأولى من العام الحالي، ارتفع صافي أرباح البنك بعد الضريبة بنسبة 145 % إلى 12.664 مليار دولار، قياسياً على 11.64 مليار دولار في الفترة المقارنة من 2020.

■ إسطنبول - رويترز: تراجعت الليرة التركية إلى مستوى منخفض غير مسبوق عند 9.85 مقابل الدولار، أمس الاثنين، بعد أن قال الرئيس رجب طيب أردوغان في مطلع الأسبوع إنه أمر بطرد سفراء الولايات المتحدة وتسع دول غربية أخرى. وسجلت الليرة في أحدث تعاملات 9.1750، وكانت في نطاق بين 9.7225 و 9.7600 في الساعة 04:02 بتوقيت غرينتش. وعزا مصرفيون النزول في التعاملات المبكرة إلى تصريحات أردوغان يوم السبت. وكانت الليرة، التي تراجعت 24 % منذ بداية العام، قد أنهت يوم الجمعة عند 9.5950.

■ برلين - رويترز: أظهر مسح، أمس الاثنين، أن معنويات قطاع الأعمال الألماني انخفضت للشهر الرابع على التوالي في أكتوبر تشرين الأول إذ أدى تعطل الإمدادات لكبح إنتاج المصانع في أكبر اقتصاد في أوروبا. وقال معهد «إيفو» للبحوث الاقتصادية إن مؤشره لمناخ الأعمال هبط إلى 97.9 من 98.9 المعدلة بالزيادة في سبتمبر/أيلول بلغ 2.242 مليارات دولار، قياسياً على 2.039 مليار دولار في الفترة المماثلة من العام السابق. وعلى صعيد فترة التسعة أشهر الأولى من العام الحالي، ارتفع صافي أرباح البنك بعد الضريبة بنسبة 145 % إلى 12.664 مليار دولار، قياسياً على 11.64 مليار دولار في الفترة المقارنة من 2020.

تركيّا: الليرة تصل إلى أدنى مستوياتها على الإطلاق

■ إسطنبول - رويترز: تراجعت الليرة التركية إلى مستوى منخفض غير مسبوق عند 9.85 مقابل الدولار، أمس الاثنين، بعد أن قال الرئيس رجب طيب أردوغان في مطلع الأسبوع إنه أمر بطرد سفراء الولايات المتحدة وتسع دول غربية أخرى. وسجلت الليرة في أحدث تعاملات 9.1750، وكانت في نطاق بين 9.7225 و 9.7600 في الساعة 04:02 بتوقيت غرينتش. وعزا مصرفيون النزول في التعاملات المبكرة إلى تصريحات أردوغان يوم السبت. وكانت الليرة، التي تراجعت 24 % منذ بداية العام، قد أنهت يوم الجمعة عند 9.5950.

ألمانيا: معنويات قطاع الأعمال تتراجع للشهر الرابع على التوالي

■ برلين - رويترز: أظهر مسح، أمس الاثنين، أن معنويات قطاع الأعمال الألماني انخفضت للشهر الرابع على التوالي في أكتوبر تشرين الأول إذ أدى تعطل الإمدادات لكبح إنتاج المصانع في أكبر اقتصاد في أوروبا. وقال معهد «إيفو» للبحوث الاقتصادية إن مؤشره لمناخ الأعمال هبط إلى 97.9 من 98.9 المعدلة بالزيادة في سبتمبر/أيلول بلغ 2.242 مليارات دولار، قياسياً على 2.039 مليار دولار في الفترة المماثلة من العام السابق. وعلى صعيد فترة التسعة أشهر الأولى من العام الحالي، ارتفع صافي أرباح البنك بعد الضريبة بنسبة 145 % إلى 12.664 مليار دولار، قياسياً على 11.64 مليار دولار في الفترة المقارنة من 2020.

«وول ستريت» تفتح على ارتفاع وسط ترقب لأرباح شركات التكنولوجيا

■ لندن - رويترز: فتحت مؤشرات الأسهم الأمريكية على ارتفاع، أمس الاثنين، مع استعداد المستثمرين لتقارير الأرباح من شركات التكنولوجيا ذات الثقل هذا الأسبوع، في حين قفز سهم باي بال بعدما قالت الشركة إنها ليست مهتمة بشراء «نتنست». وصعد المؤشر داو جونز الصناعي 15.60 نقطة، بما يعادل 0.04 %، إلى 35692.62 نقطة. كما فتح المؤشر ستاندرد أند بورز 500 مرتفعا 8.79 نقطة، أو 0.19 %، إلى 4553.69 نقطة. وتقدم المؤشر ناسداك المجمع 52.72 نقطة، أو 0.35 %، إلى 15142.92 نقطة.

صعود الأسهم الأوروبية بدعم السلع الأساسية

■ لندن - رويترز: ارتفعت الأسهم الأوروبية، أمس الاثنين، بقيادة أسهم شركات التعدين والطاقة مع ارتفاع أسعار السلع الأساسية، في حين ترقب المستثمرون سلسلة من نتائج الأعمال، إذ من المقرر أن تعلن عدة شركات عملاقة نتائجها هذا الأسبوع. وارتفع المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 0.02 % بحلول الساعة 07:07 بتوقيت غرينتش، وذلك بعد أن انقضت مؤشرات آسيوية مكاسب طفيفة. وقفزت أسهم التعدين والطاقة 1 % و 0.7 % على الترتيب، مدعومة بأسعار النفط التي بلغت أعلى مستوياتها في عدة أعوام، وتقدم أسعار النحاس مع انخفاض المخزونات في مستودعات بورصة شنغهاي إلى أدنى مستوى لها في أكثر من 12 عاماً.

برنامج الأغذية العالمي يحذر من المجاعة في البلاد

روسيا تحت دول الغرب على دعم أفغانستان اقتصاديا وتؤكد تجهيزها عملية إنسانية جديدة

غابت عن محادثات موسكو، هذه المرة. وفي السياق، ديفيد بيزلي المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي أن ملايين الأفغان، ومن بينهم أطفال، قد يموتون جوعاً ما لم يحدث تحرك عاجل لإبعاد أفغانستان عن حافة الانهيار، ودعا للإفراج عن أموال مجمدة من أجل جهود الإغاثة الإنسانية.

تغير المناخ

وقال ديفيد بيزلي المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي إن 22.8 مليون شخص، أي أكثر من نصف عدد سكان أفغانستان البالغ 39 مليون نسمة، يواجهون انعداماً حاداً للأمن الغذائي ويتجهون صوب مجاعة مقارنة مع 14 مليوناً قبل شهرين فقط. وتابع في تصريحات من دبي: «الأطفال سيموتون. الناس سيضربون جوعاً. ستزداد الأمور سوءاً بقوة».

وكانت أزمة الغذاء، التي فاقمها تغير المناخ، حادة في أفغانستان حتى قبل سقوط الحكم في أيدي طالبان. وقال بيزلي: «ما نتوقع حدوثه يحدث بسرعة أكبر بكثير مما نتوقعه. سقطت كابول بأسرع مما توقع أحد وينهار الاقتصاد بوتيرة أسرع من ذلك». وأضاف أن المبالغ المخصصة للمساعدات التنموية يجب أن توجّه للمساعدة الإنسانية، وهو ما أقدمت عليه بعض الدول بالفعل، أو أن يتم صرف الأموال المجمدة وتحويلها عبر البرنامج. وقال: «عليك فك تجميد هذه الأموال حتى يتنجح الناس».



فتاة أفغانية تبحث عن مواد قابلة لإعادة التدوير في مكب للنفايات في ضواحي مزار الشريف

والولايات المتحدة، في إسلام آباد في النصف الثاني من نوفمبر تشرين الثاني. وأضاف أنه يتوقع حضور واشنطن، التي

أهمية إستراتيجية بالنسبة لروسيا. وقال كابولوف إن باكستان تأمل في عقد اجتماع يشمل أيضاً روسيا والصين

قواتها، لكنها قلقة من امتداد حالة عدم الاستقرار إلى جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق في آسيا الوسطى، وهي منطقة لها

■ لندن-«القدس العربي»- وكالات: دعت روسيا، أمس الإثنين، الغرب لمساعدة أفغانستان اقتصادياً لمنع البلد الذي يواجه أزمة إنسانية وأمنية خطيرة، من الانزلاق إلى تجارة المخدرات والإرهاب. وصرح مبعوث الكرملين لأفغانستان زامير كابولوف للصحافيين: «إذا حاول الغرب خنق أفغانستان (...) بالجوع فلن يكون أمامها من خيار سوى اللجوء إلى تهريب المخدرات».

وحذرت وكالات للأمن المتحدة، أمس الإثنين، من أن البلاد على شفا واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، وقدرت أن أكثر من نصف سكانها سيعانون من انعدام حاد في الأمن الغذائي هذا الشتاء.

وأضاف كابولوف أن جزءاً من الأفغان الفقراء «إما سينضمون إلى منظمات إرهابية أو يتدفقون على أوروبا». وشدد أن «على أوروبا أن تفعل كل شيء لتحفيزهم على البقاء في بلدهم». ودعا المبعوث الروسي الاتحاد الأوروبي بشكل خاص إلى التحرك «والعودة إلى أفغانستان». وتابع «ما كان ينبغي للشركاء الأوروبيين مغادرة أفغانستان».

وقد أجلت دول غربية عدة سفاراتها من كابول في حين أقيمت روسيا والصين ودول أخرى قليلة على تمثيلها الدبلوماسي. وأكد أنه «لا يوجد تهديد والأمن مضمون».

وحسب الدبلوماسي الروسي، يمكن لطالبان أن تفكر في بيع أسلحة لجماعات إرهابية يولية في حال وجدت نفسها في

■ دبي - رويترز: ذكرت وكالة الأنباء السعودية، أمس الاثنين، أن الملكة أطلقت، بناء على استشارة شركة بلاك روك أكبر مدير للصناديق في العالم، صندوق البنية التحتية الوطني لدعم مشاريع بقيمة إجمالية تصل إلى 200 مليار ريال (53 مليار دولار) خلال السنوات العشر المقبلة، وسيستثمر الصندوق في قطاعات حيوية مثل المياه والنقل والطاقة والصحة وسيستهم في خطط السعودية للتحول الاقتصادي وجعل الملكة أقل اعتماداً على إيرادات النفط.

والصندوق واحد من الصناديق التنموية التابعة لصندوق التنمية الوطني الذي تأسس في 2017 بهدف الإشراف على عدة صناديق للتنمية الاقتصادية والربط بينها وهو ما كان في السابق منقسماً بين وزارات وجهات مختلفة.

وقالت وكالة الأنباء السعودية نقلاً عن ستيفن بول جروف محافظ صندوق التنمية الوطني أن الصندوق عين بلاك روك لتقديم المشورة إليه بشأن إنشاء الصندوق «لتطبيق أفضل الممارسات العالمية في إدارة وحوكمة المؤسسات المالية المتخصصة والصناديق».

السعودية تطلق صندوق البنية التحتية الوطني

وقالت الوكالة: «كما يهدف الصندوق للإسهام في تطوير القطاع المالي عبر إيجاد حلول بديلة لتمويل مشروعات البنية التحتية وتضجيع القطاع الخاص للاستثمار بهذه المشروعات». وصندوق الاستثمارات العامة وصندوق التنمية الوطني في قلب خطط ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتنويع الاقتصاد السعودي وخلق وظائف، وصندوق التنمية مكلف بحشد تمويل القطاع الخاص لدعم التنمية الاقتصادية.

وفتح بلاك روك مكتباً في السعودية في عام 2019 للاستفادة من أجندة الإصلاح الحكومية، وقال عبد الله أبو بكر مدير المشروعات في صندوق البنية التحتية الوطني إن الصندوق سيستخدم منتجات تمويل مهيكلت تشمل الديون والأسهم والضمانات للتخلص من المخاطر في فرص الاستثمار في البنية التحتية للمستثمرين المحليين والعالميين.

وأضاف أن الصندوق سيلعب بالناتج دوراً رئيسياً في توسيع فرص الاستثمار في البنية التحتية وتعميق أسواق رأس المال للبنية التحتية في المملكة.

■ دبي - رويترز: أظهرت بيانات رسمية، أمس الاثنين، أن الإمارات قفزت 31% في آب أغسطس/ آب زادت بنحو 31% على أساس شهري، في قفزة من انخفاض حاد في يوليو تموز بعد أن فرضت المملكة قواعد جديدة على الواردات من دول الخليج الأخرى.

وأفادت بيانات من الهيئة العامة للإحصاء بأن الواردات من الإمارات ارتفعت إلى 4.1 مليار ريال (1.09 مليار دولار) من 3.1 مليار ريال في يوليو/ تموز، وعلى أساس سنوي، زادت الواردات من الإمارات بنحو 47%.

تأتي الزيادة الشهرية في أعقاب انخفاض 33 بالمئة في يوليو تموز، عندما عدلت السعودية القواعد الخاصة بالواردات من دول مجلس

التعاون الخليجي الأخرى لاستيعاب السلع المصنعة في المناطق الحرة أو التي تستخدم تدخلات إسرائيلية من الامتيازات الجمركية التفضيلية، وهي خطوة يُنظر إليها على أنها تحد لكافة الإمارات كمركز للتجارة والأعمال في المنطقة.

وقالت مونيكا مالك كبيرة الاقتصاديين في بنك أبوظبي التجاري: «كانت بيانات يوليو تظهر الاضطراب الناتج عن القواعد الجديدة، إذ استغرق الأمر وقتاً من الشركات لإعادة ترتيب الأوراق، لكن هذا يظهر بالفعل أن الأمر سيستغرق وقتاً لاستبدال الواردات، وأن وصول البضائع إلى السعودية متواصل».

■ دبي - رويترز: أظهرت بيانات رسمية، أمس الاثنين، أن الإمارات قفزت 31% في آب أغسطس/ آب زادت بنحو 31% على أساس شهري، في قفزة من انخفاض حاد في يوليو تموز بعد أن فرضت المملكة قواعد جديدة على الواردات من دول الخليج الأخرى.

وأفادت بيانات من الهيئة العامة للإحصاء بأن الواردات من الإمارات ارتفعت إلى 4.1 مليار ريال (1.09 مليار دولار) من 3.1 مليار ريال في يوليو/ تموز، وعلى أساس سنوي، زادت الواردات من الإمارات بنحو 47%.

تأتي الزيادة الشهرية في أعقاب انخفاض 33 بالمئة في يوليو تموز، عندما عدلت السعودية القواعد الخاصة بالواردات من دول مجلس

الواردات السعودية من الإمارات قفزت 31% في آب

انضمت لعضوية البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير

الجزائر: مشروع قانون الموازنة العامة

يتوقع عجزاً بـ 30 مليار دولار في السنة المالية المقبلة

■ لندن-«القدس العربي»- وكالات: توقع مشروع قانون الموازنة العامة للجزائر لعام 2022، عجزاً تاريخياً فاق 4100 مليار دينار (30 مليار دولار) نتيجة ارتفاع النفقات بأكثر من نمو الإيرادات. وجاء ذلك، وفق وثيقة مشروع قانون الموازنة العامة لسنة 2022، أمس الإثنين.

وتشير الوثيقة إلى أن الإيرادات الإجمالية للسنة المالية المقبلة ستبلغ 5683 مليار دينار (43 مليار دولار) بينما النفقات الكلية 9858 مليار دينار (74 مليار دولار).

وخصص قانون الموازنة العامة للعام المقبل 1942 مليار دينار (14.6 مليار دولار) للدعم الاجتماعي.

وبخصوص توقعات نمو الاقتصاد في 2022، أشارت الوثيقة إلى أنه سيكون في حدود 3.3%. وستبلغ نسبة نمو قطاع المحروقات 4% والزراعة 4.5% والصناعة 4.1%.

كما يتوقع مشروع القانون صادرات محروقات عند مستوى 27.9 مليار دولار، بينما ستبلغ الواردات الكلية 31.5 مليار دولار بانخفاض قدره 5.4% مقارنة بمستواها في 2021. وتطبق الجزائر سياسة الدعم منذ عقود، وتحمل الدولة الفارق بين سعر تسويق المنتجات الواسعة الاستهلاك وقيمتها الحقيقية، إضافة لدعم قطاعات السكن والوقود وذوي الاحتياجات الخاصة والأسر محدودة الدخل.

ويعتبر عجز الموازنة العامة للسنة المقبلة الأكبر في تاريخ الجزائر، بعد أن كان في حدود 22 مليار دولار في موازنة السنة الجارية، نتيجة جائحة كورونا والأزمة النفطية التي رافقتها. وتتوقع السلطات الجزائرية نحو 37 مليار دولار لإيرادات

إجمالية للصادرات بالنقد الأجنبي، منها 33 مليار دولار عائدات محروقات (نفط وغاز). ويعاني اقتصاد الجزائر تبعية مفرطة لإيرادات المحروقات (نفط وغاز) إذ تمثل 93% من مداخيل البلاد من النقد الأجنبي.

وفي السياق، ذكرت وكالة الأنباء الجزائرية، أمس الاثنين، نقلاً عن رئيس الوزراء أيمن عبد الرحمان أن المؤشرات الاقتصادية والمالية الرئيسية للبلاد ستتحسن بحلول نهاية 2021. وأضافت أن التحسن في النشاط الاقتصادي والمالي سيكون مدعوماً بنمو 10% في قطاع الهيدروكربون الذي سجل تراجعاً في العام الماضي.

وفي سياق آخر، قال البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير، أمس الاثنين، إن الجزائر أصبحت العضو رقم 73 بالبنك. وقال البنك في بيان إن الجزائر تقدمت بطلب العضوية في مارس/ آذار 2020 على أمل الحصول على استثمارات ودعم لإصلاح السياسات.

وذكرت أو ديل رينو ياسو رئيسة البنك في البيان «يسعدنا استقبال الجزائر كأحدث مساهم وتطلع للعمل معا وبحث الخطوة التالية لتعاوننا المشترك خاصة فيما يتعلق باستفادة الجزائر من عمليات البنك». وتأسس البنك قبل ثلاثة عقود بهدف الاستثمار في الاقتصادات الشيعوية السابقة في أوروبا الشرقية.

ويعمل البنك في نحو 40 دولة بالأساس في أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا ووسط آسيا. وفي شرق وغرب المتوسط يستثمر البنك وينفذ عمليات في عدة دول منها مصر والأردن ولبنان والمغرب وتونس بالإضافة إلى الضفة الغربية وقطاع غزة.

■ الرياض - د ب أ: أعلن ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، خلال افتتاحه أمس الإثنين قمة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر، عن إنشاء منصة تعاون لتطبيق مفهوم الاقتصاد الدائري للكربون.

وأشار ولي العهد السعودي، بكلمته في مستهل أعمال القمة في الرياض، إلى إطلاق مبادرتين للمناخ بـ 39 مليار ريال تساهم السعودية بـ 15% منها.

كما أعلن بن سلمان في كلمته عن تأسيس مؤسسة المبادرة الخضراء كمؤسسة غير ربحية لدعم أعمال القمة مستقبلاً، بجانب تأسيس برنامج إقليمي للاستثمار السحب، وتأسيس مركز إقليمي للتنمية المستدامة

للثورة السميكية، وكذلك تأسيس مركز إقليمي للإنذار المبكر بالعواصف في المنطقة. وأكد أهمية إنشاء منصة تعاون لتطبيق مفهوم الاقتصاد الدائري للكربون، ومنها لضرورة وحمية التعامل مع الفجوات في منظومة العمل المناخي في المنطقة.

كما عبر ولي عهد الكويت، الشيخ مشعل الأحمد الصباح عن دعم دولة الكويت للجهود الدولية لمواجهة تغير المناخ، محذراً في كلمته للقة من أن استمرار التغير المناخي سيؤدي إلى مزيد من الكوارث. وقال ولي عهد الأردن الأمير الحسين بن عبد الله الثاني: «نرى الأمل في المشاريع الخضراء التي أطلقتها السعودية، وينبغي تطوير النظام التعليمي لمواجهة التغير المناخي».

وقال رئيس وزراء الجزائر، أيمن بن عبد الرحمن، إن بلاده تدعم مبادرة السعودية لخلق رؤية مشتركة لمكافحة التغير المناخي. وتجمع قمة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر



جانب من قمة «الشرق الأوسط الأخضر» أمس في الرياض

مساحة تعادل 200 مليون هكتار من الأراضي المتدهورة أي ما يعادل 5% من الهدف العالمي. ومن المقرر أن يحقق ذلك تخفيضاً بنسبة 5.2% من معدلات الكربون العالمية، فضلاً عن تخفيض 60% من معدلات الانبعاثات الكربونية الناتجة عن إنتاج النفط في المنطقة، بالإضافة إلى ما مستحقة الجهود المشتركة من تخفيض في ذات الانبعاثات بنسبة تتجاوز 10% من المساهمات العالية.

فرص الشراكة والاستثمار، وتواصل الملكة بإشراك المعنيين المساهمة في مكافحة التغير المناخي، وتوفير الفرص للعمل الجماعي وزيادة تأثيره. وضمن مبادرة الشرق الأوسط الأخضر، تعمل الملكة مع دول الجوار بمنطقة الشرق الأوسط لمكافحة التغير المناخي في أكبر برنامج إعادة تشجير في العالم، ويتضمن زراعة 50 مليار شجرة في الشرق الأوسط، واستعادة

بين قادة بارزين من المنطقة والعالم بهدف تعزيز التعاون وتوحيد الجهود نحو تنفيذ الالتزامات البيئية المشتركة، وانطلاقاً من الالتزامات البيئية الواردة في مبادرة السعودية الخضراء، سستعاون الملكة مع الدول الجاورة لمواجهة تحديات التغير المناخي خارج حدودها. وتستهدف مبادرة الشرق الأوسط الأخضر، تعزيز العمل المناخي على نطاق أكبر، وتجمع اللفة الجهات الفاعلة حكومياً وأهلياً، دعماً

البنك المركزي الألماني يتوقع

تحقيق الاقتصاد نمواً أقل في العام الجاري

■ فرانكفورت - د ب أ: أعلن البنك المركزي الألماني، أمس الاثنين، أن الاقتصاد الألماني سيحقق في العام الحالي نمواً أقل مما كان متوقعاً له من قبل. وكتب البنك في تقريره الخاص بشهر تشرين أول/أكتوبر الجاري أن «من المتوقع أن ينمو الاقتصاد الألماني في 2021 بوجه عام بمعدل أقل بشكل ملحوظ مما توقعه البنك في حزيران/يونيو الماضي». وكان البنك توقع في الصيف الماضي نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في ألمانيا بنسبة 3.7% في العام الحالي.

وقال البنك أن «الاقتصاد الألماني وصل تعافيه في صيف 2021، ورأى الخبراء أن زمام توريد المواد الخام والمنتجات الأولية والتي أدت إلى عرقلة الإنتاج الصناعي، حالت دون أن يحقق الاقتصاد الألماني نمواً أقوى في الصيف الماضي». ويشير إلى أن الناتج الاقتصادي الألماني كان قد حقق نمواً بنسبة 1.6% في الربع الثاني من العام الحالي، وذلك بعد تراجع بنسبة 2- في الربع الاقتصادي متاثراً بإغلاقات كورونا. ومن المنتظر أن يعن المكتب الاتحادي للإحصاء يوم الجمعة المقبل الأرقام الأولية الخاصة بنتائج الربع الثالث.

■ باكو - أف ب: أعلنت مالي أن الممثل الخاص للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) حميدو بولي صار «شخصاً غير مرغوب فيه» بسبب «تصرفات لا تتسق مع مهامه». حسب ما أورد التلفزيون العام، أمس الإثنين. وقال التلفزيون العام في شريط الأخبار: «قررت حكومة جمهورية مالي إعلان الممثل الخاص للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في مالي شخصاً غير مرغوب فيه، نظراً لتصرفاته التي لا تتسق مع مهامه».

مضيفاً أن الدبلوماسي «أمامه 72 ساعة مغادرة» البلاد. ولم يحدد الإعلان السبب الدقيق للطرز، لكنه يأتي في وقت يتزايد الضغط على الحام العسكريين مالي لإعادة السلطة إلى مدنيين منتخبين. وازلت مالي في اضطرابات سياسية العام الماضي، بلغت ذروتها مع انقلاب قاده الكولونيل أسيمي غويتا في آب/أغسطس 2020 ضد الرئيس إبراهيم بوكري كيتا، وتحت التهديد بغرض عقوبات، عين الجيش إثر ذلك حكومة مدنية مؤقتة مهتمتا إعادة البلاد إلى الحكم الديمقراطي.

لكن غويتا أطاح الحكومة المؤقتة في أيار/مايو في ما مثل انقلاباً ثانياً، ونصب الكولونيل لاحقاً رئيساً مؤقتاً، ما أثار إدانات دولية. وتشدد كل من المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا التي تضم 15 دولة والأمم المتحدة على الإسراع في إجراء انتخابات للعودة إلى الحكم المدني.

لكن الحكومة المؤقتة أعلنت أنها ستستخدم موعد الانتخابات بعد عقد مؤتمر وطني لإعادة التأسيس» في كانون الأول/ديسمبر. وقال رئيس الوزراء المؤقت تشوغويل كوكالا مايبغا للصحافيين الأحد بعد اجتماع مع وفد الأمم المتحدة في جنيف، إن «الأمن يحتل طبيعة الحال بقائمة الأولويات». خارج سيطرة وهناك مناطق شاسعة في الدولة التزامية الأطراف التي يبلغ عدد سكانها 19 مليون نسمة، خارج سيطرة الحكومة بسبب تمرد جهادي بدأ في الشمال عام 2012 قبل أن ينتشر إلى وسط البلاد ويمتد إلى بوكينا فاسو والنيجر الجوارتين.



«هاتريك» صلاح التاريخي يقود ليفربول الى أكبر فوز في معقل مانشستر يونايتد

واقبه ليفربول سريعا بعدما مرر صلاح كرة الى كيتا وسط غياب تام للرقابة الدفاعية على الأخير، فسد كرة زاحفة الى يسار الحارس الإسباني دافيد دي خيا (5)، وهو أسرع هدف ليفربول في الدوري الممتاز في ملعب «أولد ترافورد». وجاء الهدف الثاني عندما فشل هاري ماغواير ولوك شو في التعامل مع عرضية للخصم واصطدما ببعضهما لتصل الكرة الى تيرنت الكسندر-أرنولد الذي مرر عرضية الى جوتا امام الرمي (13). وحاول يونايتد العودة وجاء التهديد من مايسون غرينوود الذي سدده كرة لولبية يسيراه من على مشارف المنطة أبعدها الحارس اليسون الي ركنية (24). ويعدما كاد صلاح يسجل هدفه الأول بعد مرور نصف ساعة (31) لولا تصدي دي خيا بصدده لكرته بعد انفراد به، حصل على ميثاقه بعد دقائق بعدما سدده كرة من خارج المنطة، ارتدت في طريقها من ماغواير لتنتهي أمام كيتا غير المراقب ويمر عرضية تابيعها المصري في الشباك (38). وحصل رونالدو على بطاقة صفراء، كادت أن تكون حمراء، عندما انقلب على كيرتيس جونز الذي دخل بديلا لجيمس ميلنر للإصابة، بعدما اقتصد منه الكرة وارتكب عليه خطأ قبل أن يسددها عن قصد على معدة اللاعب الواقع على الأرض (2+45). وواصل «الريدز» ضغطة وسط غياب تام للشبابطين الحمر ونجح جوتا في إيصال الكرة الى صلاح داخل المنطة فسددها في الرمي (5+45). وكانت هذه المرة الأولى التي يتأخر فيها يونايتد بفارق أربعة أهداف في الشوط الأول من «البريميرليغ» في تاريخه.

ودفع سولشاير ببوغيا مطلع الشوط الثاني بلا من غرينوود في محاولة أقله لتقليص الفارق، إلا أن الرد جاء سريعا بهدف ثالث لصلاح الذي وصلته كرة بنية في العمق من القائد جوردان هندرسون ليفرود دي خيا ويسكنها الشباك في ظل أداء دفاعي متذبذب (50). ويات صلاح أول لاعب يحقق هاتريك في «أولد ترافورد» ضمن «البريميرليغ» (1992) بعد ديفيس باباي لاعب كويتس بارك رينجرز (في الأول من كانون الثاني/يناير 1999) وظن يونايتد أنه حصل على هدف تقليص الفارق بفضل رونالدو الذي توغل عن الجهة اليسرى وتلاعب بالدفاع قبل أن يسد الي يسار اليسون، إلا أنه ألغى بعد الاحتكام الى «الفار». وزادت من يونايتد بطرد مياشيس ليوبغا إثر تدخل بالقدمين على كيتا، علما أن الحكم أشهر بداية الصفراء قبل أن يبدل رأيه بعد الاحتكام الى «الفار».



صلاح يحتفل بتسجيل هدفه الشخصي الثالث والخامس لليفربول في مرمى يونايتد

مستقبله: «أؤمن بنفسى وأنتى أقرب مما أريد من النادي. النتائج مؤخرًا لم تكن جيدة كفاية ولكن يجب أن أبقى قويا وأؤمن بما كنا نقوم به».

وبدا كلوب المباراة بدون ساديو مانييه مفضلا جوتا، فيما أبى سولشاير بوغيا على مقاعد البدلاء، واتاحت أولى الفرص الذهبية لبرونو فيرنانديش عندما وصلت كرة خالصة امام الرمي إلا أنه سددها فوق العارضة (4).

القاتل، أما ليفربول، فحقق الثلاثاء فوزه الثالث في دوري الابطال ليبقى بالعلامة الكاملة، بتفوقه 3-2 على أتلتيكو مدريد في عقر دار الأخير بفضل صلاح الذي سجل له هدفين.

وقال سولشاير بعد الخسارة: «ما عساي القول سوى إنه انكح يوم منذ بدأت الإشراف على هؤلاء اللاعبين، خسرتنا الموسم الماضي 1-6 أمام توتنهام ولكن هذا اليوم أسوأ باشاوا لي كمانشستر واي». لكنه أكد وسط الشكوك حيال

فى صدارة الهدفين بفارق ثلاثة عن جيمسي فاردي نجم ليسيتر، والى 15 هدفا في 12 مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم.

ودخل يونايتد المواجهة بعدما أفلت من خسارة أمام أتالانتا الإيطالي في الجولة الثالثة لسدوري أبطال أوروبا الأربعاء، وعوض تأخره بهدفين في الشوط الأول في فوز 2-3 بفضل نجمه كريستيانو رونالدو صاحب الهدف

الدوري الإنكليزي

■ مانشستر - أ ف ب: في ليلة تاريخية للمصري محمد صلاح حطم فيها العديد من الأرقام القياسية بفضل ثلاثيته (هاتريك)، حقق ليفربول أكبر فوز في معقل غريمه الأزلي مانشستر يونايتد بعدما أنهه 5-0 صفر في «أولد ترافورد» ضمن المرحلة التاسعة للدوري الإنكليزي، ليضع مصير المدرب أولي غونار سولشاير على المحك.

ويات صلاح أول لاعب على الإطلاق في تاريخ «البريميرليغ» يسجل «هاتريك» في ملعب «أولد ترافورد» وأول لاعب في تاريخ ليفربول يسجل في ثلاث مباريات متتالية خارج الديار ضد يونايتد. وقام الضيوف بانطلاقة نارية مفتحة لتسجيل في الدقيقة الخامسة عبر ناسي كيتا، وأضاف ديوجو جوتا الثاني (13)، قبل أن يحقق صلاح ثلاثيته (38 و54 و50). وزادت محن أصحاب الأرض بعدما خاضوا نصف الساعة الأخير بعشرة لاعبين لطردها بديل بول بوغيا، وحافظ ليفربول على سجله الخالي من الهزائم في الدوري للمباراة التاسعة عشرة، تواليا في سلسلة بدأت في نيسان/أبريل من الموسم الفائت، رافعا رصيده الى 21 نقطة في الوصافة خلف تشلسي (22)، فيما فشل يونايتد في تحقيق الفوز للمباراة الرابعة تواليا في الدوري (ثلاث هزائم وتعادل) ليجمد رصيده عند 14 نقطة في المركز السابع، وقال صلاح: «أعتقد أنه من الرائع الفوز هنا 5-0 صفر. كنا نذكر قبل المباراة أنها ستكون صعبة في حال لم نعرض أسلوبينا... حاولنا اللعب بين الخطوط لصناعة المزيد من الفرص. فعلنا ذلك وحافظنا الحظ في التسجيل». وعن أدائه: «أنا سعيد جدا بتسجيل الأهداف وأفرح أيضا بلعب دور صانع الألعاب. طابنا أن الفريق يحقق الانتصارات، أنا سعيد لتقديم أفضل ما لدي للفريق».

وقتل سولشاير الذي وصل الى تدريب يونايتد في كانون الأول/ديسمبر 2018 خلفا لجوزيه مورينيو، في الفوز على نظيره يورغن كلوب في منافسات الدوري للمباراة السادسة (ثلاثة تعادلات ومثلا هزائم)، ودخل صلاح الذي أصبح أول لاعب في ليفربول يسجل للمباراة العاشرة تواليا، التاريخ أيضا باحضانة أخرى وانفرد بفضل ثلاثيته بصدارة هدافين اللاعبين الألقا في الدوري الممتاز رافعا رصيده الى 107 أهداف، متقدما على الايفواري ديديهه دروغبا أسطورة تشلسي (104). وكانت هذه الثلاثية الأولى للاعب في «أولد ترافورد» منذ رونالدو البرازيلي مع ريال مدريد في دوري ابطال أوروبا عام 2003. ورفع صلاح رصيده الى عشرة أهداف في الدوري

الدوري الإسباني

■ مدريد - أ ف ب: يبحث ريال مدريد بـ«تكاؤه وصلابته» عن البناء على الانتصار الذي حققه في «الكلاسيكو» على أرض غريمه برشلونة، حين يتواجه الأربعاء في ملعبه مع أوساسونا، في المرحلة الحادية عشرة للدوري الإسباني.

ويدخل فريق المدرب كارلو أنشيلوتي لقاء أوساسونا السادس الذي خرج خاسرا من زيارته الـ12 الأخيرة للملعب الثاني الملكي، منتشيا من انتصاره الرابع تواليا على غريمه برشلونة بالفوز عليه 2-1 في «كامب نو» ما زاد الضغط على المدرب رونالد كومان. ويات الريال يتخلف بفارق نقطة عن سوسيسيدا المتصدر الذي تعادل مع أتلتيكو مدريد حامل اللقب 2-2، مع مباراة مؤجلة من المرحلة التاسعة ضد بلباو في جعية عملاق العاصمة، ويدين النادي الملكي بالعودة منتصرا من ملعب برشلونة مرتين على التوالي للمرة الثالثة فقط في تاريخه (الأولى في 1929 و1930 والثانية بين 1963 و1965 حين فاز ثلاث مرات متتالية في ملعب غريمه)، للوفد الجديد دافيد ألبا ولوكاس فاسكيز اللذين سجلا الهدفين قبل أن يقلص البديل سيرخيو أغويرو الفارق في الدقيقة السابعة من الوقت بدل الضائع، وأشاد أنشيلوتي بما قدمه لاعبه من «أداء ذكي وصلب». كما جديدين جدا دفاعيا وكنا قادرين على بدء الهجوم من الخلف في الشوط الأول. صحيح أننا أخطأنا في بعض التميرات لكننا كنا جديين صحيحا في الهجمات المرتدة التي أشترت عن الهدفين بعدما انطلقت الهجمات من منطقة النادي الملكي، ورأى أن فريقه «عاني» وكنا قادرين على التعامل مع المعاناة. حتى بدون كرة، لم نفقد السيطرة على المباراة. وهذه نقطة قوة أيضا».

وبخسارته الثالثة في «الكلاسيكو». بات كومان ثاني مدرب فقط في تاريخ برشلونة يخسر أول ثلاث مباريات ضد الغريم الملكي بعد إيرلندي باتريك أوكول ثل بين 1935 و1940. فيما حقق الريال أفضل سلسلة انتصارات له ضد غريمه منذ 1965 حين حقق انتصاره السابع تواليا عام 1965 في سلسلة تضمنت حينها فوزا في الكاس وستة في الدوري. ويعد برشلونة نفسه قاعيا في المركز التاسع برصيد 15 نقطة مع مباراة مؤجلة ضد اشبيلية، فيما نجح فريق أنشيلوتي الذي عوض خسارته في المرحلة السابقة أمام قتل كاتالونيا الأخر إسبانيول 2-1 في ملعب الأخير، في التقدم الى المركز الثاني بفارق الأهداف عن اشبيلية الثالث الفائز على ليفانتي 3-0. وتضاف الهزيمة لمعاداة الفريق

الريال «الذكي والصلب» يبحث عن البناء على انتصار الـ«كلاسيكو»



الابا يحتفل بتسجيل الهدف الأول للريال في مرمى برشلونة في الكلاسيكو

الثلاث الذي يفصله عن الريال الثاني وإشبييلية الثالث، فرط سوسيسيدا يتقدمه على مضيه أتلتيكو حامل اللقب الرابع والتتو الرابع الذي يحل الخمس صيفا على ليفانتي التاسع عشر، وعلى غرار الريال والتتو، سيكون اشبيلية الثالث بفارق نقطة عن الصدارة والأهداف عن الريال، مرتبعا لاقتناص المركز الأول لكن أول العودة الأربعة من ملعب مايوركا الثاني بعشر بالناقص الثلاث.

الكتالوني في دوري الابطال أيضا حيث حقق فوزه الأول على دينامو كييف بصعوبة 1-0 صفر بعد خسارتين متلتين امام بايرن ميونيخ وبنفكا بنتيجة واحدة صفر-3. ويمنى كومان النفس بالا يتكرر مشهد الخسارة في حال وصل صيفا على رايو فايكانو في مباراة ألتوس فاتي وبقائه، فيما أن المضيف يتقدم على فريقه في الترتيب في المركز السابع بفارق نقطة، بعدما بدا في طريقة للبقاء على فارق النقاط

برشلونة - أ ف ب: استنكر نادي برشلونة قيام مشجعيه بتوجيه اعتداءات لفظية ضد مدربه رونالد كومان، أثناء مغادرته ملعب «كامب نو» الأحد، إثر الخسارة أمام ريال مدريد 1-2 في الكلاسيكو، ويرزح كومان تحت ضغط كبير بعد تراجع النادي إلى المركز التاسع مع مباراة مؤجلة، وقال النادي: «يدين برشلونة أعمال العنف والازدراء اللفظية التي تعرض

برشلونة يستنكر اعتداء جماهيره على المدرب كومان

لها مدريتا عند مغادرة الملعب. سيستخدم النادي الإجراءات أمنية وتدابيرية لازمة حتى لا تتكرر مثل هذه الأحداث المؤسفة». وإظبرت لقطات تلفزيونية جماهير برشلونة الغاضبة تتحلل حول سيارة كومان وهي تطلق عبارات مهينة بحق اللاعب السابق الذي سجل هدف الفوز لبرشلونة في نهائي دوري ابطال 1992، هذا مؤسفا لانتناصلنا بطولة قارية كبرى، وفي مشهد دام عدة ثوان، قام كومان على فرص التسجيل».

في مباراة مدريد 1-2 في الكلاسيكو، واستنكر نادي برشلونة قيام مشجعيه بتوجيه اعتداءات لفظية ضد مدربه رونالد كومان، أثناء مغادرته ملعب «كامب نو» الأحد، إثر الخسارة أمام ريال مدريد 1-2 في الكلاسيكو، ويرزح كومان تحت ضغط كبير بعد تراجع النادي إلى المركز التاسع مع مباراة مؤجلة، وقال النادي: «يدين برشلونة أعمال العنف والازدراء اللفظية التي تعرض

لها مدريتا عند مغادرة الملعب. سيستخدم النادي الإجراءات أمنية وتدابيرية لازمة حتى لا تتكرر مثل هذه الأحداث المؤسفة». وإظبرت لقطات تلفزيونية جماهير برشلونة الغاضبة تتحلل حول سيارة كومان وهي تطلق عبارات مهينة بحق اللاعب السابق الذي سجل هدف الفوز لبرشلونة في نهائي دوري ابطال 1992، هذا مؤسفا لانتناصلنا بطولة قارية كبرى، وفي مشهد دام عدة ثوان، قام كومان على فرص التسجيل».

الدوري الفرنسي

■ باريس - أ ف ب: انتهى كلاسيكو الكرة الفرنسية بالتعادل السلبي بين باريس سان جيرمان المتصدر ومضيه مارسيليا الذي فشل في الافادة من النصص العدي للضيوف في نصف الساعة الأخير على ملعب «فيلودروم». بعد طرد المغربي أشرف حكيمي في قمة المرحلة الحادية عشرة للدوري.

وهذا التعادل الأول لفريق العاصمة هذا الموسم مقابل تسعة انتصارات وهزيمة، ليرفع رصيده الى 28 نقطة بفارق سبع نقاط عن لنس أقرب مطارديه، فيما يحتل مارسيليا المركز الرابع على بعد 10 نقاط من الصدارة. وفي أول كلاسيكو فرنسي يخوضه ليونيل ميسي منذ وصوله الى باريس مطلع الموسم، بعد ساعات من سقوط فريقه السابق برشلونة في كلاسيكو الكرة الإسبانية، فشل في افتتاح غلته التهديفية في الدوري الفرنسي ولا يزال يبحث عن هدفه الأول، وأخفق مارسيليا في تحقيق فوزه الأول على سان جيرمان بملعب «فيلودروم» منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2011، علما أنه تغلب على النادي الباريسي في عقر داره «بارك دي برانس» مطلع الموسم الماضي (1-0 صفر)، وهو الفوز الوحيد له على غريمه في العقد الأخير وفي المباريات الـ24 الأخيرة في مختلف المسابقات.

ولم تخل المباراة من شغب الجماهير الذين عكروا الاجواء أحيانا برميهم بعض الزجاجات البلاستيكية خلال تنفيذ لاعبي الخضم الكرات الركنية، ولكنها لم تؤثر بشكل كبير على مجريات اللقاء، باستثناء المشجع الذي نزل أرض الملعب قبل ربع ساعة من النهاية متوجها نحو ميسي قبل أن يسدده عنصر الأمن. وكانت وزارة الداخلية الفرنسية منعت الحضور الجماهيري لسان جرمان في ملعب «فيلودروم» خوفا من أعمال العنف بعدما اضطرت شرطة مكافحة الشغب وأفراد الأمن للتدخل لوقف اشتباكات المشجعين وأعمال الشغب في مباريات عدة في الدوري الفرنسي الشهر الماضي، ما أدى الى إصابة العشرات وكانت جماهير مارسيليا طرفا في أكثر من مرة.

وقاد خط الهجوم الرباعي المؤلف من ميسي وأنجيل دي ماريا ونيمار الذي تعافى من إصابة في عضلات الحالبين

قمة سلبية بين سان جيرمان ومارسيليا في ليلة طرد حكيمي



صراع على كرة عالية بين لاعبي مارسيليا وسان جيرمان في دربي فرنسا

وكيليان مبابي، وهدد فريق المدرب خورخي ساماويلو باكرا عندما رفع القائد ديميتري باييت عرضية من ركلة ثابتة ارتقى لها التشيكي أركاديوش ميليك برأسه مرت قريبة من القائم (4). وظن الضيوف أنهم حصلوا على التقدم بهدف عكسي من البرازيلي لوران بيريز إثر عرضية من نيمار، إلا أنه ألغى بداعي تسلسل على الأخير بعد العودة الى «الفار» (14). وألغت التقنية هدفا من الطرف الآخر بعد دقائق بعدما وصلت عرضية من بول ليروا الى ميليك، ورضها جميلة وتابعها بيسيراه في الشباك وسط احتفالات جنونية قبل أن يلغى الهدف بداعي تسلسل على الإسباني (20). وتعرض فريق العاصمة لانتكاسة مع نهاية الشوط الأول مع إصابة لاعب الوسط ماركو فيراتي وحل مكانه إدريس (5+45). وأكمل الضيوف المباراة بعشرة لاعبين لرقابة نصف ساعة بعد طرد أنشرف حكيمي لخطأ على آخر مهاجم، جينكيز أوندر (57). واضطر بوتشيتينو الي سحب دي ماريا والزج بتيلو كيهير بدلا منه ليفشل فريق تسديدا الي كرة على الرمي في الشوط الثاني مقابل واحدة للخصم.

وارتقى لنس الي الوصافة مستعيدا نغمة الانتصارات بفوز كبير 4-1 على ضيفه مئز، فيما تلقت شباك ليون ثلاثة أهداف في آخر 11 دقيقة، منها اثنتان لجراثرين، ليسقط 2-3 أمام مضيه نيس، وافتتح ويسلي سعيد التسجيل للنس بثلاثية (14 و37 و37) خرقها هدف التعادل لنكيو لا دو بريفل (33). قبل أن يحقق أصحاب الأرض فوزا متاخرا بفضل إغناطيوس غاناغو (83) وبريميسلاف فرانكوفسكي (24+90). وتقدم ليون بهدفين عبر كارل إيكامبي (35) وحسام عوار (68)، قبل أن يتفحص صاحب الأرض ويسجل ثلاثية بفضل الجزائريين البديل المدافع يوسف عطال (80) والمهاجم أندي ديلور من ركلة جزاء (89) والبديل إيفان غيسان (3+90). وتجمد رصيد ليون الذي تعرض لخسارته الثالثة، عند 16 نقطة في المركز التاسع، وعاد مونكو الي ستة الانتصارات بفوزه 3-1 على مونبيلييه بأهداف كيفن فولاند (12)، ووسام بيدر (17) وجيلسون مارتنز (61) فيما سجل تيجي سلفانييه هدف الضيوف (81 من ركلة جزاء). ورفع فريق الامارة رصيده الى 17 نقطة في المركز الثامن.

الدوري الإيطالي

روما - أ ف ب: أنهى روما السلسلة التاريخية لضيفة نابولي ووضه حداً لسلسلة انتصاراته المتتالية عند ثمانى مباريات، بإجباره على التعادل السلبي في المرحلة التاسعة الدوري الإيطالي التي شهدت تعادل الإنتر حامل اللقب مع ضيفه يوفنتوس 1-1 بعدما اهتزت شبكاه في الوقت القاتل من ركلة جزاء للبدليل باولو ديبالا.

ودخل نابولي بقيادة مدرب روما السابق لوتشيانو سياليوتي اللقاء معادلاً أطول سلسلة انتصاراته له في مستهل الموسم، بعدما خرج فائزاً من مبارياته الثماني الأولى (حقق هذا الأمر أيضاً موسم 2017-2018)، لكن نادي العاصمة حرمه من مواصلة مسعاه للوصول إلى ما حققه بين نيسان/ أبريل وتشرين الأول/ أكتوبر 2017 حين حقق 12 فوزاً متتالياً/ ورغم التعثر وفضله في تحقيق فوزه الرابع توالياً على روما، استعاد نابولي الصدارة بـ25 نقطة لكن هذه المرة بفارق الأهداف فقط عن ميلان الفائز خارج ملعبه على بولونيا 4-2، وتنافس روما الصعداء بعض الشبيء بعد خسارتين في مباراتيه الماضيتين ضد يوفنتوس صفر-1 في المرحلة السابقة وبيودو/ غلغيت 1-6 الخميس في "كونفرنس ليغ" في مباراة خاضها بتشكيلة رديفة إلى حد كبير، دفع الثمن غالياً، وخسر نادي العاصمة جهود مدربه جوزيه مورينيو في الدقيقة 81 بعدما طرده الحكم بسبب تهمة، وهو نفس المسير الذي منى به سياليوتي في أواخر اللقاء أيضاً، ورفع روما رصيده إلى 16 نقطة في المركز الرابع بفارق نقطتين خلف الإنتر الذي اكتفى بالتعادل على أرضه مع غريمه يوفنتوس بعدما كان متقدماً على فريق المدرب ماسيميليانو أليغري حتى الدقيقة 89 قبل أن تهب شبكاه من ركلة جزاء نفذها البدليل ديبالا الذي منح فريقه نقطته الـ15 لكن مسلسل انتصارات "السيدة العجوز" توقف عند 6 مباريات متتالية على الصعيدين المحلي والقاري. ورغم أنه كان يلعب خارج أرضه وعلى الملعب الذي خسر فيه صفر-2 في المرحلة الثامنة عشرة الموسم الماضي، كان يوفنتوس الطرف الأفضل والأخطر في بداية اللقاء، لكن رد الإنتر جاء قاسياً إذ افتتح التسجيل في الدقيقة 17 حين أطلق هاكاج جالهاجان أوغلو كرة صاروخية من خارج المنطقة، فارتدت من زاوية القائم الأيسر والعارضة وسقطت أمام إيدين دجيكو الذي تابعها في الشبكا، مسجلاً هدفه السابع في الدوري بقميص الفريق الذي انضم إليه هذا الموسم من روما. وتعرض يوفنتوس لضربة أسيء إلى بصابة فيديريكو بيرارديسكي ما دفع أليغري إلى استدعائه برودريغو بيناتنكو (18)، وبعدها بدأ اللقاء بإفئتهما على مقاعد البدلاء، رح أليغري بالثنائي فيديريكو كيزا وباولو ديبالا في الدقيقة 65 بدلا من خوان كوادرو وديان كولوشفيسكي، فتحسن الأداء الهجومي وحاصر مضيفة في منطقتها وكان قريباً من التعادل في الدقيقة



المنافسة كانت محتدمة في صراع روما ونابولي خلال التعادل السلبي

71 من ركلة حرة لديبالا لولا تاقف هاندانوفيتش. ونجح ديبالا في إدراك التعادل للضيوف من ركلة جزاء في الوقت القاتل تسببب بها دينزل ديفريس بعد خطأ في المنطقة المحرمة على اليكس سانرو (89).

ويبقى يوفنتوس على نفس المسافة من أتالانتا الخامس الذي فرض عليه التعادل أمام ضيفه أودينيزي 1-1 في الوقت القاتل. وتقدم أصحاب الأرض بفضل رسلان أليونوفسكي في الدقيقة 56، إلا أن أودينيزي ردّ في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني برأسية من بيتو. ورفع

أتالانتا رصيده إلى 15 نقطة في المركز الخامس. لكن ممثل مدينة بيرغامو تمكن من البقاء أمام لاتسيو الذي تجدد رصيده عند 14 نقطة بتلقينه هزيمته الثالثة للموسم والأولى في ملعب فيرونا منذ كانون الأول/ديسمبر 2013 (1-4)، بالخسارة أمام الأخير بالنتيجة ذاتها وبهدف تشيرو إيموبيلي (46) معززا صدارته للمهاجرين بثمانية أهداف، مقابل رباعية رائعة لجوفاني سيمبوني، نجل مدرب أتليكو مدريد، في الدقائق 30 و36 و62 و90+2، وبات سيمبوني اللاعب الثاني فقط في تاريخ فيرونا الذي يسجل رباعية أو أكثر في الدوري بعد إيمانويلي

دوري أبطال أفريقيا ممثلا الجزائر يعودان من بعيد والوداد المغربي يستعرض

عواصم - أ ف ب: عاد ممثلا الجزائر وفاق سطيف وشباب بلوزداد من بعيد وبلغا دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا بفوزهما على ضيفيهما نواندييو الموريتاني وأسيكس ميوزما الإفغوري بنتيجة واحدة 2-صفر، فيما استعرض الوداد المغربي بسحقه هارتس أوف أوك الغاني 6-1 في إياب دور 32.

في سطيف، بدأ وفاق في طريقة لتوديع المسابقة بعدما دخل الدقائق الخمس الأخيرة وهو متقدم بهدف وحيد سجله عبدالرحيم دغوم في الدقيقة 44، لم يكن كافياً ليلوغ دور المجموعات لأن فريقه خسر ذهاباً في ملعب نواندييو 3-1. لكن خليل رفلو قال كلمته وحطف بطاقة التأهل بفضل قاعدة الأهداف المسجلة خارج الأرض بتسجيله الهدف الثاني في الدقيقة 85، وفي باب الوداد، دخل شباب بلوزداد مباراته وضيفه أسيك وهو في نفس وضع موطنه سطيف بعد خسارته ذهاباً

الدوري السعودي الاتفاق يعمق جروح النصر بفوز ثان

الرياض - أ ف ب: عمق الاتفاق جروح مضيفه النصر وحقق فوزه الثاني فقط عندما تغلب عليه 1-صفر بالرياض في ختام المرحلة التاسعة للدوري السعودي.

وسجل السلوفاكي فيليب كيس الهدف الوحيد من ركلة جزاء (75)، مانحاً فريقه انتصاره الأول منذ المرحلة الافتتاحية التي تغلب فيها على ضيفه الباطن 2-1. ورفع الاتفاق رصيده إلى 10 نقاط في المركز الثاني عشر، بينما بقي النصر على رصيده السابق 12 نقطة في المركز السادس مع مباراتين مؤجلتين. وسيطر النصر على معظم مجريات الشوط الأول ولكن هجماته لم تشكل خطورة في ظل التنظيم الدفاعي الجيد للاتفاق الذي لاحت له فرصة من هجمة سريعة لكن التونسي نعيم سليلتي لعب الكرة بجوار القائم (21)، وانقذ حارس الاتفاق الجزائري رايس ميولحي هدفاً محققاً عندما طار لكرة تاليسكا وحولها بصعوبة لركنية (45)، وبدأ الاتفاق الشوط الثاني بشكل مختلف وكان إذ يسجل هدفاً لولا براعة نواف العقيدي الذي تصدى لكرة محمد الكويكي وحولها لركنية (53)، اتبعه نعيم سليلتي بكرة قوية مرت بجوار القائم (54)، واحتسب الحكم ركلة جزاء للاتفاق نفذها كيس بنجاح على بين العقيدي (75)، ثم تهيأت فرصة للنصر لتعديل النتيجة لكن كرة الأوزبكي جلال الدين ماشاريوف من ركلة حرة علت العارضة بقليل (81)، وواصل ميولحي تاقفه وانقذ مرماه من هدف محقق عندما تصدى لكرة الكاميروني فينستانت أوبكر وأنهى خطورتها (84).

رادار الملاعب

برشلونة يعلن إصابة فرنكي دي يونغ في الفخذ

برشلونة - أ ف ب: أعلن برشلونة أن لاعب وسطه فرنكي دي يونغ يعاني من تمدد في الفخذ الأيمن عقب خسارة الكلاسيكو أمام غريمه التقليدي ريال مدريد (2-1)، وقال في بيان إن دي يونغ يعاني من تمدد في العضلة ذات الرأسين في الفخذ الأيمن، بدون تحديد مدة غيابه. ولعب الهولندي (24 عاماً و36 مباراة دولية) أساسياً ضد ريال مدريد، لكن تم استبداله بسيرجي روبرتو في الدقيقة 77. وخاض دي يونغ 11 مباراة هذا الموسم مع برشلونة، جميعها أساسياً، ولم يكن متاحاً هذا الصيف قبل بداية الموسم بسبب إصابة في ريلة الساق.

العراق يواجه سوريا وكوريا في الدوحة ضمن تصفيات المونديال

بغداد - أ ف ب: سيخوض منتخب العراق مباراتيه المئتين في الجولتين الخامسة والسادسة من تصفيات مونديال قطر 2022، أمام سوريا وكوريا الجنوبية، في الدوحة وليس البصرة، في الحادي عشر والسادس عشر من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل ضمن المجموعة الأولى، وكان وفد من الاتحاد الدولي والآسيوي زار في وقت سابق من الشهر الماضي مدينة البصرة الجنوبية، لمتابعة الأوضاع وتقييم الظروف الأمنية لو كانت تسمح بعودة الباريات إلى هذه المدينة الجنوبية الغنية بالنط. ويحتل المنتخب العراقي المركز الخامس قبل الأخير بثلاث نقاط من أربع مباريات في المجموعة الأولى.

جزائري يقطع 400 كلم لتشجيع فريق مغربي رغم إعاقته

الرباط - الأناضول: قطع رضوان، وهو مواطن جزائري من ذوي الاحتياجات الخاصة، نحو 400 كيلومتر من مدينته باننسة إلى مدينة تيزي وزو شرق الجزائر برفقه شقيقه، للقاء فريق الجيش الملكي المغربي، وقال شقيق رضوان، وهو يجلس بجواره، إن الأخير "من عشاق فريق الجيش الملكي، وكان يحلم منذ سبع سنوات بلقاء لاعبي الفريق". وأضاف: "شقيقي يشجع الفريق المغربي ويتابع مبارياته منذ نحو 15 عاماً، وأشد بالاستقبال الذي حظي به رضوان من اللاعبين، قائلًا إن لاعبي الفريق المغربي استقبلوا شقيقي بحفاوة وأخذوا صوراً تذكارية معه". وسافر فريق الجيش الملكي، إلى الجزائر، لخوض مباراة إياب الدور التمهيدي الثاني لكأس الكونفدرالية، الأحد، أمام شبيبة القبائل، الذي فاز في مباراة الرباط، الأسبوع الماضي، بهدف، والخميس، وصل الفريق المغربي، الجزائر، على من رحلة جوية غير مباشرة عبر تونس، في أعقاب قرار السلطات الجزائرية إغلاق المجال الجوي أمام الرحلات المغربية.

بيع حذاء مايكل جوردان بسعر قياسي 1.5 مليون دولار

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - أ ف ب: بيع حذاء لنجم كرة السلة الأمريكي مايكل جوردان في بداية مسيرته بحوالي 1.5 مليون دولار، مع تحقيق سعر قياسي في الزادات على الأذية التي تم انتعاليها خلال مباريات، وفق ما أعلنت "سودينز". وانتقل جوردان الحذاء الأبيض والأحمر خلال المباراة الخامسة من موسمه الأول مع شبيكاغو بولز. ومذاك اشتهر الحذاء في اللعب وخارجه، وكشفت دار المزادات في بيان أن "الحذاء الرياضي الأعلى قيمة الذي طرح في مزاد هو تايكسي إير شيريس من العام 1984 الذي يبيع للتسو بسعر 1472000 دولار خلال مزادنا على السلع الفاخرة في لاس فيغاس". وهو سعر خيالي تحطى بأشواط الرقم القياسي المسجل لحذاء "تايكسي إير جوردان" يبيع مقابل 615 ألف دولار في آب/أغسطس 2020 خلال مزاد من تنظيم "كريستيز"، وكان الحذاء في حالة جيدة مع آثار عليه ناجمة عن الاستخدام، بحسب "سودينز". وأهدى جوردان الحذاء إلى تومي لويس الذي كان يجمع الكرات لحساب "دفتر تاغيتس" خلال موسم 1984-1985.

اللجان الأولمبية الأفريقية تعارض إقامة كأس العالم كل عامين

الجزائر - د ب أ: أعلنت جمعية اللجان الأولمبية الأفريقية (أنوكا) معارضتها لفكرة الفيفا إقامة كأس العالم كل عامين، معتبرة أن ذلك يشكل تهديداً لتطوير الرياضة في القارة السمراء. وقال الجزائري مصطفى برفان رئيس الجمعية، إن الفكرة المتعلقة بشروع تعديل وبرنامج كرة القدم العالمية تنطوي على مخاطر وعواقب وخيمة على الرياضة الأفريقية، وأضاف: "هذا الاحتمال سيكون له آثار سلبية للغاية، وألا سيقبل كثيرا الاهتمام بالرياضات رائعة، ثم توسيع الفجوة الموجودة مع منافسات النساء، وبالتالي إبطال كل الجهود الجبارة التي بذلت في السنوات المتعلقة بالأسواء، مع الأخذ أيضاً في الاعتبار صحة هؤلاء الرياضيين، فلا يصح كرة القدم المحترفين ليسوا روباتاً".

كونتافيت تتوج بلبق كأس الكرمليين للنس

موسكو - د ب أ: توجت الاستونية أنيت كونتافيت بلقب كأس الكرمليين للنس بعدما حققت انتصاراً مثيراً أمام الروسية إيكاترينا ألكسندروفا وتغلبت عليها 4/6 و6/4 و5/7 في المباراة النهائية للبطولة. وفازت ألكسندروفا بالمجموعة الأولى ثم تقدمت 4/صفر خلال المجموعة الثانية، لكن كونتافيت المنصبة للتاسعة للبطولة انتصفت في الوقت المتناسب وقلبت الموازين لتحتسب اللقب بعد مباراة استمرت ساعتين و22 دقيقة.

فيرستابن يتفوق على هاميلتون في سباق أمريكا ويتعد في الصدارة



الفائز بالسباق الأمريكي فيرستابن يتوسط وصيفه هاميلتون (يسار) والثالث بيريز

السباق، واستبدل هاميلتون إطراره في اللفة 38 وخرج خلف فيرستابن بفارق قرابة 8 ثوان مع بقاء 18 لفة حتى النهاية، ثم بدأ ضغطه وتقليص الفارق تدريجياً حتى وصل إلى قرابة 4 ثوان ونصف في اللفة 43. ومع الدخول في اللفات العشر الأخيرة، نزل الفارق بين

لوكلير في المركز الرابع قبل أن يعود ويتقدم على الأخير بعد توقف سائق فراري في اللفة الثالثة والثلاثين، وفي ظل خسارته القليل من الوقت لفيرستابن، قرر هاميلتون تأخير توقفه الثاني على أمل أن تسمح له الإطارات الجديدة في الضغط على الهولندي في أواخر

بقي متمسكاً بالصدارة، ومع تفعيل سيارة الأمان الافتراضية في اللفة 28 لرفع بعض الأشلاء عن الحطية، واصل هاميلتون تقليص الفارق ما دفع فيرستابن إلى استجعال توقفه الثاني واستبدال إطراره في اللفة 30 قبل أن يلحق به زميله بيريز الذي خرج خلف

فورمولا-1

أوستن (الولايات المتحدة) - أ ف ب: تفوق سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرستابن على بطل العالم سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون وابتعد في صدارة الترتيب العام، بعد فوزه بسباق الولايات المتحدة، الجولة السابعة عشرة من بطولة العالم للفورمولا-1 على حلبة الأمريكيتين في أوستن (تكساس).

وانهى فيرستابن وهاميلتون السباق من حيث انطلقا في المركزين الأول والثاني، ليحرز الهولندي فوزه الثامن للموسم والثامن عشر في مسيرته، ما سمح له بالابتعاد في الصدارة عن سائق مرسيدس بفارق 12 نقطة قبل 5 جولات على نهاية الموسم، وأكثر فريق ريد بول منصة التتويج بحلول المكسيكي سيرخيو بيريز ثالثاً أمام سائق فيراري ابن موناكو شارل لوكلير وسائق مكلارين الأسترالي دنياال ريكاردو وسائق مرسيدس الفنلندي فالتييري بوتاس، وجاءت نهاية السباق قمة في الإثارة بعدما قلص هاميلتون الفارق الذي يفصله عن فيرستابن إلى أقل من ثانية نتيجة تأخره في إجراء توقفه الثاني لاستبدال إطراره، لكن الهولندي صمد تحت الضغط حتى أنه رفع من وتيرته في الأمتار الأخيرة ليبنهي السباق أمام بطل العالم سبع مرات بفارق 1.333 ثانية.

وكانت البداية مثالية لهاميلتون، إذ نجح في تجاوز فيرستابن عند المنعطف الأول، فيما حافظ بيريز على مركزه الثالث بعدما أفسح المجال للهولندي للبقاء أمامه، ومن خلفهما شارل لوكلير، وبدأ هاميلتون يتباعد عن سائق ريد بول ووصل للفارق بينها إلى قرابة ثانية مع الوصول إلى اللفة الخامسة من أصل 56، إلا أن الهولندي عاد بقوة وقلص الفارق ودخل في معركة مع بطل العالم لكن الأخير

دوري السلة الأمريكي

لوس أنجليس - أ ف ب: حقق لوس أنجليس ليكرز فوزه الأول للموسم الجديد لدوري السلة الأمريكي للمحترفين، وجاء على حساب ضيفه مفيص غرينليز 118-121. رغم تألق جما مورانت في مسوق الأخير بتسجيله 40 نقطة.

ولعب الوافد الجديد الحزرم كارميلو أنتوني دوراً أساسياً في الفوز الأول للليكرز في ثلاث مباريات بتسجيله 28 نقطة، وأضاف أنتوني بتسجيله 22 في 8 مباريات ولبيرون جيمس 19 مع 6 مباريات ومثلاً تمريرات حاسمة، فيما ساهم الوافد الجديد الآخر راسل وستيبروك بـ13 نقطة

الانتخابات العراقية: خطوة إلى الأمام

محمود الوهب *

والديمقراطية المزيفة. وخاصة بوجود الفئتين الأمريكي والإيراني.. فالأمريكي دمر العراق وأخرج من معركة كانت إسرائيل تتحسب لها! أما الإيرانيون فحاولوا احتواءه كلياً.. بل إنهم تناولوا أكثر إلى درجة أن بعض قادتهم زعم أن بغداد عاصمتهم.. وما حدث من خسارة هو موقف عراقي تمثل في التصويت العنقابي، أي أن العراقيين عاقبوا هذه الكيانات. وقد كانت هذه الخسارة متوقعة، بسبب فشل هذه الكيانات في المراحل الماضية بكل الملفات التي أوكلت إليها.

كما أن هناك نفوراً شعبياً من الإسلام السياسي خارج إطار الدولة. (إحسان الشمري، رئيس مركز التفكير السياسي للأبحاث). كما أورد موقع العربي الجديد الاثنين 18/10 رابعاً- لا يمكن فصل نتائج الانتخابات العراقية عما جرى ولا يزال يجري في المنطقة العربية من مخاض، وإن تعمّر قليلاً، فالتحولات الجارية في العالم تفرضه بقوة التأثير، في وقت لم تعد الحدود حاجزاً يمنع ثقافات العالم من التفاعل والتلاقح.. فالثورة الرقمية اليوم تتجاوز الحدود، وتقفز فوق الحواجز، وبالتالي تحفز عميقاً في إذهام الشباب أكثر مما فعلته تربية الأسرة أو المدرسة، إذ يأتي طوعاً وندماً تلقين ولا يمكن، في النهاية، لأي دولة أو شعب أن يكون في منجاة من تأثير مسيرة العالم الحضارية.. خامساً- سيكون للعراق تأثير في وسطه المجاور وخاصة في سوريا ولبنان، ما قد يغير من موازين القوى ويصب في عمق التحول المعقد باتجاه الديمقراطية التي تشكل خطراً على نمط الحكومات القائمة في المنطقة منذ عقود وهي المسؤولة عن كل ما سأل في المنطقة من دماء وما جرى من خراب، فالعراق ابن شرعي لواحدة من أقدم الحضارات في التاريخ البشري، وله امتداد الحضاري المعاصر، وتأثيره في المنطقة كبير، ولذلك هو محط أنظار الطامعين، وعليه تعدد الآمال..

* كاتب سوري

وبقوة انتمائه للشعب العراقي، وبصحة العراقيين التي ملأت الشوارع وعياً ونضجاً.. وكذلك بتنوع أطراف التيار إن تمثل العراق كله وبخاصة الطائفة الشيعية التي تجري المراهات عليها.. وأخيراً ما الذي يمكن أن تشير إليه نتائج الانتخابات العراقية، وهل لها أن تفتح أفقاً جديداً في حياة العراق والعراقيين.. وهل هي خروج عما يجري في المنطقة العربية من تحولات يرافقها الدم والخراب أم إنها في السياق ذاته وسوف تؤثر فيه إيجابياً؟!

بداية يمكن القول وبإفاق متفائل،

أولاً- إن الانتخابات جرت في جو ديمقراطي آمن، وتقييمها حسب المراقبين الدوليين، وبشهادة الكثيرين من العراقيين أنها متقدمة عن الانتخابات التي سبقتها، ولا تسمح بالتلاعب بالأصوات. كما لم يجر أي اعتراض على نزاهتها خلال سيرورتها.. وأمر طبيعي في هذه الحالة أن تعكس الانتخابات أجواء البلاد العامة.. وأن يجري تبدل في نسب الفئتين تبعاً للتغيرات التي تطرأ على أحوال البلاد، ولما يعكسه كل فرد أو تيار، من خلال سياسته وسلوكه، في أذهان ناخبيه.. وحال العراق اليوم غير مستقر.. إلخ ثانياً- لقد جرت الانتخابات بعد ثورة الشباب عام 1919 وطبيعي أن تعكس تلك الشعارات الوطنية العديدة عن الطائفية في العملية الانتخابية. كذلك لا بد أن تعكس حالة الفقر التي عاشها الشعب العراقي، في بلد غني بثرواته الظاهر منها والباطن، إضافة إلى انعدام الخدمات وخاصة الكهرباء، في وقت يجري الحديث فيه عن طغم الفساد التي حكمت في المرحلة السابقة، وعن نهب عشرات المليارات من الدولارات، وتشير أصابع الشعب إلى أشخاص يتراسون كتلاً نيابية وأزنة ممن يعترضون على نتائج الانتخابات. ثالثاً- إنها خطوة أولى، ونقطة ضوء تتجاوز ذلك العتم الذي مر على العراق سواء ما تعلق منه بحكم البعث الذي خلق إبداع العراقيين على مدى ما يقارب الأربعين سنة، أم خلال مرحلة الحكم الأخير للطوائف والمكونات، القائمة على الحاصصة السياسية،

ذلك النهوض، لتعدو البلاد خلال فترات حكمهم في أسوأ حال مما كانت عليه في عهود الحكومات التي أعقبت الانفصال عن الدولة العثمانية، أو تلك التي جاءت بعد الاستقلال عن فرنسا وإنكلترا قطبي "سابكس/ بيكو".

اليوم يمكن القول، وبعد صدور نتائج الانتخابات: إن تيارين واضحين برزا في العراق، رغم تباين منطلقات كل منهما، أو مرجعياته... إنهما تياران جمعاً الأحزاب والقوى السياسية إضافة إلى عدد غير قليل من المستقلين.. أولهما: تيار وطني يخلص للعراق وشعبه، واستعادته دوره، وعراقة حضارته. أما التيار الثاني فهو تيار "شعبي" لا يزال يمثل المرحلة السوداء التي أعقبت سقوط بغداد.. وهو تيار موال لدولة إقليمية ذات أطماع تعود إلى عصور فترات زانها، ويرفضها منطق العلاقات الدولية.. تماماً كما عبر عن ذلك مقتدى الصدر رئيس أكبر كتلة برلمانية ناجحة، في أول تعليق له على نتائج الانتخابات إذ قال: مؤكداً العبارتين التاليتين: "أهلاً بكل السفارات"، ولكن دون تدخل في شؤون العراق".

والغريب في الأمر أن ثقل التيار الثاني أو خطره، إنما يتمثل في امتلاكه السلاح خارج إطار الجيش العراقي، وفي خروجه على الدولة، إضافة إلى تورطه في قتل أبناء جلدته من المحتجين الذين هبوا في تشرين الثاني - نوفمبر من العام 2019، لاستعادة العراق الذي خضعت حكوماته السابقة، على نحو أو آخر، إلى الأجنبي. وقد عدد القتلى بخمسة إلى سبعة عشر شاب وشابة إضافة إلى عمليات الاغتيال التي طاولت وجوهاً وطنية لها حضورها الفكري والثقافي.. وقد جاءت شعارات الشباب خاصة لوجه العراق بكل أطيافه القومية والدينية والطائفية.. ويلاحظ هنا أن التيار الخاسر أخذ يشكك بنتائج الانتخابات، مدعياً الالتفاف على أصواته، ويهدد بأعمال عنف خبيثة، وإن لم يصرح عنها، وقد يُدفع إلى تهور ما، كما حدث في سوريا مثلاً، حين واجهتها نساءً الربيع العربي، لكن الوضع العراقي يشهد هنا مختلف كثيراً.. فالتيار الفائز بمجموعه ليس أقل من التيار الخاسر، لا بالسلاح طبعاً بل بوجوده على الأرض،

عاش العراق سنوات مبررة منذ سقوط بغداد عام 2003 على يد الأمريكان، وبدعوة من أطراف في المعارضة العراقية، آنئذ، وبتشجيع من دول عربية وإقليمية. وكان العراق قبل ذلك معزلةً ومغزلاً، وما أوقعه في تلك العزلة، وأفسح في المجال، فيما بعد، لأوهام العظمة، ما أوقعه في تلك العزلة، وأفسح في المجال، فيما بعد، لجعل العراق لقمة تنازعتها أمريكا من جهة وإيران التي ردت، من جهة ثانية، للعراق صاع "كاس السم" الذي تجرّعه الخميني بسُّمٍ أشد فتكاً ليتجرّعه، هذه المرة، الشعب العراقي فقراً ودلاً ومهانة..

صراع طائفي

وقع العراق في صراع طائفي، كاد أن يبعده عن انتمائه الوطني والقومي، إضافة إلى سعي لا يزال مبيتاً لتقسيمه واحتلاله مجزأ، وقد حكّم العراق خلال العقدين الماضيين مجموعات فاسدة، تقاسمت النفوذ لديها أمريكا وإيران ليعم الفساد، ولتنهب ثروات العراق، وليهجر شعبه، وتستعلي فئات على أخرى.. الأمر الذي يذكر بقصيدة لـ"بدر شاكر السياب" نشرت في منتصف القرن الماضي: "مطر.. مطر، وفي العراق جوع/ وينثر الغلال فيه موسم الحصاد/ لتشبع الغربان والجراد/ وتطنح الشوان والحجر/ رحنٌ تدور في الحقول، حولها بشر.. وقد عبّرت القصيدة، في ذلك الوقت، عن حال معظم البلاد العربية، لكنها بشرت بنهوض ما، بيد أن العسكر وعموم النزعات الحزبية التغريدية الذين انتزعوا الحكم لأنفسهم التقوا على بدايات

تقنيات

تقرير حسين مجدوبي: في ظل البرودة بين المغرب وروسيا.. موسكو تستقبل وفداً من البوليساريو وتشدد على قرارات الأمم المتحدة

اللغة الخشبية

المقاء كان يطلب مسبق من الجزائر، ولم يخرج البيان الصادر عقبه عن الروتين المعروف منذ مدة طويلة وعن اللغة الخشبية التي تدل على رغبة روسية واضحة في مجاملة زبون السلاح لفظياً، دون أن تقوم بأي تغيير في موقفها المعروف والذي يصب جملة وتفصيلاً في مصلحة الموقف المغربي. وللتذكير فقد سبق لروسيا استقبال مختلف مكونات المعارضة السورية في الوقت نفسه الذي كانت تقصف فيه مناطق سيطرة تلك المعارضة؛ والمتأمل المتخصص للبيان سيخرج باستنتاج واضح، وهو أنه لن يكون هناك جديد من الطرف الروسي على المدى المتوسط، وأن الحاصل سيشكل خيبة أمل كبيرة لمن كان يسعى لتضمين عبارة تقرير المصير أو غيرها من قاموس النظام الجزائري في البيان...

عبد الرحيم المغربي

الماء العكر

موسكو لا دور لها في العالم إلا الخوض في الماء العكر. بالنسبة للمغرب فهو في صحرائه وصحرائه في مغربها. قضية البوليساريو قضية فاشلة تستعمل لأغراض انتهازية وأغراض سياسية بعيدة عن مصالحه.

إبراهيم



قرار رئاسي تركي بطرد عشرة سفراء دول غربية . لحطالبتهم بالإفراج عن رجل الأعمال "عثمان كافالا" . الحرض على إنقلاب 2016 .

تقنيا على مقال غادة السمان: أسؤل خيراً مفرحاً!

بإمكانهم من تقديم المساعدة والعون لفقراء لبنان وسوريا، خصوصاً أن هذين البلدين وفي أيام العز والخيبر سابقاً وقبل إندلاع الحروب فيهما، كانا واحة ومضيفاً لهم والمجاً السياحي المفضل لهذه البلدان العربية الغنية، وكما يُقال في المثل الدارج (بيننا خبز ملح) فأين هي الشهامة والكرم العربي وروح الإخوة؟

هذا المدى وصل موت ضمير البعض من البشر وانعدام الرحمة في قلوبهم، أم أن حياة المواطن العربي ليست لها أهمية أو أية قيمة في نظر حكوماتهم؟

أفانين كية - كندا

موت الضمائر

ما الذي أوصلنا كعرب ومسلمين إلى هذا الحال إلا موت الضمائر وانتشار اللؤم والأناثية.

إنظري كيف تتسابق دول العرب الغنية وثراؤها على شراء عقارات وشقق سكنية بالمليارات في لندن ونيويورك كي يقضوا فيها بضعة أيام في السنة وباقي أيام العام يصرفون عليها الملايين لصيانتها والحفاظ عليها علماً أنها خالية. عندما يزول التضامن في أي مجتمع ويعم فيه الطمع واللؤم والأناثية فاعلمي أن هذا المجتمع إلى زوال ما لم يتدارك نفسه.

مجتهد

بيع الأعضاء البشرية

بيع الأعضاء البشرية هو الدرجة الدنيا من الفقر التي أوصلنا لها حكامنا الأشاوس، لكن ما هو أسوأ من أن يبيع شخص ما أحد أعضائه بمحض إرادته لضيق ذات اليد، هو سرقة الأعضاء ليتاجر بها.

في جامعة دمشق وفي أوج الثورة السورية المجيدة اكتشفت طالبة طب أثناء درس تشريح جثة جاءت طازجة من الموت (موت تحت التعذيب) أن هذه الجثة لشاب نزعت منه كليته، وقلبه، وكبد، وعندما تحققت من وجه الجثة اكتشفت أن الجثة لأخيها الذي اعتقلته مخابرات النظام واختفى عن العائلة. وذكر أكثر من مصدر أن الجثث التي تم إحراقها في سجن صيدنايا كانت لإخفاء سرقة أعضائها وبيعها في سوق الأعضاء.

هذا ما وصل إليه عالمنا العربي وللأسف أن لا يبيض أمل بتغيير الأحوال بل ذاهبة سريعا إلى الأسوأ.. للأسف الشديد، الشديد أن لا خير مفرحاً في بلاد العرب.

سوري

الكرم العربي

كم من المليارات في البلدان العربية الثرية تُصرف على الأسلحة والمعدات العسكرية، وكم من الأموال تُصرف ببذخ وتُبدد على الكماليات والتي تعيش شعوبها ترفاً خيالياً، وأن

الأصدقاء.

بيع الأعضاء رغم فظاعة الحاجة يبدو أقل شدة مما يحصل في أقبية السجون.

الحياة جميلة رغم كل ما نصادفه من مأس، وحب الحياة أمر طبيعي ويتوق كل إنسان إلى الخلود (والفراعة مثال واضح) وكثيراً ما سمعت الناس يقولون للشي خلف ما مات. لا أعرف لماذا أحب أن أعيش طويلاً لكن اللهم بالصحة والعافية.

تخزين المورثات (DNA) فيه مشكلة أمنية كبيرة وهي الحفاظ على سريتها، لأنه يحتوي على معلومات عن الشخص ويمكن استغلالها بشكل غير قانوني.

أسامة كلبية - سوريا/لبنانيا

الشباب الدائم

بعيدا عن كل المتاسي التي يشهدها عالمنا العربي لا تغريني فكرة العمر الطويل كما لا أحب مصطلح "الشباب الدائم" الذي يروج له الإعلام وأطبائ التجميل.. أريد أن أحقق آمانياتي الصغيرة وأترك بصماتي في هذا العالم ثم أرحل بعيداً أن أعيش مثلاً 50 عاماً من الإنتاج والإبداع والنجاح أهم من العيش 130 عاماً دون شيء.

عمرو - سلطنة عمان

أشباح الخوف

بعض المجتمعات تُدر لها أن تكون قبرا لحرية التعبير، والعقل المفتوح، وقد حلت الفوضى في المساحة الشاغرة، ومن ثم تلبورت إلى شعبية مفرطة، وهي إحدى تراكبات الماضي من حروب أهلية وصراعات دموية، والتي أنتجت منها شعارات الفتوية والتقسيم.

من يدرك الحقيقة يفهم أن شعارات الفوضى هي وريثة أشباح الخوف...

أما الموت وعبارة (يعيش الموت) فأعتقد أن الموت حياة متدفقة للأشخاص الاستثنائيين الذين غادروا الحياة وبقيت أشباح مآثرهم ومواقفهم العظيمة ونظرياتهم تسكن ذاكرة من تأثر بهم أو حفر رمزياتهم في تفكيره...

أما ثيمة الحياة فنصفها رحلة مع الزمن والنصف الآخر ذكريات تلك الرحلة، وما بينهما ينض الوحي والخيال والإبداع.

نجم الدراجي - العراق

حب الحياة

طبعاً سيدتي تعاني من الأخبار الموحشة والمتاسي لكن الحديث عنها يساعد في التخفيف من شدتها ونحن محظوظون بهذا اللقاء الأسبوعي معك ونفتقد كثيراً بقية

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

العمل الفلسطيني في الخارج ... ملاحظات مهمة

محمد عايش *



الخطا الفادح الذي يقع فيه بعض العاملين من أجل القضية الفلسطينية في أماكن مختلفة من العالم، هو أنهم يقومون بإسقاط الانقسام الداخلي على أنفسهم، أي أنهم يفعلون أسرى للانقسام السياسي بين حركتي فتح وحماس، ويقومون تبعاً لذلك بتقسيم أنفسهم وجمهورهم وميادينهم بين من يؤيد هذا الطرف أو ذاك.

توسّع الانقسام الداخلي إلى الخارج، هو أحد أخطر وأسوأ إفرزات الانقسام الداخلي الفلسطيني، إذ في الخارج لا يوجد سوى قضية فلسطينية واحدة، وكل الجهود يجب أن تصب في صالحها، ولا معنى لأي انقسام أو تباين، كما أن التضامن العرب واللاجئين الكثير من المتضامن العرب والأجانب، ممن لا يحسنون التمييز بين أطراف الانقسام الداخلي، ولا يجنبون قراءته ولا يعرفون مضمونه.

العمل الفلسطيني في الخارج لا يقل أهمية عن مقاومة الشعب الصامد في الداخل، كما أنه يؤثر في الرأي العام العالمي، ويتكسب زيف إشاعات الاحتلال ويُفند أكاذيبه، ولذلك فالمشكلات التي تواجه هذا الحراك تؤدي بشكل تآكدي إلى تعطيله، أو في أفضل الأحوال تؤدي إلى إضعافه وتقليل نتائجه.

ومن المهم الإشارة أيضاً إلى أن الفلسطيني في الخارج أكثر عدداً منهم في الداخل، ما يعني أن تقسيمهم سيؤدي إلى تفويت الكتلة الأكبر من الشعب الفلسطيني، وهي الكتلة التي يعول عليها منذ 15 عاماً أن تساهم في إنهاء الانقسام، وتوحيد الصف الفلسطيني السابق. إذ من إسقاط الانقسام الداخلي على الخارج ليست الوحيدة التي تواجه العمل الفلسطيني في الخارج، وإنما ثمة العديد من المعضلات والتحديات والملاحظات التي يمكن إيجازها في ما يلي:

أولاً: ثمة دور غائب أو محدود للسفارات الفلسطينية في أغلب عواصم العالم، حيث تحول الكثير من السفارات إلى مؤسسات بيروقراطية تقليدية مشابهة لتقليباتها من السفارات العربية، وهذه كارثة حقيقية، إذ من المفترض أن تكون السفارات خلايا تعمل على مدار الساعة، وأن لا تتحول إلى مكاتب لتجديد الجوازات وتصديق شهادات الميلاد. الدور الأهم والأكثر لهذه السفارات هو دعم الجاليات، وتوسيع قاعدة المتضامنين مع القضية الفلسطينية، والتعريف بها، وخاصة في الدول الغربية وعواصم صناعة القرار في العالم.

ثانياً: يُحاول البعض الاستفراء بالعمل الفلسطيني، وإقصاء الآخرين عنه، أو تحويله إلى نشاط حزبي صرف، وهذا يعني تقليل أعداد العاملين من أجل فلسطين، وحصصهم في أشخاص دون غيرهم، بما يؤدي في نهاية المطاف إلى الإضرار بالقضية الفلسطينية، والتأثير سلباً في العمل الفلسطيني في الخارج، والصواب هو أنه كلما زاد العاملون من أجل فلسطين، انتشرت رسالتهم وزاد تأثيرهم في المجتمعات التي يعيشون فيها. وليس شرطاً بطبيعة الحال أن يكون العاملون جميعاً تحت مظلة واحدة.

ثالثاً: تتحاول بعض الأنظمة العربية الركوب على موجة العمل الفلسطيني، والاستفادة من كون فلسطين هي القضية المركزية للامة، وهي مهوى أفئدة الشعوب، والمشكلة هنا هو أن بعض العاملين من أجل فلسطين في الخارج يتحولون تدريجياً إلى ابواق دعاية لبعض الأنظمة العربية المستبدة، وهنا لا بد من التذكير بأن لا مصلحة فلسطينية في التزويق لأي نظام عربي، أو أي مسؤول سياسي، إذ أن الفلسطينيين أصحاب قضية مقدسية يؤمن بها كل الناس، ويجب تحييدها تماماً عن الاستقطابات السياسية في عالمنا العربي.

والخلاصة التي يجب الوصول إليها هنا هو أن العمل الفلسطيني في الخارج يحتاج إلى مراجعة شاملة، ويحتاج إلى خريطة طريق، وربما يحتاج إلى مبادرة من رموز وقادة ونشطي الجاليات الفلسطينية في الخارج بأن يعقدوا اجتماعاً أو مؤتمراً جامعاً يُناقش التحديات التي تواجههم، ويتضمن مراجعة نقدية ذاتية لمعلمهم ودورهم وما هو المطلوب منهم.

* كاتب فلسطيني

توسّع الانقسام إلى الخارج، أخطر وأسوأ إفرزات الانقسام الداخلي الفلسطيني، ففي الخارج لا يوجد سوى قضية فلسطينية واحدة

حين تكون الانتخابات أزمة وليست مفتاحاً للحل

في عام 2003، ويُجمل العطب السياسي والاقتصادي والأمني والاجتماعي والثقافي والفكري، الذي حصل في السنوات اللاحقة، وبذلك سقط اليقين الذي كان البعض يعتمنون به، عندما كانوا يريدون تبرير التحاقهم بالعملية السياسية، أو الانتقاح عليها، بانها ستطوّر نفسها من الداخل، وتصل إلى حالة الديمقراطية الحقة، فلم تعد اليوم منصبة ما يسمى «الديمقراطية والانتخابات في العراق» مرجعاً موثقاً، بل باتت ظاهرة سياسية فاسدة ومقياساً يقاس به الفساد السياسي في دول العالم التي تعاني ظروفاً مشابهة لما يمر به هذا البلد. لقد صفع الحاضرون الدوليون والإقليميون الطبقة السياسية الفاسدة في العراق.. وأشاعوا حولها مجموعة من الصفات التمثيلية الطائفية والإثنية كي تصح لديها قداسة.. كما صوروها على أنها طبقة سياسية متقدمة يمكن الاعتماد عليها في نقل البلد والجممع إلى الحداثة والتطور، لكن الثمانية عشر عاماً الماضية أثبتت أنهم لا يمكن أن يملكون أي مشروع للتغيير، وأن المجتمع الدولي الداعم لهم أيضاً لم يكن لديه أي مشروع، سواء كان إصلاحياً أم جذرياً في العراق. كما أن كل السياسة التي ظهرت في الواقع العراقي ثبت بالدليل تقدم برامج رؤية حقيقية للمجتمع، بل كانت فقط من أجل ليس فيه أن كل هذه الإجراءات لن تمس جوهر المشكلة، الذي يتمثل بالشروط السياسية للقوى المهيمنة على المشهد، وبناظرها السياسية، وما قد عاد أغلبهم للانضواء في قوائم الأحزاب التي دفعت بهم للترشح كمشغلين، ما يعني بشكل جازم أن كل الإجراءات التي تحصل على العمليات الانتخابية، هي مجرد عمليات تجميل لا تُغيّر من حقيقة الوضع القائم.

قد يقول البعض إن صناديق الاقتراع قادرة على إعادة الأمل المقفول بالتغيير. كيف وقد جردته السلطات الغاشمة والقوى الدولية من دوره في التغيير، وبات مرتها لها، وفارغ المحنو وقائد المصداقية، وليس أكثر من عبوة ناسفة لإمال الجماهير، من خلال إعادة تدوير الشخصيات والكيانات نفسها؟ لماذا لا أحد يتحدث عن ضرورة التغيير الجذري لتعديل المسار؟ ولماذا يبقى الترقيع هو الحل وكان الوضع لتعديل يجب أن يكون هو الخيار النهائي لشعب العراق؟

* كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

في عام 2003، ويُجمل العطب السياسي والاقتصادي والأمني والاجتماعي والثقافي والفكري، الذي حصل في السنوات اللاحقة، وبذلك سقط اليقين الذي كان البعض يعتمنون به، عندما كانوا يريدون تبرير التحاقهم بالعملية السياسية، أو الانتقاح عليها، بانها ستطوّر نفسها من الداخل، وتصل إلى حالة الديمقراطية الحقة، فلم تعد اليوم منصبة ما يسمى «الديمقراطية والانتخابات في العراق» مرجعاً موثقاً، بل باتت ظاهرة سياسية فاسدة ومقياساً يقاس به الفساد السياسي في دول العالم التي تعاني ظروفاً مشابهة لما يمر به هذا البلد. لقد صفع الحاضرون الدوليون والإقليميون الطبقة السياسية الفاسدة في العراق.. وأشاعوا حولها مجموعة من الصفات التمثيلية الطائفية والإثنية كي تصح لديها قداسة.. كما صوروها على أنها طبقة سياسية متقدمة يمكن الاعتماد عليها في نقل البلد والجممع إلى الحداثة والتطور، لكن الثمانية عشر عاماً الماضية أثبتت أنهم لا يمكن أن يملكون أي مشروع للتغيير، وأن المجتمع الدولي الداعم لهم أيضاً لم يكن لديه أي مشروع، سواء كان إصلاحياً أم جذرياً في العراق. كما أن كل السياسة التي ظهرت في الواقع العراقي ثبت بالدليل تقدم برامج رؤية حقيقية للمجتمع، بل كانت فقط من أجل ليس فيه أن كل هذه الإجراءات لن تمس جوهر المشكلة، الذي يتمثل بالشروط السياسية للقوى المهيمنة على المشهد، وبناظرها السياسية، وما قد عاد أغلبهم للانضواء في قوائم الأحزاب التي دفعت بهم للترشح كمشغلين، ما يعني بشكل جازم أن كل الإجراءات التي تحصل على العمليات الانتخابية، هي مجرد عمليات تجميل لا تُغيّر من حقيقة الوضع القائم.

قد يقول البعض إن صناديق الاقتراع قادرة على إعادة الأمل المقفول بالتغيير. كيف وقد جردته السلطات الغاشمة والقوى الدولية من دوره في التغيير، وبات مرتها لها، وفارغ المحنو وقائد المصداقية، وليس أكثر من عبوة ناسفة لإمال الجماهير، من خلال إعادة تدوير الشخصيات والكيانات نفسها؟ لماذا لا أحد يتحدث عن ضرورة التغيير الجذري لتعديل المسار؟ ولماذا يبقى الترقيع هو الحل وكان الوضع لتعديل يجب أن يكون هو الخيار النهائي لشعب العراق؟

* كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

ثلاثة أحداث عسكرية دالة

* ثالثاً، عاش العالم خلال شهر سبتمبر الماضي على الاتفاقية المفاجئة التي وقعتها بريطانيا والولايات المتحدة وأستراليا، بشأن إنشاء حلف بحري يسمى «أوكوس»، وحدد هدفاً رئيسياً هو احتواء تعاطف النفوذ الصيني في المحيط الهادئ، وكان المهتمون ينتظرون رداً من طرف الصين المستهدفة بالحلف البحري الجديد، ولم تتأخر بكين في الرد العملي مباشرة، فقد أعلنت تسخير دوريات مشتركة مع البحرية الحربية الروسية في المحيط الهندي، وأجرى البلدان في السابق مناورات عسكرية مشتركة في مناطق بحرية من العالم منها، البحر الأبيض المتوسط، لكن تسخير دوريات البحرية هو إعلان ميلاد اتفاق عسكري استراتيجي ورد سريع على مخططات الغرب، وتستمر الولايات المتحدة في ضمان تفرق بحري على الصين وعلى روسيا بحملات الطائرات 11 التي تمتلكها، وعدد من المدمرات ومختلف السفن الحربية، لكن التسخير الروسي- الصيني في سلاح البحر يكاد يتفوق على التسخير الغربي.

نعم، يشهد العالم اختراعات جديدة في المجال العسكري، وتقدم دول وتفرض نفوذها الإقليمي، كما ينتج حالياً عن الصناعة العسكرية الإيرانية والتركية، ولكن هناك اختراعات وتحالفات تبصم مستقبل العالم، كما يحدث مع الأحداث المشار إليها، وهي منعطف حقيقي تجبر الطرف الآخر، الغرب على التحرك، فهو أمام روسيا التي أصبحت قلعة بنظامها الدفاعي إس 500، وبدأت اتفاقيات التوازن العسكري تفقد مفهومها أمام تطوير الصين لصواريخ «ما فوق الصوت بكثير»، ثم التحالف البحري بين موسكو وبكين.

* كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

النظام الروسي، كما هدت دولا عربية مثل السعودية، وعليه، إذا كانت منظومة إس 400 خلقت هذا التخوف العسكري في الغرب، فكيف الحال بنظام إس 500، خاصة إذا قررت روسيا بيعه إلى حلفائها.

* ثانياً، كشفت جريدة «فايننشال تايمز» منذ أيام عن تجربة عسكرية فريدة من نوعها، بل مقلقة قامت بها الصين، وتتجلى في إطلاق صاروخ فوق الصوت مرات. إذ قامت بتجربة صاروخ بسرعة تفوق سرعة الصوت بخمس مرات (6000 كلم)، قادراً على حمل رؤوس نووية، مع الاحتفاظ بالقدرة الكافية على المناورة لتفادي الدفاعات الصاروخية. ويبرز الموقع الرقعي الأمريكي التخصص في القضايا العسكرية «ديفينس وان» كيف قام الصاروخ بالدوران حول الكرة الأرضية وعاد إلى الصين خلال أسبوعين/أب الماضي، من دون نجاح الولايات المتحدة وباقي الدول الغربية في رصد التجربة إلا بعد مرور أيام، ويبقى الأخطر في التجربة هو عدم اعتماد هذه الصواريخ على مسارات الصواريخ الباليستية التقليدية، أي تطير على علو منخفض وتغير مسارها مرات عديدة، ما يجعل اعتراضها أمراً مستحيلًا.

وقال الكولونيل في القوات الجوية الأمريكية، كريستوفر ستروف، الذي يشغل منصب نائب مدير العمليات في قيادة الدفاع الجوي لأمريكا الشمالية، إن الشيء الذي يثير قلقنا بشأن سرعة الصوت هو وقت التحذير، حيث تتخطى هذه الأشياء بسرعة أعلى مما ترصد صواريخنا العادية الباليستية العابرة للقارات، ويعد تصريح هذا المسؤول العسكري كافياً لفهم الامتياز الذي تتمتع به الصين مستقبلاً، في عالم يعتمد على الصواريخ أكثر من أي وقت مضى.

السودان: الحل الشامل أو البداية من جديد

دعم أو المدرسين، أو حتى صيانة المدارس، هكذا صارت الوجود للتعليم المجاني مع وجبة للتلاميذ التي أطلقت في أيام المحاسن الثوري الأولى مجرد أحلام وخيال، فيما تقلص الطموح وتجسد في صورة مطالبات ببدء العام الدراسي بأي طريقة كانت، وهو ما تم تحقيقه العام الماضي الذي لم يتجاوز الفترة المدرسية فيه الثلاثة شهور. في قطاع التربية تم تجريب عزل الوزير، كما تم تجريب إبقاء الوزارة شاغرة بلا وزير، والاعتماد على لجان «تورية» من أجل التسجير والتفتيش، لكن هذا كله لم يحل شيئاً، لتبدو المسألة كما كل القضايا السابقة، وكما قضية الأمن التي باتت تفقد العاصمة السودانية، أكثر تعقيداً من مجرد تغيير أشخاص، أو اتهام البعض بالضلوع في أعمال التآمر أو التشنج.

هذه بعض القضايا التي ظلت تشغل الرأي العام والتي جعلت الكثيرين ساطحين على الحكومة لدرجة تصل إلى حد عدم الاكتراث بذمائها بأي طريقة كانت، بحسب الغالبية من ذوي الدخل المحدود، فإن الحكومة بلاد النيلين لم تعد فقط غالية، بل مستحيلة، فالحكومة تحاسب شعبيها بالدولار الأمريكي، وتحدهم عن أسعار المواد والخدمات الغالية، في الوقت الذي يتقاضون فيه دخلهم الشهوري بالعملة المحلية المنخفضة، التي تجعل متوسط الرواتب عشرين أو ثلاثين دولاراً، ما يمكن التوصل إليه بعد النظر إلى جميع هذه القضايا هو، أن الإشكالات الحالية هي إشكالات جذرية تتعلق ببنية الدولة في تعطلها الجديد، أما الفشل في العلاج فهو ناتج عن عدم الاعتراف بهذه الحقيقة، ومحاولة تجاوزها إلى حلول جزئية، وكان الأزمة هي أزمة قطاع واحد أو فرد بعينه. خير مثال لتأسيس الحلول الجزئية هو الإضراب الذي دعا إليه أساتذة الجامعات، الذين طالبوا بزيادة مرتباتهم إلى ما يعادل الخمسة دولارات. الحقيقة التي لا خلاف عليها هي، أن المعلمين وأساتذة الجامعات يستحقون هذا الراتب الذي بالكاد يكفي للبقاء حياة كريمة في عاصمة الغلاء، لكن هذه المطالبة تعجز عن الإجابة عن أسئلة مهمة أولها: من أين يمكن للحكومة أن تأتي بهذه

* كاتب سوداني

بالسلطة هوياتية، وترفض تحجيم سلطاتها، وتتنازعها دعوات متقاطعة واتجاهات متعاكسة.. بعضها يريد دولة مركزية قوية، والآخر يدعو إلى سلطات محلية قوية.. والبعض يريد برلماناً تابعاً للسلطة، والآخر يريد مستقلاً عنها، فإن أي شكل من أشكال الانتخابات فيها يصبح تعجيراً لكل هذه التقاطعات، وتازيماً للوضع القائم. وبالتالي تدخل البلاد في مزيد من التعقيد، وتصبح التنازع أكثر كراهية مما سبق، وإذا كان أحد محاسن الديمقراطية أنها توفر آلية تصحيح الأخطاء من داخل مؤسسات السلطة، فإن الديمقراطية الزائفة والانتخابات الشكلية، توفر المزيد من الأسلحة لهم المجتمعات والدول من الداخل، وتحولها إلى كيانات هشّة فاشلة، كما هو الحال اليوم في العراق. ففي هذا البلد يتواصل الجسد القائم حول الانتخابات، التي جرت في العاشر من الشهر الجاري، وفي خضم هذا الجدل يوضح بصورة جلية أن الفراق السياسي بين لا يؤمنون بشيء اسمه الانتخابات، ولا بالعملية الديمقراطية. وهم بهذا السلوك يتيقنون لرأي العام المحلي والدولي، أنهم كانوا متوافقين على كنية كبرى تسمى الانتخابات، وخديعة أكبر تسمى الديمقراطية. وعندما اختلفت أوراق اللعبة، هذه الفرية، اختلفت معادلة الصالح الخاصة في ما بينهم، وظهر المعدن الحقيقي لهم، وبانت النوايا البينة بعضهم ضد بعضهم الآخر. فعادوا مرة أخرى لوضع السلم الأهلي رهاناً يبتزون به شركاءهم المحليين والإقليميين والدوليين، وإذا كانت عودة هذا النظام السياسي العراقي كبيرة، فإن عودة المجتمع الدولي أكبر من أن تغطىها كل التبريرات في هذا الحدث، ويصبح حديقهم عن عملية ديمقراطية جارية في العراق، وأنهم يقدمون لها الدعم ويوفرون لها أسباب التقدم والتطور محض هراء، فمن السهل القول إن هناك عملية ديمقراطية وانتخابات اعتيادية ومبكرة في العراق، لكن كل ذلك يتبخّر عند النظر إلى الواقع، حين نرى أن هذه الممارسات لم تكن في سياق مسيرته الانتقال الطوعي والأغلب نحو الديمقراطية الدستورية، بل كانت في سياق رغبة دولية لرسم مشهد بيرر الغزو والاحتلال، الذي جرى

بتهكم الكثير من الباحثين والخبراء بنوعية الاتفاقيات السياسية، وتصريحات المسؤولين المدنيين، لفهم العلاقات الدولية ومستقبلها، لكن البعض يتناسى مدى تأثير العامل العسكري، بمعنى مستوى القوة العسكرية الذي يكون محددًا في هذا الشأن. وكل تطور أو حدث عسكري يحمل معه تطورات كبرى في رسم الخريطة السياسية مستقبلاً. وخلال الأسابيع الأخيرة ما بين سبتمبر/أيلول الماضي وأكتوبر/تشرين الأول الجاري، وقعت منعطفات عسكرية ستسكون لها بالغ الأثر في العلاقات الدولية، وتخص أساساً الصين وروسيا، وعلاقتها بالغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة.

وعندما يجري الحديث عن التأثير القوي للولايات المتحدة في القرارات السياسية الكبرى للعالم، فهذا يترجم بحجم قوة أسطولها البحري الحربي، خاصة حملات الطائرة المنتشرة في مختلف البحار، ويمرّحها القدرة على التدخل في معظم مناطق العالم في ظرف 48 ساعة، وعندما يجري الحديث عن صعود إيران في وجه الضغوطات الدولية، وتراجع الولايات المتحدة عن شن حرب ضد هذا البلد مثل، ضرب منشآته النووية، فهذا يعود إلى ما حققته إيران في مجال تطوير الصواريخ التي تلحق الضرر العميق بالآخر، وتحولها إلى قوة ردع مدمرة، ومنطقياً، لو كانت إيران ضعيفة لكانت عرضة للقصف الأمريكي والإسرائيلي منذ سنوات، لكن صناعتها الصاروخية وضعت خطاً أحمر في وجه أي اعتداء.

وعلاقة بهذا، شهد العالم ما بين سبتمبر الماضي وأكتوبر الجاري ثلاثة أحداث عسكرية كبرى، تدخل ضمن الأحداث الصامتة التي لا تثير اهتمام الرأي العام الدولي، بل لا تحظى بالقسط الدافق من التحليل من وسائل الإعلام، لكنها تبقى ذات دلالة كبرى لمعرفة الأحداث المستقبلية.

* أولاً، بدء موسكو منذ منتصف سبتمبر الماضي، في نشر منظومة الدفاع الجوي إس 500 لحماية الأراضي الروسية، وهذه المنظومة تعد الأكثر تطوراً في العالم، وهي قادرة على اعتراض الطائرات مهما كانت قدرتها القتالية والمناورة. وفي الوقت ذاته، قادرة على اعتراض الصواريخ بمختلف أنواعها، بما فيها الباليستية في الأجواء العليا جداً. وهذه المنظومة تعني من الناحية العسكرية ضربة قوية للطائرات المقاتلة، فهي متفوقة بجيلين على الطائرات المقاتلة. وعدت واشنطن طيلة السنوات الماضية على معاقبة الدول التي تقطن نظام إس 400، خاصة تركيا، وهددت الهند إذا اشترت هذا

د. مثنى عبد الله*



تذهب المجتمعات برفقة الأحزاب الحاكمة والمعارضة إلى الانتخابات الاعتيادية، لتجديد الدماء في العملية السياسية، ولتحقيق المزيد من النجاحات على الصعد كافة، وضخ فرص تقدم أخرى في المسار نحو المستقبل المنظور وما بعده. كما تذهب أيضاً إلى الانتخابات المبكرة في حالات الاستعصاء السياسي، وانسداد آفاق الحل، لفتح قوة في جدار الأزمات يسطع منها ضوء جديد ينير الطريق، لكن هذه المسارات ليست اعتباطية، بل محكومة بطبيعة بنية القوى السياسية، وتركيباتها العنقودية، وتحقيق الدولة الوطنية، والتدخلات الدولية والإقليمية.

كما أنها محكومة أيضاً بطبيعة النخب التي تترك الواقع، وتعرف جيداً حقيقة التطور المنطقي وحركة التاريخ، فتطور نفسها وصولاً إلى أرقى النماذج الديمقراطية.

أما في الدول التي تكون فيها القوى السياسية المسكدة

الديمقراطيات الزائفة والانتخابات الشكلية، توفر المزيد من الأسلحة لهم المجتمعات والدول من الداخل، وتحولها إلى كيانات هشّة فاشلة

د. حسين مجدوبي*



يهتم الكثير من الباحثين والخبراء بنوعية الاتفاقيات السياسية، وتصريحات المسؤولين المدنيين، لفهم العلاقات الدولية ومستقبلها، لكن البعض يتناسى مدى تأثير العامل العسكري، بمعنى مستوى القوة العسكرية الذي يكون محددًا في هذا الشأن. وكل تطور أو حدث عسكري يحمل معه تطورات كبرى في رسم الخريطة السياسية مستقبلاً. وخلال الأسابيع الأخيرة ما بين سبتمبر/أيلول الماضي وأكتوبر/تشرين الأول الجاري، وقعت منعطفات عسكرية ستسكون لها بالغ الأثر في العلاقات الدولية، وتخص أساساً الصين وروسيا، وعلاقتها بالغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة.

وعندما يجري الحديث عن التأثير القوي للولايات المتحدة في القرارات السياسية الكبرى للعالم، فهذا يترجم بحجم قوة أسطولها البحري الحربي، خاصة حملات الطائرة المنتشرة في مختلف البحار، ويمرّحها القدرة على التدخل في معظم مناطق العالم في ظرف 48 ساعة، وعندما يجري الحديث عن صعود إيران في وجه الضغوطات الدولية، وتراجع الولايات المتحدة عن شن حرب ضد هذا البلد مثل، ضرب منشآته النووية، فهذا يعود إلى ما حققته إيران في مجال تطوير الصواريخ التي تلحق الضرر العميق بالآخر، وتحولها إلى قوة ردع مدمرة، ومنطقياً، لو كانت إيران ضعيفة لكانت عرضة للقصف الأمريكي والإسرائيلي منذ سنوات، لكن صناعتها الصاروخية وضعت خطاً أحمر في وجه أي اعتداء.

وعلاقة بهذا، شهد العالم ما بين سبتمبر الماضي وأكتوبر الجاري ثلاثة أحداث عسكرية كبرى، تدخل ضمن الأحداث الصامتة التي لا تثير اهتمام الرأي العام الدولي، بل لا تحظى بالقسط الدافق من التحليل من وسائل الإعلام، لكنها تبقى ذات دلالة كبرى لمعرفة الأحداث المستقبلية.

* أولاً، بدء موسكو منذ منتصف سبتمبر الماضي، في نشر منظومة الدفاع الجوي إس 500 لحماية الأراضي الروسية، وهذه المنظومة تعد الأكثر تطوراً في العالم، وهي قادرة على اعتراض الطائرات مهما كانت قدرتها القتالية والمناورة. وفي الوقت ذاته، قادرة على اعتراض الصواريخ بمختلف أنواعها، بما فيها الباليستية في الأجواء العليا جداً. وهذه المنظومة تعني من الناحية العسكرية ضربة قوية للطائرات المقاتلة، فهي متفوقة بجيلين على الطائرات المقاتلة. وعدت واشنطن طيلة السنوات الماضية على معاقبة الدول التي تقطن نظام إس 400، خاصة تركيا، وهددت الهند إذا اشترت هذا

د. مدي فاتح*



يتعرض وزير الطاقة والنظ السوداني منذ استلامه منصبه لكثير من الانتقادات اللاذعة. السبب في ذلك هو أنه المسؤول الأول عن قطاع الكهرباء في عاصمة وصلت فيها معدلات انقطاع التيار لحوالي اثنتي عشرة ساعة يومياً.

على خلاف مع كثيرين لم أكد أرى أن أزمة الكهرباء التي تعافتت بشكل لم يشهده السودان في تاريخه الحديث يمكن أن تتلصق في شخص الوزير، فالأزمة بدأت قبله ولا نظن أن استبداله سوف ينهي المشكلة التي لا تعود، في ظني، لجهد الوزير أو قدراته.

لا يحتاج المرء لكثير من الخبرة ليدرِك حجم التعقيدات المرتبطة باستقرار التيار الكهربائي، فمن الجانب الحقوقي والعدي المرتبط بإعفاءه من الخبراء التقنيين بفعل ثورة التطوير الهستيرية، إلى الجانب المالي وبرز الحاجة إلى ملايين الدولارات، من أجل تنفيذ أعمال الصيانة والتجديد والتوسع الشبكي، نهايةً بالمسألة الإدارية التي تظهر في الفشل في إدارة هذا اللغ، وهو ما يفسر خروج الوزير بين فينة وأخرى بمنظر العاجز عن تقديم أي حل، بل المبتسر بتوسع الأزمة.

ليس أشبه بهذه الحالة إلا حالة الوضع الصحي في

الأقلية الحاكمة ترفض التخلي عن مكاسبها أو أن تجري تعديلاً في طريقة توزيع السلطة، وهو ما أدخل البلاد في نفق سياسي قاتم

أوهام فرنسا في مالي

توفيق رباحي*



■ لم يكن الوجود العسكري الفرنسي في مالي، منذ يومه الأول في 2013، سلسلاً. لسبب هام هو أن الخمسة آلاف جندي فرنسي ذهبوا في مهمة مستحيلة ولخوض معركة لا مجال لتسبها. لكن هناك سبباً آخر، لا يقل أهمية مهما بدأ سببها، هو أن هذا الانتشار العسكري كان فوقيًا ولم يخل من ذهنية استعمارية وماضٍ سلمي متروك لدى الطرفين.

مالي ليست أفغانستان، ولم تكن على أي أحد. لم تكن منطلقاً لإرهاب عالمي، حكومتها ليست مفروضة من الخارج على الطريقة الأفغانية، إسلامها وسطي مسالم. هذه المعطيات قادت كثيراً من سكان مالي إلى اعتبار نشر فرنسا جنودها في بلادهم، عودة للاستعمار بشكل من الأشكال، حتى لو اختلف السياق وادعت فرنسا أنها تملك مبرر العودة. واستثمرت ندية المعامات الإرهابية كثيراً في هذا العامل النفسي إلى أن بات مرادفاً للمهمة الفرنسية في مالي.

خطا فرنسا، منذ البداية، أنها بنت عمليتها في مالي مع نخبة محلية فرنكوفيلية فاشلة ومفضولة عن المجتمع، والحال اليوم هو النتيجة الطبيعية لهذا التقدير الخاطئ.

لم يقاوم المليون الجنود الفرنسيين بالأسلحة والقوة، لكنهم في المقابل، لم يستقبلوهم بالأحضان الدافئة، ولم يعاونوا معهم باندفاع وحماس. مرة أخرى، لأنهم رأوا فيهم عودة وجود من الماضي الاستعماري الذي كان قاسياً ومؤملاً وعنصرياً ودموياً، وعبارة عن نهب منظم لخيرات شعب هو في الأصل فقير ومنهك (لا يقتصر هذا الحال على مالي وحدها، بل تكرر في الكثير من الدول الإفريقية).

لقد كانت فرنسا تحت قيادة فرانسوا هولاند في 2013 واهمة عندما اعتقدت أن سكان مالي سيستقبلون جنودها بالورد والزعفران. وكانت واهمة أكثر عندما اعتقدت أنها ستستجيب المهمة في شهور ويعود الجنود الفرنسيون إلى أرض الوطن محمولين فوق الرؤوس.

مرت ثماني سنوات ولم تحقق فرنسا شيئاً على الأرض. ليس هناك فقط العجز عن تحقيق انتصار عسكري أو تقدم ميداني، وإنما هناك علاقة فرنسا مع الأهالي التي ما انفكت تسوء، يشككي اليوم القادة الميدانيون للقوات الفرنسية في مالي من أنهم فقدوا حتى ثقة العملاء والمخبرين من الأهالي، فاصبحوا يتقادونهم وفي بعض الأحيان يضلونهم، دون أن يكون هؤلاء الأهالي بالضرورة متواطئين مع الجماعات الإرهابية أو داعمين لها. اليوم، يمكن بسهولة الجزم بأن الارتباك الفرنسي في مالي بلغ ذروته، وعلى الأرجح سيضعف هذا الارتباك في الفترة الزمنية المقبلة، وتحديداً كلما مضت السلطات الفرنسية في تنفيذ إعادة انتشارها العسكري، وكلما اقترب موعد الانتخابات الرئاسية الفرنسية.

خطا فرنسا الآخر أن رئيسها، إيمانويل ماكرون، عَن أنه سيُكسب زراع القيادة المالية الجديدة عندما هدد بسحب قوات بلاده، وتكرر الخطأ عندما قرر خوض العملية بشكل منفرد، كما ورد على لسان رئيس حكومة مالي تشوغيل كوكالا مايفغا الذي قال إنه سسمع بخطط إعادة الانتشار الفرنسي من وسائل الإعلام (مقابلة مع صحيفة «لوموند» الإثنين 18 أكتوبر الجاري).

فات ماكرون أن إفريقيا لم تعد لمعباراً فرنسياً حصرياً. فاته أيضاً أن هناك متربصين، مثل الصين وروسيا وتركيا، يترقبون عثرات فرنسا في مالي وإفريقيا، وتعامل (ماكرون) مع سلطات مالي بفوقية ومن دون أن يتعلم من درس جمهورية إفريقيا الوسطى، عندما بسطت قوات «فاغنر» الروسية هيمنتها على الأجهزة الأمنية، بموافقة السلطات المحلية، وفرنسا تتفرج مشلولة.

بالنسبة للمزاج السياسي الفرنسي، مالي الآن معضلة والحلول تتراوح بين السعي والأسوأ، البقاء فيها معضلة لأنه سيحزن مرادفاً للزائد من الغرق في مستنقع بلا أفق نهاية، والخروج منها معضلة أخرى لأنه يعني خسارة سياسية واستراتيجية وفسح المجال لقوى أخرى غير منبذة في مالي ولا تلاحقها لعنات الماضي، ضمن هذا الإطار يمكن وضع السرعة التي انفتحت بها سلطات مالي مع قوات «فاغنر» على الفراغ الذي سيترتب عن إعادة انتشار القوات الفرنسية، سحلاً «فاغنر» في مالي مستفيدة من عوامل ذاتية وموضوعية، أهمها خلو علاقتهما مع الأهالي من أسباب العداء، وأيضا استفادتها من دروس إفريقية أخرى أبرزها جمهورية إفريقيا الوسطى.

عادة، يتسلك قرار الانسحاب من مستنقع عسكري واستراتيجي، أو إعادة الانتشار فيه، بشروط سارة لطرفي المعادلة، غير أن حالة مالي زادت الفرنسيين حيرة وإرباكاً. باستثناء عار الفوضى التي راقت الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، ستكون الإدارة الأمريكية أكثر راحة وأقل قلقاً على أفغانستان، من فرنسا على مالي. على الرغم من أن التعداد البشري واللوجستي الفرنسي أقل بكثير مما نشرت الولايات المتحدة في أفغانستان، ليس من الخطأ القول إن الفرنسيين يتألمون من إعادة انتشارهم في مالي مثلما تألم الأمريكيون من خروجهم من أفغانستان، وربما أكثر، القوات الأمريكية غزت أفغانستان في 2001 متحذرة من أي ماضٍ تاريخي مؤلم، وخرجت منها في 2021 من دون عقدة هذا التاريخ، أما حال فرنسا مع مالي فمختلف تماماً بسبب الماضي المشترك بالدرجة الأولى، ثم باختلاف الذهنية والرصيد التاريخي بين الفرنسيين والأمريكيين عندما يتعلق الأمر بالأخر.

فرنسا خسرت فؤادها في مالي مثلما خسرتها في الكثير من الدول الإفريقية، ولن تستطيع استعادته، لم يبق ما يربطها بمستعمراتها السابقة إلا نخب سياسية وثقافية مقطعة عن واقعها ومحدودة الوجود والتأثير.

عزاء فرنسا أنها ومالي مثل زوجين اختفا عشق بينهما، يتخاضعان ويقاطع أحدهما الآخر، لكن لا أحد يجزؤ على تطلق الآخر.

* كاتب صحافي جزائري

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
الناشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلام

القُدس العربي
بوسية - سياسية - مستقلة
تأسست عام 1989
الناشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلام

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغرهبه: 8 زفة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشهارات:
الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرالياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً
أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

انقلاب السودان وأوراق التوت المتساقطة

العسكرية لقوى الثورة المضادة، ولم يكن غريباً أن واحدة من أبرز نقاط الخلاف بين المكونين المدني والعسكري داخل المجلس السيادي كانت رغبة البرهان والجنرالات في تجنب «الدعم السريع» أي مساهلة على جرائم صريحة ارتكبتها بحق متظاهرين سلميين خلال محطات مختلفة من الفترة الانتقالية. كذلك لم يكن مفاجئاً أن المغازل التي اعتقلت الوزراء ومظلي المكونات المدنية كانت خليطاً من منتسبي الجيش والأجهزة الأمنية المختلفة، على نحو أعاد التذكير بتركة «الدفاع الشعبي» وتنظيسات حزب «المؤتمر الوطني» الأمنية زمن البشير.

ولقد توفرت لانقلاب الأمس مقومات نجاح ناعبة أيضاً من تقصير بعض مكونات الجناح المدني في المجلس السيادي، سواء بسبب انقساماتها التي أخذت تتزايد وتعمق خلال الأشهر الأخيرة، أو

الانقلاب أثبتت أن الأجهزة العسكرية والأمنية والشرطية في السودان لم يطرأ عليها أي تغيير إصلاحي جوهري يتأى بها عن الخضوع للدولة العميقة أو يزودها بصلاحيات ملموسة تتيح لها مقاومة الدوس على الشرعية، التي كانت حتى ساعة انقلاب الأمس متمثلة في الوثيقة الدستورية. ولم يكن خالياً من المغزى العميق حرص البرهان على تسمية «قوات الدعم السريع» بالاسم في بيانه المتلفز الذي حاول خلاله إقناع الرأي العام السوداني بأن ما يشهده البلد ليس أكثر من «خطوات» تستهدف إنقاذ السودان من «خطر وشيك».

فيذو القوات كانت وتظل علامة فارقة على استمرار ترات القمع والتسلط والاستبداد والفساد الذي أرساه نظام عمر حسن البشير، ولقد تعاقبت الأدلة على أدائها دور الواجهة



السودان...

عمرو حمزاوي*

الهجمة السلطوية على المواطن والمجتمع من تونس إلى السودان ولبنان



والعمل على نحو علني وشفاف ودون فرض الخضوع لإرادة الحكم كشرط للوجود

والعمل في بيئة أمنة قانونياً ومجتمعياً ومع التزام المنظمات والجمعيات والكيانات المختلفة بشروط الشفافية والتزامة وحكم القانون.

وفي عموم بلاد العرب، لا تاناز أبداً في حق السلطة التنفيذية والسلطة القضائية في الرقابة العينية والقانونية على المجتمع المدني وعلى مصادر التمويل وأوجه النشاط والعمل. ولا تاناز أبداً في أن للدول صلاحية معرفة مصادر التمويل الخارجية الواردة للمجتمع المدني والتنثيث من ائتمانات شروط الشفافية والنزاهة وعدم تعارضها مع مقتضيات السيادة الوطنية والأمن القومي، ولا في ضرورة المحاسبة النازحة لمن يخالفون القانون في مجال المجتمع المدني كما في كافة المجالات الأخرى. إلا أن تنزيل هذه الثوابت على الواقع الفعلي للمجتمع المدني وطاقة وجمعياته وكياناته الواسعة، والتي تعبر في الأساس عن مصالح المواطن والمجتمع ويفترض أن تجميها في إطار تعاون مع مؤسسات وأجهزة الدولة وسلطاتها دون تغول أو أسفوية أو سرية أو صراع دائم، له أن يحدث دون ممارسات وإجراءات استثنائية تصدر القمع والقبود والضغط والتشكيك من قبل السلطة التنفيذية في المجتمع المدني، له أيضاً أن يحدث دون صياغات قانونية تحول بين المواطن وبين الحصول على تراخيص رسمية للنشاط

* كاتب من مصر

فيما نريد والتيقن من خضوعها الكامل للسلطة التنفيذية، وإثيوبيا التي تتعامل بها الحكومة مع المجتمع المدني كمجموعات انفصالية هدفاً هدم الدولة أو كمنظمات مشبوهة تخدم مصالح القوى الإقليمية العادية والقوى الأجنبية التامة دوماً على حقوق وآمال الشعب الإثيوبي الذي يحترق رئيس الوزراء أبي أحمد الحديث باسمه.

وتتكرر ذات الممارسات والإجراءات السلطوية من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي إزاء المجتمع المدني في فلسطين التي أصبح بها الانتفاء المهني أو التطوعى لمنظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية العاملة في مجال الحقوق والحريات بمثابة التورط في أفعال تصنفها حكومة الاحتلال سلفاً كإجراءات إجرامية تستدعي المتع والتعقب والعقاب، وتتكرر أيضاً في تونس التي يهاجم بها الرئيس قيس سعيد المنتخب ديمقراطياً منظمات المجتمع المدني والفعاليات النقابية على الرغم من استنادها إلى تراخيص رسمية تخضعها لشروط الشفافية والتزامة والعينية ورقابة الأجهزة التنفيذية والسلطة القضائية التي يؤسس لها حكم القانون، ويصور أعمالها كأعمال مشبوهة ويهدد بذلك التوافقات الديمقراطية التي أنتجتها العملية التوسنية وضمنت حق المجتمع المدني في النشاط

هي، إذا، أداة تستخدمها في بلدان مختلفة السلطة التنفيذية حين تتغول على المواطن والمجتمع وحين تسعى لفرض الصمت الكلي أو الجزئي على انتهاكات حكم القانون والحقوق والحريات.

في روسيا، تضغط حكومة الرئيس فلاديمير بوتين منذ سنوات على منظمات المجتمع المدني والجمعيات الحقوقية وتلاحقها بالقمع والقبود الكثيرة على عملها ومواردها التنظيمية والمالية وبالتهديدات المستمرة بالإغلاق وبالغاء التراخيص الرسمية المنوحة لها وبالاحتكاكات العاجلة ما لم تقبل الخضوع لإرادة السلطة التنفيذية والتحول من منظمات وجمعيات مستقلة إلى كيانات على الورق غير حكومية وفي الواقع الفعلي مستتعبة حكومي وسيطر عليها.

وتتكرر ذات الممارسات والإجراءات السلطوية التنفيذية إزاء منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية في بلدان كبرى كالصين التي لا تترك حكومتها عداها للتكتليات الواسعة المحلية والدولية، والجزر التي وإن كانت تشهد منذ تسعينيات القرن العشرين انتخابات حرة وتعددية ولها منذ سنوات قليلة عضوية بالاتحاد الأوروبي إلا أن حكومتها اليسارية واليمينية المتعاقبة لم تتوقف أبداً عن تعويق عمل المجتمع المدني، والسعودية التي لا تمنح التراخيص الرسمية للمنظمات الحقوقية وغير الحكومية إلا

هيباء زنكنة*

■ ما الذي يجعل الشعوب، سواء كانت عريقة الديمقراطية كبريطانيا وأمريكا أو مستحدثة الديمقراطية كالعراق، تختار لقيادتها، في العقد الأخير خاصة، حكما يتميزون بأنهم غير مؤهلين أما سياسياً أو أخلاقياً أو عقلياً، أو كلها معاً؟ هل هناك حاجة لقراءة التاريخ البعيد لمعرفة أسباب فوزهم في عملية باتت تُقدّم باعتبارها الخيار الوحيد للشعوب لنفاذ الدكتاتورية؟ وهل صحيح أن التصويتين يتماهون، بدرجة أو أخرى، مع شخصيات من يختارونهم من الفأزين؟

لندع «الفأزين» في بلداننا جانبا، ففهمو «الديمقراطية» كما باتت معروفاً لشعوبنا، يتخذ اشكالا متعددة، ومواصفات تختلف من بلد إلى آخر، عند التطبيق، وإن قيل غير ذلك. ثم إن لدينا من النماذج الحاكمة في البلدان راعية الديمقراطية ما يكفي، ولعل الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب هو المثال الأبرز، الذي وفر لأخرين، في جميع أنحاء العالم، نموذجا يُحتذى به لتخفيض مستوى المطلوب من القيادة.

لقد كتبت عن شخصية ترامب وفوزه وأسلوب أو لا أسلوب حكمه، كرئيس لأقوى دولة في العالم، ملايين السنين، بالإمكان اختزالها، إذا أردنا استعادة ملامح شخصيته للقارة مع آخرين، بالقول بأنه لم يكن مؤهلا سياسياً أو اقتصادياً. كان يتحرش بالنساء، يسخر من العاقين، يحقر السود والأقليات والأجدين، شعبي يعازل رغبات الحشود، يشجع العنصرية كغذاء روحى للمتصممين البيض، وحين تقضي الضرورة، لاستقطاب المتطرفين دينياً، يتفاخر بقوله «لا أحد يقرأ الكتاب المقدس أكثر مني».

تم وصفه بأنه خطر على العالم، جراء استجاباته

لماذا نتخب الشعوب قادة غير مؤهلين؟



الذي يوفره حزب أتباعه، أو نتيجة الانصياع لضغوط إعلامية مكثفة تهدف إلى «صناعة» موقف. كما يرى علماء الاجتماع والنفس أن فشل التصويت هو تعبير عن الانتماء إلى مجموعة أو التعبير «عن أكون» فضلا عن الأساسيات التالية بأن من لم يصوت هو مواطن صالح، مقابل ذلك، توصل عدد من علماء النفس، إلى أن العقلانيين الذين يهتمون بأنفسهم، لا يعيرون الانتخابات أية أهمية ويرونها مضية للوقت.

جوابا عن سؤال عدم الأهلية، وسعود أشتاخلا لا يستحقون موقع القيادة، يذكروننا من لم يصوت لهم، بأنه لم يتم انتخاب الشخص غير المؤهل من قبل كل الشعب، وأن أقلية متنفذة تملك المال والاعلام والسلاح استحوذت على الأصوات. وأن الناخبين يضلون، عموماً، السياسات ذات الحلول الآتية السريعة التي تساعدهم على حل مشاكلهم العيشية وتعزز رفاهيتهم على حساب الحلول الاستراتيجية. بينما يذكرون آخرون بأن الديمقراطية، أمراضها ومسأولاتها حتى في «أمهات الديمقراطية»، ثم قد يكون الشخص غير المؤهل الأقل ضرراً في حالة الفراغ الأخلاقي، وكما أشار أحد المعلقين أثناء الحملة الانتخابية الرئاسية التي خاضها ترامب مقابل هيلاري كلينتون عام 2016 «لا يوجد مرشح رئاسي جيد أخلاقياً في هذه الانتخابات، وإن كان المرشح جيد وإن كانت لديه عيوب». في تلك الحالة، حُسمت الانتخابات، من وجهة نظرم، باختيار السيئ من الأسوأ أو أهنو الشرين، ولا تخلو عملية الاختيار الديمقراطي من الانتقال للعام، حيث يلجا المواطن للتصويت ضد مرشح حزبه الذي طالما ناصره حين يصاب بخيبة أمل في سياسة الحزب تجاه مسألة أو قضية يعتبرها مبدئية، أو لتجا الجماهير للتصويت لصالح شخص لا ينتمي لأي حزب كان وغير معروف

* كاتبة من العراق



جيما شان تتألق في فيلم «الأبدية»

تشارك النجمة البريطانية جيما شان النجمة الأمريكية الشهيرة انجيلينا جولي في بطولة فيلم «الأبدية» كما تشاركها في جولة عالمية للترويج للفيلم وقد شهدت حفل العرض الأول له أمس في العاصمة الإيطالية روما.

هواء طلق



مجلة الدراسات: نقح للثقافة

الياس خوري

أقيمت هذه الكلمة في اللقاء الذي نظمه متحف جامعة بيرزيت ومكتب رام الله في مؤسسة الدراسات الفلسطينية في الواحدة من بعد ظهر الأربعاء 13 تشرين الأول - أكتوبر، بمناسبة صدور العدد 128 - خريف 2021 من مجلة الدراسات الفلسطينية، وهو عدد خاص كتبه الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وحمل عنوان: «كلام الأسرى.. عيون الكلام».

أهلاً وسهلاً بكم جميعاً في مجلة الدراسات الفلسطينية، وشكر خاص لجامعة بيرزيت و متحفها، وللأخت رنا بركات، ولكتب رام الله في مؤسسة الدراسات، الذين قاموا بتنظيم هذا اللقاء.

قبل أن أبدأ، أريد التنويه بالعمل الكبير الذي قامت به سكرتارية تحرير المجلة: أنيس محسن وناهد جعفر، اللذان عملا في ظروف بيروت الصعبة والمرهقة من أجل تحرير المادّة كي يصدر العدد في موعده، وكسي يكون من حيث الشكل والمضمون عدداً يليق بعنوانه: «كلام الأسرى... عيون الكلام».

كما أود التنويه بالجهد الخاص الذي بذله أخي وصديقي عبد الرحيم الشيخ، الذي كان له الفضل الأول في إعداد مواد هذا العدد. وعبد الرحيم، كما تعلمون، يلعب دوراً كبيراً في حفر نقف العلاقة بين الثقافة والمناضلات والمناضلين الذين يكتبون بصمودهم ونضالهم ثقافة جديدة مجبولة بالألم والحلم.

ما أريد الإشارة إليه هو أن هذا العدد ليس عدداً تكريمياً، فنحن لا نكرم الأسرى، بل نتكرم حين نستمتع بهم ونخاطبهم. لم نكن في صدد صوغ أرشيف عن الحركة الأسيرة، أو تقديم شهادات عن المعاناة، بل كان هدفنا هو الاستماع إليهم والتعلم منهم ومناقشتهم، فقد كتبوا وتكلموا بصفتهم مناضلين وقادة، وقدّموا تحليلهم ورؤيتهم للواقع الفلسطيني.

هذا العدد هو دعوة إلى فتح باب النقاش، ومحاولة لسد ثغرة الغيبوبة الفكرية التي فرضها زمن أسلوا والانقسام، والانطلاق من هبة القدس ومعركة سيفها وصولاً إلى نقف الحرية، من أجل أن نستمتع إلى لغة الأرض الجبولة باحتمالات الحرية.

قال لي أحد الأصدقاء وهو يمسك بالعدد الجديد من المجلة، إنها صدفة عجيبة أن يصدر العدد في الوقت الذي سرقت فيه قضية الأسرى الاهتمام، بسبب تزامن صدور المجلع مع نقف الحرية، وما أثاره هذا النقف من مشاعر التضامن مع قضية الأسرى.

سؤالي هو: هل كان توقيت صدور هذا العدد مجرد صدفة؟ نعم؛ لأن فكرة هذا العدد وُلدت من سنة، أما العمل لإعداده فبدأ منذ سبعة أشهر، أي قبل أن يخطر في بال أحد بأن نقف الحرية أت بكل ما يحمله من دلالات.

ولا؛ لأن لحظة اللقاء جاءت تعبيراً عن أرض واحدة عملنا عليها من ناحيتين مختلفتين لكنهما متناغمتان.

نقف الحرية لم يكن حدثاً مفاجئاً للذين قضوا الأيام والليالي وهم يحفرون بالملاق.

وعدد الجلسات لم يكن مجرد طرفة، بل أتى تتويجاً لعمل دؤوب كان يسعى إلى البحث عن لغة ثقافية وسياسية جديدة، وسط أقول اللغة السائدة.

لقاء هاتين اللغتين لم يكن صدفة بقدر ما كان ضرورة. لا أستطيع أن أتكلم عن الفدائيين الذين حضروا النقف، فإنتاجهم يتكلم عنهم، وصمودهم اليوم في مواجهة التعذيب يصوغ لغة لم تألفها اللغة، لأن كلماتها مصنوعة من مزيج الصمت والفعل، والإرادة والتحدى.

ولكنني أريد أن أشير إلى فكرتين أساسيتين تتشكّلان اليوم كسؤالين ثقافيتين:

الفكرة الأولى هي كيف نتخلص من جفة اللغة السياسية المبتة، وكيف ننتج ثقافة جديدة تعيد المعنى إلى المعنى، فتجد كلمات: «الحرية والتحرر والديموقراطية والفدائي والقاومة والصمود» معانيها. وأنا لا أتكلم هنا عن الإطار الفلسطيني فقط، بل أتكلم عن لغة العرب وواقع المشرق العربي الذي يلحظه الاستبداد والاحتلال، وتدمر فيه الحياة والقيم والمعاني.

والفكرة الثانية هي من أين نبدأ عملية تحررنا من جفة هذا الواقع بكل ما فيه من تعفن وخراب روحي ومادي؟ هل نعود إلى الماضي ونلجأ إلى زمن البدايات بما حملته من عود؟ أم أن هذه العودة ستكون استبدالاً للياس باليأس.

اقتراحاً كان أن نختلر إلى الأرض ونبحث ماذا يوجد تحتها؟

نحن لسنا علماء آثار كي نحفر بحثاً عن الماضي، لكننا لاحظنا أن تحت فلسطين هناك فلسطين أخرى مطمورة ومهمشة، أو كما عبر عبد الرحيم الشيخ، هناك جغرافيا سادسة علينا أن نكتشفها.

لكن، ورغم أننا بحثنا في هذا العدد عن فلسطين تحت فلسطين، فإننا على اقتناع كامل بأن تحت كل بلد عربي هناك بلد آخر، وأن هناك جغرافيات علينا أن نعيد اكتشافها.

نظراً إلى ما هو محبوب ومنسني فوجدناهم، حفرونا قليلاً في أرض اللغة، فإكتشفنا أنهم حولوا التراب إلى كلمات، وتوغلوا في العتمة كي يصلوا إلى شمس الحرية.

الكلمات أرض وتراب، لأن الأرض والتراب يصنعان اللغة ويصوغان الكلمات.

وكما حضروا في الأرض فإنهم يحضرون في اللغة، في الأرض وجدوا نوراً وفي اللغة وجدوا روحاً.

انحنت الكلمات لهم، وتركتناهم كل الصفحات كي يكتبوها كما يشاءون. في نودتهم ومقالاتهم وشهاداتهم أحسنا بأن اللغة لم تعد آلة قمع كما هي على أيدي المتسلطين، بل صارت أداة تحرر وحرية.

لم يكتبوا معاناتهم وألامهم فقط، بل كتبوا رؤية جديدة لفلسطين وأعادوا للكلمات إيقاعها ودلالاتها.

منهم نتعلم، وبهم تليق الأبدية.

وإذا كان لي أن أقترح استنتاجاً خرجنا به كهيئة تحرير مجلة الدراسات، فهو أن علينا أن نحفر في اللغة والتاريخ وعلم الاجتماع والاقتصاد والسياسة والأدب، على الثقافة اليوم أن تحفر نقف حريتها كي يحق لها أن تزامن نقف الحرية في جليوع.

أحدث هجوم إلكتروني روسي يستهدف مئات الشبكات الأمريكية

أكد مسؤولون أمريكيون للصحيفة أن العملية جارية، وصفتها مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية لم يذكر اسمه بأنها «عمليات تشغيلية غير معقدة كان من الممكن منعها لو طبق مقدمو الخدمات السحابية الممارسات الأساسية للأمن الإلكتروني».

وكتبت مايكروسوفت: «هذا النشاط الأخير مؤشر آخر على أن روسيا تحاول الوصول بشكل منهجي طويل الأجل لمجموعة متنوعة من النقاط في سلسلة التوريد التكنولوجية وتأسيس آلية مراقبة، حالياً أو مستقبلاً، لأهداف تهم الحكومة الروسية».

وقالت مايكروسوفت إن هذه الهجمات كانت جزءاً من حملة أوسع نطاقاً خلال الصيف، مضيفة أنها أخطرت 609 عملاء بين أول يوليو تموز و19 أكتوبر/ تشرين الأول بأنهم تعرضوا للهجمات.

وقالت الشركة لصحيفة «نيويورك تايمز» التي كانت أول من نشر نبأ الهجوم، إن نسبة صغيرة فقط من المحاولات الأخيرة هي التي تكلت بالنجاح، لكنها لم تغط تفاصيل أخرى.

ولم يتسن على الفور الوصول إلى مسؤولين في مجال الأمن الإلكتروني في الولايات المتحدة لتأكيد التقرير.

■ واشنطن-رويترز: قالت شركة مايكروسوفت في منشور على مدونة، إن الوكالة التي كانت وراء هجوم سولار ويندز الإلكتروني الضخم العام الماضي، والتي مقرها روسيا، استهدفت مئات الشركات والمنظمات الأخرى في أحدث موجة لهجماتها على أنظمة الكمبيوتر الأمريكية.

وأضافت في المنشور، أن أحدث موجة من هجمات نوبليوم استهدفت «بائعي التجزئة وآخرين من مقدمي خدمات التكنولوجيا، للخدمات السحابية».

لندن: فرض رسوم تلوث على عشرات آلاف السيارات القديمة

بريستول وإدنبره وغلانغو ومانشستر ونيوكاسل وبورتسموث.

ويتم وقف إلزام السيارات برسوم لندن على كمية ثاني أكسيد النيتروجين التي تنبعث منها.

يشار إلى أن غاز ثاني أكسيد النيتروجين يضر بالرئتين، ويمكن أن يؤدي إلى تفاقم حالات مرضية مثل الربو وأمراض الرئة والقلب.

■ لندن - د ب أ: تم توسيع منطقة فرض رسوم التلوث على السيارات القديمة في لندن بشكل كبير، ما أثر على عشرات الآلاف من سائقي السيارات، ووفقاً لوكالة الأنباء البريطانية بي بي سي، يدفع سائقو السيارات التي لا تقي بالحد الأدنى من معايير الانبعاثات 125 جنيهًا إسترلينيًا (17 دولارًا تقريباً) كرسوم للقيادة في منطقة الانبعاثات المنخفضة للغاية، والتي تم توسيعها إلى

إيطاليا تحتفل باليوم العالمي للمكرونة

■ روما - د ب أ: احتفلت إيطاليا، أمس الاثنين، باليوم العالمي للمكرونة.

وسواء كانت بولونيز أو كاريونارا أو تقدم ببساطة مع الجبن وقليل من الفلفل، فإن المكرونة الإيطالية متعددة الاستخدامات وذات مذاق شهّي في جميع أنحاء العالم.

وتم تخصيص يوم المكرونة العالمي أمس الاثنين هذا العام للاحتفال بمكرونة «الدينتشي»، أو المكرونة التي يجري طهيها بشكل غير كامل لتكون مقرمشة.

ويتناول الإيطالي أكثر من 23 كيلو غراماً من المكرونة سنوياً في المتوسط. وبالمقارنة، يأكل الألمان حوالي ثمانية كيلوغرامات، على الرغم من ارتفاع هذا الرقم إلى 9 كيلوغرام خلال جائحة فيروس كورونا في العام الماضي، حسب الجمعيات الألمانية لمصنعي الحبوب والنشأ.

وتعتبر المكرونة الإسباجيتي أكثر أشكال المكرونة شيوعاً، فهي المفضلة في جميع أنحاء العالم، وفقاً لجمعية «الاتحاد الإيطالي للطعام»، ووفقاً للجمعية، تعد ألمانيا أكبر سوق لتصدير منتجي

المكرونة الإيطاليين. ففي العام الماضي، ارتفعت كمية صادرات المكرونة إلى ألمانيا بنحو 18% مقارنة بالعام السابق له.

وتقول إن صادرات المكرونة الإيطالية تنمو بشكل مطرد على مر السنين.

ففي عام 2020 تم استهلاك حوالي 17 مليون طن من المكرونة في جميع أنحاء العالم، بزيادة مليون طن عن الرقم القياسي السابق لعام 2019 ومرتين على ما كان عليه قبل 10 سنوات، وفقاً للجمعية.

ومع ذلك، انخفضت المبيعات خلال العام الحالي بنسبة 9.4% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

ووفقاً لجمعية «كولديريتي فارمزر» للمزارعين، فقد قرر العديد من الإيطاليين صنع المكرونة بأنفسهم في المنزل خلال الجائحة.

وقالت أربع عائلات من أصل 10 إنها بدأت في صنع المكرونة في المنزل مرة أخرى أثناء الإغلاق، حسبما كشف استطلاع للجمعية، ويرجع السبب في ذلك، على الأرجح، إلى أن الإيطاليين كانوا يقضون وقتاً أطول في المنازل.

إقبال كبير على تذاكر استعراضات السامبا استعداداً لكرنفال ريو الشهير

وقال ناطق باسم رابطة مدارس السامبا: «هناك إقبال كبير على مقاعد المدرج أكثر من السنوات السابقة». وخلال يوم واحد فقط، بيعت مقاعد خمسة أضعاف ما بيع في اليوم الأول من إعلان البيع في كرنفال 2020، وفقاً لما أعلنته الرابطة في بيان، مشيرة إلى المطالبة الواضحة لعودة الكرنفال. وقال جورج بيبرلينجيرو، رئيس الرابطة: «المتابعون يستعدون بالفعل لأيام الاحتفال والاحتفالات التي سوف تكون لدينا في سامبودروم». وأضاف أن الرابطة تعمل على تنظيم أكبر كرنفال على الإطلاق

■ ريو دي جانيرو - د ب أ، بعد إلغاء كامل العام الجاري بسبب جائحة فيروس كورونا، يقام الكرنفال الشهير عالمياً في ريو دي جانيرو مجدداً في العام المقبل.

وأفاد بيان أصدرته رابطة مدارس السامبا بأن البيع العام لتذاكر استعراضات مدارس السامبا في سامبودروم بدأ بالفعل. ومن المقرر أن تقام استعراضات أفضل مدارس السامبا في 27 و28 شباط/فبراير. ومن المنتظر الإعلان عن المدارس الستة التي أثارت إعجاب القضاة في الرابع من آذار/مارس.

مطار «هيثرو» في لندن

يستعد لتقديم خدمات «التاكسي الطائر»

■ لندن - د ب أ: من المقرر أن يعمل مطار «هيثرو» في لندن مع شركة «فيرتيكال إيروسبيس غروب» المحدودة الناشئة، لتقديم خدمات مركبات التاكسي الطائر في مركز المملكة المتحدة بحلول منتصف العقد الجاري.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أن مطار «هيثرو» سيقوم باكتشاف كيفية ملائمة المركبة الكهربائية التي ستقوم شركة «فيرتيكال» بتصنيعها، ضمن عملياتها بينما يقوم بالعمل مع المظلمين، ويسعى لتقليل تأثيرات التجربة على المجتمع، حسب ما ورد في بيان أمس الاثنين.

ويشار إلى أن شركة «فيرتيكال» لديها صفقات أولية لبيع 1350 من مركباتها من طراز «في إيه - إكس 4» للخصصة لاستيعاب أربعة ركاب وطيار واحد، لعملاء من بينهم شركة «فرجين أتلانتيك إيريز ليتمد» التي تتخذ من هيثرو مقراً لها، مقابل 5.4 مليار دولار.

ومن المقرر أن تقوم لندن وطوكيو وساو باولو باختبارات مركبات الإقلاع والهبوط العمودي الكهربائية، والتي تتسم بأنها أهدأ وأنظف وأرخص من المروحيات.

الدول الغنية تفشل

في توفير 100 مليار دولار للدول الفقيرة التي تواجه تغير المناخ

■ لندن - د ب أ: أخفقت الدول الغنية في الوفاء بتعهداتها بالمساهمة بمبلغ 100 مليار دولار سنوياً للدول الفقيرة التي تواجه أزمة تغير المناخ، مما يقوض فرص النجاح في قمة «كوب 26»، الأممية للمناخ المقررة الأحد المقبل، حسب ما ذكرته وكالة «بلومبرغ» للأنباء أمس الاثنين.

وأشارت إلى أنه بموجب مخطط الإنفاق الذي صدر الإثنين، فإن الدول المتقدمة لن تصل إلى الهدف الجماعي إلا بعد ثلاثة أعوام، أي في أواخر عام 2023 وهو الأمر الذي لا يرقى إلى مستوى آمال الدول الفقيرة بأن تقوم المجموعة بالتوسط، على الرغم من العجز الأولي.

وجاء في التقرير: «تظهر خطة التسليم أن الدول المتقدمة ستقوم بإحراز تقدم كبير نحو هدف جمع مبلغ 100 مليار دولار في عام 2022 وتعطي ثقة بأنه سيتم تحقيق الهدف في عام 2023، كما تعطي البيانات ثقة في أن الدول المتقدمة يمكنها جمع أكثر من 100 مليار دولار سنوياً بعد ذلك حتى عام 2025».